

# مجموعة اشعار الحياة



السَّيِّدُ الشَّهِيدُ مُحَمَّدُ الصِّدِّيقُ



فريق عمل الكتب الالكترونية  
شبكة ومنتديات جامع الأئمة عليه السلام الإسلامية



www.jam3aama.com



رَبِّهِ الْعَظِيمِ

السَّيِّدِ الشَّهِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

مجموعه  
اشعار الحباله

محفوظة  
جميع الحقوق

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

هيئة تراث السيدة الشهيد الصدر

الجف الأشرف

فاكس: ٠٠٩٦٤٣٣٦١١٠٣

تلفون: ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٠٦٢٧٧٨

البريد الإلكتروني: alturaath\_1943@yahoo.com

تلفون لبنان: ٠٠٩٦١٧٠٠٥١٠٨٧

دار ومكتبة البصائر

للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام



بيروت - لبنان

هاتف: ٧٠٠٥١٠٨٧ - ٠١٢٧٧٣٩٠

Email: iraqsms@gmail.com

مَجْمُوعَةٌ

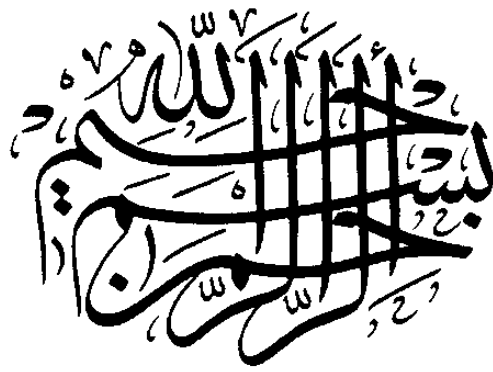
أَشْعَارُ الْحَبِيبِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الصِّدِّيقِ

دار ومكتبة البصائر  
بيروت

مكتبة دار السنين السنيدي الصديقي  
الجزء الأثني عشر





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحبه الممتجيين .

هذا كتابٌ لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع المغبوناً

إن هذا الكتاب على ما فيه من كنوز وجواهر ثمينة لم يخرج إلى النور لحد الآن، وما ذلك إلا بسبب الأقدار التي تجري على الأمة الإسلامية من ظلم واضطهاد، وقد شاءت الأقدار أن تكون طباعة هذا الكتاب (مجموعة أشعار الحياة) العظيم القدر تحت إشراف ومتابعة مؤسسة المنتظر (عج) لإحياء تراث آل الصدر (قدس الله أسرارهم) التي تأسست حديثاً ببركة أنفاس السيّد الشهيد الأكبر محمد (أعلى الله مقامه) وبجهود السيّد الجليل الحجة مقتدى الصدر (أعزه الله).  
فالحمد لله الذي وفقنا لإصدار هذا الأثر المبارك إلى النور، ولعمري أنه شرف في الدنيا والآخرة كما نسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للمزيد من خدمة هذا العالم الكبير والجبل الشامخ رغم تكالب الأعداء ...  
والعاقبة للمتقين والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة المنتظر لإحياء تراث آل الصدر

## تقديم

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذات يوم قال لي والدي ( قدس الله نفسه الزكية): هذه مجموعة دفاتر فيها (أشعار حياتي) وقد قدمت لها مقدمة لكي تطبع، فقلت بلسان الحال: سمعاً وطاعة، وهذا غاية الشرف لي في الدنيا والآخرة. إلا أن المشكلة كانت في قلة خبرتي آنذاك بتنضيد الأشعار فهي المرة الأولى لي. وإلى أن تعلمت طريقة التنضيد، بدأت شيئاً فشيئاً حتى انتهيت واكتمل تنضيده. بل أكثر من ذلك فقد تم تصحيحه بيده الشريفة (قده). إلا أنها الدفعة الأولى من التصحيح، فقد كان (قده) لا يكتفي إلا بدفعتين من التصحيح، وقد يزيد عن ذلك في بعض الأحيان.

وحسب فهمي فان طباعة ونشر مثل هذا الكتاب في حينها أقصد في عصر طاغية قل نظيره في العالم، يحدث صرخة مدوية في سماء الأدب والشعر والبلاغة والفصاحة، لما يحتويه هذا الكتاب من أسمى معاني الجهاد والتضحية والتكامل في درجات الآخرة وأرقى المعاني والكلمات العرفانية والدرجات الالهية التي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم. مضافاً إلى احتوائه على كثير من النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخصوصاً مع حاجة المجتمع اليه في ظل الهجمات (الصليبية) والغربية والعلمانية وغيرها كثير ضدّ إسلامنا الحبيب ومجتمعاته التي باتت تفتقر الى المرشدين والأميرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

وبعد أن دوت صرخات الحق صادحة (كلا كلا أمريكا كلا كلا



إسرائيل كلا كلا يا شيطان) أبت أيادي الغدر والعدوان وأفواه الشر والإثم  
إلا أن تطفئ هذا النور الساطع والبيان القاطع والشعلة المتقدة بالجهاد  
والعلم والأدب، فامتدت لتحرمنا من سيدنا ومرجعنا ووليننا وقائدنا  
(الصدر) فكان يوم إستشهاده.

لكن مانقول إلا:

ما قتلت ولكن رفعت عليا      ففضلك يا صدر دوما جليا  
فأنت الشهيد وتبقى خالداً      رفعت في سماء الخلد وليا  
وأنت الحبيب وتبقى ناطقاً      فقد آذوك لكن صبرت مليا  
وعهداً يا من أحييت قرصاً      أن نذيق الأعداء ناراً صليا

وبعد إستشهاده (قده) بقينا في غربة من دون يد حنونة أو أب رؤوف.  
وظلّ هذا الكنز - الكتاب الذي بين يديك - أعني (مجموعة أشعار الحياة)  
في طي الكتمان، فقد ضيق علينا الهدام وأتباعه حتى انني لم أستطع إلا  
طباعة كتاب واحد للسيد الوالد (قده) سرّاً، ألا وهو كتاب (بيان الفقه)،  
وكم من تضيق بعده حصل!

وما أن زال الطاغوت والكابوس حتى إنجلت الأيام عن تدقيق  
وتصحيح لهذه الأبيات الجليلة، عسى أن يرى النور كما كان يعبر (قده).  
إلا أن الأيدي تعددت والطواغيت تكاثرت، وكما قال لنا: (سترون بعدي  
الأهوال) فقد امتدت يد الكفر المتمثلة بأمریکا وأتباعها العملاء الى  
مداهمة مكتبه (البراني) بعد حرب النجف الأولى مع أمريكا، لتسرق  
دفاتر الأشعار ويالها من مصيبة. فلم أستطع استرجاع إلا بعضاً منها،  
فكان لي بمثابة كابوس يؤرقني ولن يهدأ لي بال إلا بعد استرجاعها.

فلذا اني أعتذر عن ما قد تجدوه من بعض الأخطاء لعدم وجود  
النسخة الخطية، لكي يتم المطابقة معها. مضافاً إلى أنني أعترف بقصوري  
وتقصيري أمام الله جلّ وعلا وأمام المجتمع الاسلامي الذي هو بحاجة  
ماسة لمثل هذا الكتاب، فاني إن كنت قد أخرته فلتكالب الزمان علينا

ولكثرة الأعداء حولنا مما حال دون الإسراع في طباعته. فأسْتَغْفِرُ اللهَ لي  
ولكم، عسى الله أن ينور طريقنا بالهداية والكرامة.  
ثم بعد انتظار طويل وبعد جهد جهيد وبمساعدة بعض الأخوة  
المؤمنين أعزهم الله بعزه أصبح هذا الكتاب جاهزاً للطبع فأسأل الله أن  
يقبل منا هذا العمل، عسى أن يكون باباً لأن ينهل المجتمع من علم هذا  
المرجع الهمام والمفكر العظيم الذي كان بحق الأعلَم بكل العلوم، فجزاه  
الله خير جزاء المحسنين. ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً  
وقال إنني من المسلمين.

وأسالكم الدعاء

مقتدى الصدر

شبكة منتديات جامع الأنمة

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قضيت حوالي أربعين عاماً من عمري وأنا ناظم للشعر، ولا أقول شاعر؛ لأنّ الشاعر أحد شخصين: إمّا من يكرس اهتمامه بشعره ويجعله الأهم في حياته، وإمّا ذلك الذي اتخذه صبغته الاجتماعية، يشارك في المدح والذم، وفي مختلف المناسبات، أو يطبع الدواوين. ولم أكن طيلة حياتي شيئاً من هذا القبيل، ولا طرفة عين بعون ربي العزيز الحميد.

وإنما بدأ شعري منذ صباي لما أحسسته من القابلية على ذلك من ناحية، ولما كنت أقرأه وألتهمه من مختلف أجناس الكتب - لوصح التعبير- بما فيها دواوين الشعراء من ناحية أخرى، غير أنّ الهدف الأسمى ليس هو ذلك، ولا ينبغي ان يكون. وإنّما هو مجرد طريق وتمهيد للهدف ليس إلّا.

وبالتأكيد فقد انقطع هذا الزخم منذ حوالي عشر سنين، فلم يصدق ان صدر مني أيّ نظم إلاّ الأندر الأندر، وليس لي وقت ولا فسحة من التفكير في ذلك. بعد أن كرسست جهودي لما خُلقتُ له من مصلحة دنيائي وآخرتي، وأهداف دنيائي وآخرتي، بعونه سبحانه اللطيف الخبير.

ولكن لماذا يبقى هذا الشعر مطموراً مغموراً، وفي المستطاع نشره؟ ولا بأس من اغتنام الفرصة لهذا الإمكان. وهو لا يخلو - كما سيعلم القارئ- من فوائد دينية ودنيوية، تنفع طبقة من الناس، مضافاً إلى أنه - بلا شك- أحد أشكال إنتاجي خلال حياتي، أو قل: هو احد صفاتي، مع أية صفة أخرى يعتقد الناس أنني متصف بها. فلتكن كل صفاتي واضحة

ومعلنة، من حيث إنني لم أكتف من نفسي التي أعايشها، شيئاً ذا بال عن الآخرين إطلاقاً.

وإنما الإشكال الوحيد في نشر هذا الشعر، هو عدم مناسبته - حسب الفهم الاجتماعي - مع مقام المرجعية التي أتبوا الآن مقعداً منها بفضل الله تعالى. حيث يقولون لمن يُعرف بالشعر: إنك صاحب شعر وأدب، ولست صاحب فقه وتدقيق. وإذا لم يكن صاحب فقه لم يصلح للمرجعية بطبيعة الحال.

### وجواب ذلك من عدة وجوه:

**الأول:** إنَّ الفرد الذي يتوجه إليه هذا الكلام بحق، هو الذي غلب عليه الجانب الأدبي أو اللغوي أو الشعري، في حين يعلم الله والمجتمع أنني لست كذلك، ولم أكن كذلك، ولا ينبغي أن أكون. وقد ذكرت قبل قليل أنه لم يكن هدفي في الحياة إطلاقاً، وإنما كان الهدف هو خدمة الدين والمذهب والحوزة بعون الله وفضله جلّ جلاله.

**الثاني:** إنه من الواضح عندنا في العلم الديني الحوزوي، أن الاجتهاد يتوقف على درجة من الفهم الأدبي، بل يتوقف على الدقة في الفهم الأدبي؛ لأنَّ الكتاب والسنة بأنفسها<sup>(١)</sup> نصوص أدبية عالية ودقيقة ولطيفة وحكيمة. فإن فهمناها بشكل سطحي فشلنا، وإن فهمناها بفهم أدبي ربحنا. فكيف يتم ذلك لمن لم يكن له مسابقات أدبية وذوق لغوي؟ وهذا المعنى يصعد بهذا الجانب درجات عليا، لا إنه ينخفض به إلى الدرك الأسفل. شريطة أن ننظره كطريق لا كهدف.

**الثالث:** إنَّ عدداً من علمائنا السابقين ممن يعرف بالفقاهة والرئاسة، قد قالوا الشعر، كالشريف الرضي والشريف المرتضى، والشيخ نصير الدين الطوسي، والشيخ بهاء الدين العاملي، والسيد محمد سعيد

---

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا، والظاهر أن الصحيح: بأنفسهما.

الحيوي، وآخرين كثيرين منتشرين في مختلف أجيالنا وبلداننا. ولم يناف ذلك تفقهم ولا خدمتهم للدين والمذهب، جزاهم الله خيراً. فليكن هذا، بكل تواضع، جزءاً من هذا البحر الواسع.

ولا ينبغي أن ننسى بهذا الصدد أنّ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) قد قالوا الشعر، كأمر المؤمنين والحسن والحسين والرضا (عليهم السلام) وغيرهم. ونسبة الشعر مستقيضة عنهم، وإن كانت كل رواية وحدها لا تخلو من ضعف. ولا شك أنّ لنا بهم أسوة حسنة، كما أنّ لنا برسول الله أسوة حسنة بنص الكتاب المجيد.

الرابع: ما أشرت إليه في أول هذه المقدمة، من أن هذا المعين قد نصب منذ حوالي العشر سنين. وهذا واضح من تواريخ المقطوعات الشعرية الموجودة بين يدي القارئ. وقد زال ذلك عن علم وعمد. فالأدب والشعر ليس فقط أنه لم يكن هو الهدف. بل ينبغي أن يحكم عليه بالزوال والاضمحلال لأجل تكريس الجهد للأهداف الحقيقية للدين والدنيا والاخرة. وهذا هو الذي يمثل وجودي الفعلي بفضل ربي وإحسانه.

\*\*\*

يبقى أنه من الضروري أن أعطي فكرة عن اتجاهي الشعري الذي يجده القارئ في هذا الديوان، وعن كيفية ترتيب القصائد ونحو ذلك. يتضح من تواريخ الشعر أنني بدأت نظم الشعر بالمستوى المعقول، وأنا في حوالي الاثني عشر عاماً من عمري، وبقيت على ذلك إلى حوالي الخمسين من عمري. والفرد بطبيعة الحال يمرّ في هذه الدنيا المتلازمة بمختلف الحالات عقلياً ونفسياً وعاطفياً واقتصادياً واجتماعياً، فمنها الحسن ومنها الرديء، ومنها المفرح ومنها المحزن. ومنها ما يتعلق بالذات ومنها ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى، ومنها ما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتعلق بالمجتمع، ومنها ما له مناسبة، ومنها ما ليس له مناسبة، وهكذا. وقد فضلت أن يكون الترتيب التاريخي هو المكفول في هذا الديوان،

فهو أفضل من ترتيبات أخرى؛ لأنه سيكشف للقارئ تطور شعري من ناحية، والأزمات النفسية والاجتماعية التي مرت بي، وكان لها صدى في شعري من ناحية أخرى. وحسبه أن يحدد تاريخ بعض تلك الأزمات ليعرف أن الحديث عن أي منها في هذه القصيدة أو تلك.

ومن هنا كان الأرجح حذف الحديث عن المناسبات التي قيلت فيها الأشعار، فإن عرفها القارئ، كان محظوظاً، وإلا فأمرى وأمره إلى الله تعالى. وخاصة أن ذكر بعضها ليس من المصلحة بكل تأكيد.

هذا ويكون من الواضح أيضاً أن أكثر الآراء المعروضة ضمن الأشعار، إنما تمثل آرائني عند نظمها، وليس بالضرورة أنني أؤمن بها إلى هذه اللحظة. بل إن بعضها بالتأكيد ما أصبحت أنكره أشد الإنكار، كالاتجار بالذات، الذي كان ديدن الشعراء السابقين عليه، وقد انطبع شيء من ذلك على شعري في حينه.

هذا، وقد أثبت الشعر على ما فيه من بعض الأخطاء النحوية القليلة، أو من بعض الزحافات في الوزن أحياناً؛ لأنه إنما يمثل مرحلة من مراحل حياتي ووجودي ليس إلا. ومما ينبغي التفات القارئ إليه أن الوقف بالسكون على المنصوب، دون الوقف على الألف، أمر يكاد يكون ملتزماً به في هذا الشعر كله.

هذا، وبالرغم من أنني لم أبلغ - كما هو واضح من هذا الديوان - مصاف الشعراء العظماء، إلا أنه لا يبعد أن يكون بعض شعري جيداً جداً وملفتاً للنظر مادة ومضموناً وأدبياً. وإنما يقاس الفرد بأجود شعره. ومن الواضح أنه لكل الشعراء، حتى المجيدين منهم سقطاتهم وأساليبهم المتدنية أحياناً. ولكن أيضاً ينبغي أن يقاسوا بأحسن ما قالوه لدى المقارنة بين الشعراء.

وقد أسميته (مجموعة أشعار الحياة) للإشارة إلى أمرين: أحدهما: إنه يمثل كل ما قلته من شعر، ومن البعيد جداً حصول غيره

في الحاضر والمستقبل. ولئن كان ديوان الشاعر أو كمية شعره لا يمكن ضبطها ما دام حياً، لاحتمال الزيادة فيه. فإن شعري أمكن ضبطه لتعذر قولي للشعر فيما يلي من الزمان. إذن، فهذه المجموعة هي كل ما قلته في حياتي. ومن هنا صحّ عليها أنها (مجموعة أشعار الحياة).

**ثانيهما:** إنني تعمّدت الابتعاد عن العنوان الأدبي البراق لكي يمثل حياتي الفعلية التي يسيطر عليها الجد والعمل، وتكاد تخلو من الوهم والخيال. ولو استلزم ذلك إعطاء قيمة أضعف لهذه المجموعة؛ لأنني إنّما نشرتها لمجرد الاطلاع لا للمفاخرة والابتهاج؛ لأنني الآن وبالتأكيد في حال مختلفة كل الاختلاف دنيوياً وأخروبياً.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

محمد الصدر

٢٢ / ربيع الاول / ١٤١٩



الحرم الكاظمي

ألا كلُّ يصير إلى زوال  
ولا مالٌ ولا فقرٌ بباقي  
وإنَّ القبرَ مرجعُ كلِّ حيٍّ  
ولا مالٌ يفيد ولا بنون  
ولا عزٌّ ولا جاةٌ بواقٍ  
وإنَّ الموتَ يقربُ كلَّ أنٍ  
ولا الأقوامُ والسلطانُ يُنجي  
كذا الشمسُ المنيرةُ ليس تبقى  
فنرجو عفوهُ ربِّاً رحيماً

(١٣٧٦/٦/١٨هـ)

رحلته

شددنا الرحالَ إلى الكاظمين  
طوبينا البراري وجبنا القفار  
وغير الذي قد قصدنا له  
وجدنا كثيراً من السائرات  
ألا إنَّ مطلبنا واحدٌ  
وسرنا إلى الحرم الكاظمي  
وكم فيه قدس وكم هيبة

وعُدنا وكم رُشدنا زائدُ  
لشيءٍ وكان هو الراشدُ  
- وإن كان ذا عزة - كاسدُ  
على الأرض كلُّ له قاصدُ  
وخير مطالبنا الواحدُ  
وخير البرايا به راقدُ  
وكم فيه قبر لنا خالد

وكم فيه من راکع ساجد  
وكم فيه إنس من الفاسدين  
وزرنا ودرنا حوالي الضريح  
ذهبنا لصدری عند الطبيب  
ومن ذا يفيد إذا ما الطبيب  
ألا ما رجوت سوى الكاظمين  
رأينا أقاربنا مرة  
وكم فيهم عالم نابيه  
لقد صرت فيهم كلمح العيون  
رجعنا. على رغمننا. للغري  
وعدنا إلى أهلنا سالمين

(١٧/٨/١٣٧٧ هـ)

وخيرُ البرايا هو الساجد  
على الله مستكبر جاحد  
رجعنا وإيماننا زائد  
رجاء دواء لنا فائد  
كأمثالنا بشر فاسد  
ولست سوى فضلهم قاصد  
وعدنا وقلبي لهم حامد  
وكم فيهم خير راشد  
وعدنا وما قلبنا عائد  
علي الوصي لنا قائد  
وأحمده ما بكى الزاهد

### في مسجد الكوفة

اقطع سراك وراك الله منقصة  
فثم لا يهتدي - ان جاز بقعتها  
فثم أرض بها الأحداث قد حفلت  
وثم عاش أمير المؤمنين بها  
وثم مسجدها للدين مفخرة  
قد كان للأرض أصوات مدوية  
فثم قام بأمر الدين صاحبه

فهل يفيد السرى والأرض كوفان  
هذي الشريفة في الآفاق - إنسان  
خير وشر وأطوار وألوان  
وعاش - أيضاً - بها يا صاح شيطان  
يا صاح للكوفة الغراء عنوان  
على القرون وأنغام و ألحان  
وقد قضى فيه يوماً وهو فرحان<sup>(١)</sup>

(١) فزت ورب الكعبة.

وَأَنهَدَّ مَنْ بَعْدَهُ لِلدِّينِ أَرْكَانَ  
كذالك الدهر أفراح وأحزان  
وَأَمَّ قَامَ بِهِ لِلدِّينِ أَعْمَدَةٌ  
فهذه نبذة من ذكر أولها  
(١٣٧٧/٩/١٧ هـ)

ترنيم حروف

رَأَيْتَكَ يَا بَنَ الْخِرَافِ الْعَظِيمِ  
فَمَا أَفْدَحَ الْخَطْبُ فِي النَّائِبَاتِ  
تَقَادَ اضْطِرَاراً لَهَا أَعْزَلاً  
فِيَالِكَ مَنْ بَطَلَ شَامِخِ  
وِيَالِكَ مَنْ طَيَّبَ لَا يَرَى  
تَبْصَ عَلَيْهِ بَعَيْنِ الرَّحِيمِ  
وَمَنْ دُونَ مَا رَحْمَةٌ أَوْ تَقَى  
لِيَهْرَقَ بِاسْمِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ  
وَمَنْ عَجِبَ أَنَّهُ قَاصِدٌ  
يُرِيدُ بِهِ خَيْرَ إِخْوَانِهِ  
وَيُرْبِحُ مَالاً لِحَاجَاتِهِ  
وَأَعْجَبَ مِنْهُ بِأَنَّ الْأَنَامَ  
تَبَارَكَ ظَلَمَ أَجْنَتَ كَفِهِ  
تَزَاحَمَ حَوْلَكَ كَيْمَا تَرَاهُ  
يُوزَعُ الْحُمُكُ الْبَائِسَاتِ  
فِيَالِكَ مَنْ طَيَّبَ طَاهِرِ  
وَيَقْتُلُ كَيْ يَشْبَعُ الْغَادِرُونَ  
وَكَيْ يَسْتَلْذُ التَّخِيمِ الْبَطِينِ

أَسِيرًا تَقَادَ إِلَى الْمُقْصَلَةِ  
عَلَى قَلْبِكَ الْغَضُّ.. مَا أَهْوَلُهُ  
بِأَيْدِي مَسْلُوحَةٍ مَثْقَلَةٍ  
فَلَا صَوْتَ مِنْكَ وَلَا وَلَوْلَةَ  
سِوَى خَيْرِ قَاتِلِهِ، أَجْزَلُهُ  
وَيُحْدِجُكَ الْوَعْدُ كَالْقَنْبَلَةِ  
يَتِمَّتْ فِي فِيهِ بِالْبَسْمَلَةِ  
دَمًا خَاشِعًا لِلتَّقَى أَهْلِهِ  
بِإِقَاعِهِ هَذِهِ الْمُقْتَلَةَ  
مِنَ النَّاسِ كَيْ يَكْسِبَ الْمَنْزِلَةَ  
يُحْصَلُ بِالدَّمِ مَا أَمَلَهُ  
تَرَى الْحَقَّ بِالشُّكْرِ أَنْ تَقْبَلَهُ  
وَمَا قَدْ أَرِيقُ عَلَى الْمُقْصَلَةِ  
تَقْطَعُ أَوْصَالِكَ الْمَهْمَلَةَ  
عَلَيْهِمْ لَسْتَلْهَجُ بِالشُّكْرِ لَهُ  
يَدَانِ بَرِيئًا وَلَا ذَنْبَ لَهُ  
مِنَ الْبَطْنِ حَاجَاتُهَا الْمَجْمَلَةَ  
بِأَنْوَاعِ أَطْعَمَةٍ مَثْقَلَةَ

فأجرك الله يا بن الخراف  
فأنت المهدد في النائبات  
ولا تسألن بعدها ما جرى  
تعزّ عزيزي، فإنّ الجميع  
لئن ذقت بالظلم طعمَ الممات  
وإن ذقت ناراً عقيب الممات  
فسوف يذوقون نار الإله  
يلدُّ له الذنب والموبقات  
وإن وزّع الوغد منك اللحوم  
فحتم على المرء بعد الممات  
فلا فرق في هذه بيننا  
فنحن خراف بتضحيمنا  
وإنك بالطهر والانتقياد  
فلا فرق والحق ما بيننا  
(١٣٧٦/٩/٢٢ هـ)

على السير في هذه المهزلة  
إذا ما اشتهى الوغد أن يقتله  
لكي لا ترى واقع المشكلة  
إلى الموت أثقاله منزلة  
فكم ظالم بالورى أنزله  
وأنت بريء ولا ذنب له  
أناس ورّبي مسأهله  
لظلم الورى فكره أقله  
وقطع عن عظمه مفصله  
لدى القبر للدود أن يأكله  
إذا ما لمسنا لظى المعضلة  
لأنفسنا واقع الخردلة  
عظيم من الناس لا مثل له  
سوى العقل في هذه المنزلة

### في شراء القوي

إلهي إذا الفرن الكبير يجيرني  
وإن كان في الفرن الصغير إجارتني  
ولكن أرزاء الزمان كثيرة  
فلا تنفع الدنيا بزخرفٍ لهوها  
ألا وهو ينبوع السعادة والهنا  
(١٣٧٧/١٠/٦ هـ)

من الهم إنني للكبير صديق  
فذاك لعمرى بالوداد حقيق  
وإنني من أحوالهن أضيّق  
وعندي للحق الصريح طريق  
ومنبع خير في الزمان عريق

توسل

إلهي أظن البشر قد ضلّ ساحتني  
لأنّ جميع العالمين بطبعهم  
إلهي وإنّ الناس في مثل مقصدي  
إلهي يظنّ الناس إن حلّ أرضهم  
بأنهم قد جاور السعدُ حظهم  
ولكنّ أرزاء الزمان وخطبهُ  
فأي سرور لا يكون لهم عنى؟  
إلهي وإنّ الخطب قد حلّ جمعنا  
إلهي وإنني قائلٌ من قرارتي  
إلهي لأنّ العضومك لمنقذي  
إلهي وفي فكري بأنني معذب  
إلهي وإنني من خيالي لفي عنى  
إلهي فوفقتني لخير أنالهُ  
وفي هذه الدنيا فهبني عبادة  
(١٢/١٠/١٣٧٧ هـ)

فكرة

أريد شعراً جميلاً  
تموت فوق شفافه  
لأنّ أقصى مرامي  
في ذمّ سوء الحياة  
في حاجتي كلماتي  
أن أبلغنّ مماتي

وكلُّ حَيٍّ دَفِينٌ      وصائرٌ للرفاتِ  
وهل يفيد شعور      للأعظم النخسرات  
(١٣٧٧/١٠/١٦ هـ)

### قيل وقال

يقولون لي: في العيش خير، وإنما      تدمُّ لذيذ العيش في العبثِ الصرفِ  
فقلت: أفيدوني فإنِّي جائز ضائعٌ      هل الدهر ما بيدي أم الدهر ما يخفي  
(١٣٧٧/١٠/١٩ هـ)

### أكل

أكلت خبزاً وجبناً      مع المرّبي أغمّسُ  
فيا له من طعام      لنا شهى يحوِّسُ  
وياله من مرّبي      لشهية قد يُحسِّسُ  
وأبي جبين لذيذ      بيطننا متجسسُ  
فتلك أربع أنواع      لها الزمان يخمسُ  
(١٣٧٧/١٠/١٩ هـ)

### ويلات الزمان

غرقت على الأمواج فلك قريحتي      وخبث من الرياح نار ذكائي  
فرنوت أنشد مُنقذاً من ورطتي      فإذا الأنام غرار بكائي  
وإذا الهموم العاصفات أحطن بي      كالأسد لا يبغين غير دمائي  
فأردت أصرف كيدها في نفثة      كالماء فوق الجمر للإطفاء  
فإذا القريحة - وهي جمراً - قد خبت      فظللت أدفع قاتلي بردائي  
وإذا زهور الشعر أن أوانها      للموت لا يسقيني جمرة دائي

يا ليت شعري كم أراني واحداً  
 وإذا الأنام بخيلهم ويرجلهم  
 ضاعوا وضاعت بعدهم أتباعهم  
 فأردت أصرخ والهموم عظيمة  
 فاذا موت بكظم همي محنقاً  
 هذا الزمان يدور في ويلاته  
 (١٣٧٧/١١/١ هـ)

قد ضاق عندي واسع الأجواء  
 وعظيم شأن وارف الأفياء  
 وظللت ضمن الدهر للأرزاء  
 فاذا بها سدت فمي وندائي  
 ماذا فعلت وخالق الأحياء  
 والناس في ويلاته بسواء

### فراق

إليك أبعث وجدي شاكياً ألي  
 إليك أرسل حباً صارخاً وبه  
 إليك أبعث قلبي فائراً بجوى  
 إليك أرسل روعي إذ برمت بها  
 إليك أرسل روعي والنان<sup>(١)</sup> معا  
 إليك يا سيدي الأشعار مفعمة  
 إليك شوقاً به للحب مجمرة  
 إليك أبعث عبر البر مكرمة  
 يا صاحب الود والوجدان شاهدة  
 يا مالك القلب فارحم خافقاً ولهاً  
 (١٣٧٧/١١/١٨ هـ)

من كظة الجوع لا من كظة التخم  
 ماتت قريحة شعري من لظى الألم  
 من الفراق وهذا بعد بعدكم  
 بعد الحبيب، وهذا منتهى البرم  
 وهل يفي - سيدي - حبي حديث فمي  
 من الصباية من جراء حبكم  
 كم جاش قلبي بالأشعار والنغم  
 من الوداد ذوت من شدة السقم  
 يا صاحب البر والإحسان والتعم  
 أتى إليك به يسعى على قدم

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا. والظاهر أن الصحيح: والجنان.



### رَبِّهِ الْقَلْبِ

عاجز عن كتابة الأشواق  
عجز العاشقان عند التلاقي  
يمرق الحبُّ مثل حُضْر العتاق  
في بحور الهموم عند الفراق  
للحبيب الوفي مهما ألقى  
تصل الروحُ عند حدِّ التراقي

كيف أبدي الشوق الكبير وإني  
إنما دربه القلوب إذا ما  
إنَّ درب القلوب سهل بسيط  
إنَّما الموتُ خط من يتردى  
إنَّما الحبُّ جمرَةٌ في تذكو  
هكذا الحبُّ لن يضيع وحتى  
(١٣٧٧/١٢/٢)

### سَادَةُ الْعَجَلِ

باتخاذ العجول في الدين ربًّا  
كلَّما حبُّهُ به قد تربَّى  
والنساء التي تعزرن حبًّا

إنَّما الخافقات شرع سواء  
لكن العجلُ باختلاف ذويه  
بعضهم ما لهم وبعض بنوه

### الذُّنُوبُ الْكَبِيرَةُ

لأكثر إن كنت لا تغفرُ  
ستؤلني عندما أقبرُ  
وحبُّ عليٍّ لنا كوثرُ  
إذا كانت الأرض لي تحفرُ  
ومن كل مخلوقه أفقرُ  
وفي كلِّ نارٍ لنا تسعرُ

إلهي ذنوبي من أن تُعدَّ  
إلهي وإني صريعُ الذنوب  
إلهي وعفوك لي جنَّةُ  
إلهي تسبِّغني حجتي  
إلهي وإني ضعيف الكيان  
إلهي وحرزي لدى النائبات

إلهي وجهلي إذن، مهلكي  
إلهي وقلبي عند الذنوب  
إذا رحمة منك لا أنظر  
وفي كل موبقة يكسر  
(١٣٧٨/١/١)

عن أبي ذؤيب

إلهي إنَّ الذنب - لا شكَّ - قاتلي  
وذاك لأنَّ الذنب يُهلك أنفُساً  
وكم إنني أهوى أموت بسرعة  
ولكنَّ مفهومَ الممات لواسعُ  
فحيُّ كميتٍ أو هو الميتُ نفسهُ  
وميتٌ ببطن الأرض قد شقَّ لحدّه  
ولكنني أرضى بميتين منهما  
فإنَّ كان في علم وحلم ورفعة  
وإن كان في دُلِّ فقصدي محقق  
(١٣٧٨/١/١)

عن الشهر

عدَّ الشهور لنا في الشعر تذكّار  
كانون ثانٍ أتى في الصدر موضعهُ  
نيسانُ يأتي تباعاً بعد صاحبه  
هذا حزيران من بعدِ نراه أتى  
أيلول تشرين في شهرين يتبعه  
يبقى لصاحبه ذكرٌ وآثارُ  
شباط من بعده يأتي وأذار  
من بعد موسم الخيرات آيار  
وتمّ تموزُ آبُ بعد نخستار  
كانون من بعده والشعرُ تذكّار

### رياحهمطار

شباطٌ ثم آذار  
حزيرانٌ وتموزٌ  
وأيلول وتشرينٌ  
وكانونٌ وكانون

ونيسانٌ وأيارٌ  
وأباً بعد نختارٌ  
وتشرين له جار  
لنا في الشعر تذكار

### والأشهر القمرية

مُحرّمٌ ثم صفرٌ  
ثم جمادين يلي<sup>(٢)</sup>  
شعبانٌ ثم الصوم  
ذي القعدةٍ وحجّةٍ

ثم ربيعين استقر<sup>(١)</sup>  
ورجبٌ ذاك الأغرٌ  
شوالٌ بعده حضرٌ  
في ذكرهنّ المختصرٌ

### بسمّة الوادي

يا بسمّة الواد بين السفح والجبل  
يا موجة البحر فوق الريح تحملها  
يا لألي كنز الأرض مفتخرا  
يا دوحة الكرم والعنقود مندلعٌ  
يا نسمة الورد والريحان مزدهر  
يا عاصراً لبة الزيتون أكلها

وغرة الدهر في حلٍّ ومرتحل  
ويا سحاباً تراءى من ذرى الجبل  
ويا سماء تراءى نجمه بعل  
حوته السبت للصيد ذي الحيل  
يا صاحب الجد والإنجاح والفشل  
يا زنبق العمر والأيام في العمل

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا.

(٢) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا.

ووردة بيد الهموم والجدل  
وعيشة تسقط الإنسان في العلل  
أنت الذليل تعرُّ الناس في وجل  
وكم فرجت لهموم وذي خجل  
أركانك العزُّ هدم البيت والطلل  
ولا تكدر صفو العيش والأمل

يا شوكة بيد الهموم يمسكها  
يا عيشة نرتضيها غير قاتلة  
أنت العزيزُ تذلل الناس في قلق  
سبحان ربك كم أمسيت صاعقة  
أنت الذي تبتنى فيك البيوت وفي  
الله أسألُ أن تبقى لنا فرجاً  
(١٣٧٩/١٠/١٨ هـ)

### الكذب

قلت: لا بل أكذبُ به  
بك صعبٌ معذبُ به  
(أكذب الشعر أعذب به)

قال لي: صدق الهوى  
قال: قلبي متيمم  
قلت: شعر وشاعر  
عام (١٣٧٩ هـ)

### خاطره

سهو من الفكر ومر  
كأنها ضوء القمر  
تطلبُ شخصاً للنظر  
تِ على غصن الشجر  
منقاره مثل المطر  
يا خاطراً إذا خطر  
في دارنا ولا خطر  
وكل خيرٍ وظفر

يا خاطراً جاء على  
أنظره في ضوءه  
أو وردة جميلة  
أو عند ليل حسن الصو  
تجري الأغاريد على  
أرجوبك الخير لنا  
فلا بلاءٌ واقع  
بكل حسنٍ جئنا

أرجو من الله بأن  
حتى نرى أنفسنا  
يدفع عنا كل ما  
فهو عليهم قادرٌ  
يدفع عنا كل شرٍ  
في خير عيشٍ مزدهرٍ  
فيه وجوم وضررٍ  
ذو سلطة على القدر  
(١٣٨٠/١/٤ هـ)

### مع الزمان

ألا يا زمان وهل من مجيبٍ  
وأنت حنانيك في العضلات  
فلا ابتغي منك غير الوداد  
وهل عجب كل أمرٍ عجيبٍ  
إذا ما دهنتني بأمرٍ مريبٍ  
ولا تبتغي غير حبِّ العجيبِ  
(١٣٨٠/١/١٤ هـ)

### عذاب الروح

نرى الإنسان يلقي ما عليه  
فلا أسفٌ لفقد الجسم هذا  
ولكن الذي يرثى عليه  
عذابُ الروح من جسمٍ فقيدٍ  
إلى القبر المجلل بالسوادِ  
ولا داعٍ لتطويل الحدادِ  
ويؤسف ما بقي في الأرض نادي  
وقشوتها بشيءٍ ذي نفاذِ  
(١٣٨٠/٢/١٨ هـ)

### البشر الموتي

أرى الدهرَ يأتينا بموتٍ ولا أرى  
لدينا قصورُ الجسم والعقل والقوى  
لدينا من الإسعاف ما يردعُ الموتا  
وضعفُ على الأحداث ما يُشبه الموتي  
(١٣٨٠/٢/١٨ هـ)

طعم الدواء

طعمُ الدواء لذيذٌ  
وصحتي بعد سقمي  
لابدَّ من جلد النفس  
وأن أكون صبوراً  
والصبرُ مرٌّ عليه  
لكنَّ ذلك أمراً  
وإن وهى بي عزمي  
فلا مشيت بي رجلي  
(٦/١٠/١٣٨٠ هـ)

إن كان فيه شفائي  
تطيبُ طعمُ الدواء  
على جميل البلاء  
وراضياً بالقضاء  
مضاعف للشقاء  
مدبّر في السماء  
في لحظة من غياب  
في ظلمة أو ضياء

من خطبة

لقسس بن ساعدة الأيادي

إنَّ الزمانَ لآتٍ  
هل الذين استراحوا  
رضوا بعيش قرييرٍ  
أم أنَّ طولَ بقاءٍ  
مدبّرٌ أزلنيُّ  
قد أُجبروا بعد موتٍ

بكل ما هوأت<sup>(١)</sup>  
في قبرهم والمماتِ  
بعد انقضاء الحياة  
في جنة أو شقاء  
من عند ربِّ السماء  
على طول البقاء

(١) وكل ما هوأت آت.

وقد نظم المقطع الأخير كالآتي:

تحت الثرى والفرغام  
من عند رب الأنعام  
من بعد يوم الحمام

أم أن طـول مقـام  
مُدبّر أزلـي  
قد أرسلوا لـكـوث

(١٣٨٠/١٠/٦ هـ)

### حسبي الله

يداً غير أيديه تُدير شؤوننا  
وفضلاً من الباري يقرُّ عيوننا  
مدى الدهر إن كانت لدينا عقولنا  
وآلامَ عيشٍ تستذيب قلوبنا  
ولم يك مختاراً لنا ما يشيننا  
فلست أرى في الأمر ما قد يضيرنا<sup>(١)</sup>  
وخيرُ شفيع عند ذنب يُديننا  
فليس سواه من رحيم يعيننا

على الله تدبير الأمور ولا أرى  
فإن كانت الدنيا رخاءً وفسحةً  
ففضل له يستوجب الشكر دائماً  
وإن كانت الدنيا شقاءً وذلةً  
فخالقنا أدري بما نستحقه  
ومادام ربي عالماً بالذي أرى  
ورحمة ربي خيرُ حرزٍ وموئلٍ  
فلا تيأسن من فضل ربي وعفوه

(١٣٨٠/١٠/١١ هـ)

### لا تلمني

لا تلمني إن تجد في الوجه حزناً أو عبوساً

كم يشنُّ الدهرُ ضد النفس من حربٍ ضرورسُ

(١) هوّن ما نزل بي أنه بعين الله.



هكذا الإنسان في قبر المقادير طريح  
ليس ينجو من لظاها غير مَيِّتٍ في الضريح  
لست أدري أي شيء من خيالاتي أقول  
إن فكري قد عراه من أذى الدهر ذهول  
لا تلمني يا صديقي إن تجد نفسي حزينة  
إن نفسي لرزايا الدهر قد أضحت قرينة  
قلبي المقدام قد سال على جمر المصائب  
هكذا الثلج تراه فوق حر النار ذائب  
يا إلهي إن نفسي بين أنواع الهموم  
ليس تدري أي وقت تتجلي هذي الغيوم  
يا إلهي إن نفسي هي في سجن اعتقال  
ليس تدري ما عراها من هموم وانفعال  
يا إلهي أتر الهم بأوصال الفؤاد  
الهب البؤس بنفسي نار حزني بزناد  
يا إلهي ضعفت نفسي عن الحمل الثقيل  
فأجرني يا إلهي من لظى الهم الدخيل  
لست أرجو غير غفرانٍ لآثامي الكثيرة  
وتجرني من عثار الدهر أو فعل الجريرة  
يا إلهي فانفخ الروح بأوصال حياتي  
ولأبقى مستريحاً ناعماً حتى مماتي

(١٢٨١/٤/١٨ هـ)

## من سماء الخلود

مضيئاً مع الأنجم الزاهرة  
لتستافه وردة ناظرة  
صريعُ قوانينه القاهرة  
يقطع أوصالك الخائرة

إذا لم تكن في سماء الخلود  
وتقتلع النجم من أفقه  
والأفأنت قرين الفناء  
وأهلٌ لذاك الظلام الذي

## من الحياة الخادج

ويحبُّ زخرفها الجميل  
ويرى بها طوق النجاة

\*\*\*

وسواي في الأحلام طائر  
ويندب الضوء المسافر

\*\*\*

وسواي يشرب منه نهلاً  
ويرى بها أملاً مطلاً

\*\*\*

وسبته أحلام الوجود  
ويخاف آلام اللحد

\*\*\*

وغفا على ظلّ الحياة  
أوناح من ذكرى الممات

\*\*\*

غيري يناضل في الحياة  
وسواي يُعطىها التفات

\*\*\*

غيري يحبُّ العيش سافر  
يبكي على الأمل الذبيح

\*\*\*

غيري يريد العيش ظلاً  
ويغوص في أطماعه

\*\*\*

غيري تراقص للضياء  
وسواي يخشى من فناء

\*\*\*

غيري ترنح للسرور  
أو خاف أعماق القيود

\*\*\*

أَمَّا أَنَا، فَلَسِي الْإِلَهِه      يُضْفِي عَلَيَّ سَنَا رِضَاهِ  
أَغْضُوفًا حَلْمٌ فِي رِئَاهِ      وَأَعِيشُ فِيهِ مَدَى الْخُلُودِ  
(١٥/٣/١٣٨٢ هـ)

### رَبِّي لَيْدِي اللَّائِي لَيْدِي

(من الشعر المنثور)

انتفتيت

فقدني وجه الأرض

تصاعدت كالدخان

على أمواج الأثير

إلى حيث السعادة والخلود

إلى حيث الشمس الطالعة لايشوبها سحاب

ولا يحجبها غروب.

وحيث الفضاء الرحب

يملاً بجناحيه الآفاق

فينشر فيها المحبة والسلام

وتشعر الروح بالحرية والانطلاق

من قيود الوهم والخيال.

سرت كالنسيم العليل

حين ينفحه ضوء الفجر

فيهبّ رقيقاً جميلاً

ليوقض الأطيّار من الأوطار

والزهور من رقادها

سرت

شبكة منتديات جامع الأئمة

لألتقي بالحوض الكبير  
اللانهائي الأطراف  
المترع بماء الكوثر  
قطرة من هذا الحوض  
تَهْبُ الحياة والسعادة والسرور  
وتطرد الموت والفضاء  
قطرة من هذا الحوض  
تفتح على الروح نوافذ الأبدية  
وتطعمه من ثمار اللانهاية  
حيث المعرفة بأرقى درجاتها  
والحياة بأجلى صورها  
وحيثئذ ...

جلست على ذلك الحوض. ونهلت  
ونهل ما شاء الله لي أن أنهل  
أما جسدي في الأرض  
فهو حطام عتيق  
تنخر فيه الديدان  
وتقيده سلاسل السنين  
وتذروه الرياح  
الى حيث العمق السحيق  
(١٣٨٢/٣/٧ هـ)

(من الشعر المنثور)

رحمك الله أيها اليوم المنصرم  
أكاد الآن أن أنفض يدي من تراب قبرك العميق  
وأن أودعك الوداع اللانهائي  
ذلك الوداع الرهيب الذي لا لقاء بعده  
تدحرجت ساعاتك في تتابع وإصرار  
على مسرح الافق البعيد  
وتلاحقت متراكضة  
يصدم بعضها بعضاً  
كأن رعباً شديداً يملك عليها كيائها  
أو رغبة ملحة تطلب إيجادها  
ولكنها كانت تسعى إلى مثنواها الأخير  
لهفي عليك أيها النهار  
بعد أن خمدت جذوتك الوهاجة المشرقة  
وبعد أن امتص البحر آخر قطرة من مياه نهرك  
لهفي عليك من صديق غير وفي  
قليل المكوث  
سريع الوداع  
لا يحب الأصدقاء والأصحاب  
لا يأنس إلا مع رفاق الأيام  
خائضاً معها عباب الدهر

قبل أن يردنا  
ونائم في تراب رمسه بعد أن ذهب عنا  
ودّعنا غير آبه لوداعنا  
وغير ناظر إلى دموعنا  
وغير منتبه إلى الأسى الذي يحز قلوبنا  
أيها النهار  
لهفي عليك  
قد استقبلناك من ساعات حياتك الأولى  
بقوة وعزم  
ونشاط متأجج جديد  
لعلنا نستطيع أن نقوم بواجبنا نحوك  
وأن ننفذ ما يتطلبه منا حقا  
وكنت أنت في ذراع أمك الحنون  
تملاً الكون ابتساماً مشرقاً  
والحاناً جميلة  
تضفي على النفوس جمالاً ونشوة  
وتجدد فيها ما بلى منها  
من القوة والعزم والتصميم  
وقد تدرجنا من ساعاتك المتدرجة  
في هذا الطريق الجليدي الطويل  
وجرقتنا أمواج الزمن  
خلالك  
بتيارها العنيف  
ولم تنس أن تجرفك معنا

فقد امتصت طفولتك الغضة  
ثم شبابك القوي المرح النشيط  
ثم استلبتك كهولتك المحنكة الوقور  
وهاهي أمواج الزمن  
تجرف شيخوختك إلى مقرها الأخير  
وكنا خلال ذلك  
ركاب أوهام  
وطلاب مصالح  
تقودنا بيد من حديد  
إلى حيث تريد  
وتضعنا تحت أي ناب تشاء  
ونحن نتبعها مختارين طائعين  
يملاً أنفسنا السرور والاطمئنان  
فكان أن ولغنا في سلال المهملات  
ورتعنا في المستنقعات  
ووقفنا على الجيف  
وأكلنا من كل طعام نتن رديء  
وتراقصنا حول لهب المصباح الضئيل  
في ذمة الله  
أيها النهار  
بعد أن تراكم عليك تراب الزمن الثقيل  
واحتجبت عنا  
بحجاب من الدهر صفيق  
هذا الحجاب

شبكة ومنتديات جامع الأئمة



الذي لفَّ معك ملايين الأيام الماضية  
وابتلع في جوفه ملايين الطاقات والأفكار  
ووضع حدًّا

لكثير من الفعاليات والأعمال

وسينقطع بيننا السبب

أيها النهار

وسأودعك الوداع النهائي

اللانهائي

عندما يتراكم على تراب الزمن

كما تراكم عليك

وعندما بلفني حجابَه الكثيف

بجفاء وغلظة

كما لفك

ماذا أقول؟

بل سألقاك أيها النهار

وسأقبل ما بين عينيك

مشتاقاً إليك

ومتلهفاً لرؤيتك

تلهف أخلص الأصدقاء

لصديقه القديم

وسنحيا معاً

في ضمير الدهر

وسنأخذ بيد بعضنا البعض

إلى حيث الماضي البعيد

## عنه الرجاء

أرى جثة نائمة  
ولا شيء مما تريد الحياة  
أرى جثة في ضمير الوجود  
ويمشي عليها الهوينى الممات  
أرى جثة فوق أفق بعيد  
ويجرفها الدهر في الغابرين  
أراها وقد ناح فكري لها  
ونام على ذكريات الوصال  
أراها لقي قد براها الفناء  
وقبراً لدفن المنى في اللحود  
أيا قبر صلي عليك الإله  
وإني هنا كضني الأنتظار  
(١٣٨٢/٢/١١ هـ)

## انقلاب

(من الشعر المنثور)  
في زاوية من زوايا التاريخ  
أرى طفلاً قابلاً  
ينظر إلى الكون الفسيح  
من نافذة من نوافذ الوجود  
فيشم شذى الأزهار

ويسمع تغريد الأطيّار  
كأنه يسمع موسيقى عذبة  
من وراء الغيب  
فتلبس نفسه ثوباً من نور  
وتغرق في بحر من الجمال  
أمّا الأزهار فحب  
وأمّا التغريد فافتتان  
وأمّا الأزهار فجمال  
وأمّا هذا النهر المنساب  
بخفة ورشاقة  
فموكب حور  
وأمّا الكون كله  
فروح وريحان وجنة نعيم  
يسير القلب خلاله  
بين أنغام تنشر الولاء  
وأزهار تفتت عن إخلاص  
وهنا  
في هذه الزاوية المحطمة  
من زوايا التاريخ  
يقبع قلب  
يكسوه السواد  
وينخر فيه السوس  
تقلص حتى ليبدو  
قطعة قير

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

أو جلطة دم  
يرى في قطرات المطر  
حين تُقبّل شفاه الأزهار  
دموعاً  
تتقاطر على الخدود  
وفي النسيم  
حين يملأ الكون منه رثتيه  
زفرات  
تطلقها خرائب اليوم  
وحسرات  
تعصف بين أكوام القبور  
ويرى  
في الكون كله  
فحيح ثعبان  
عجباً له  
قد كانت نفسه تفيض بالشعر  
والآن ينحت الشعر نحنا  
وكان يتفجر ابتساماً ولطفاً  
وقد أصبح اليوم  
قطعة من الصخر الاصم  
كان يفضي روحاً  
ودقناً على الجماد  
والآن  
يضي برد الموت

على كل الأحياء  
كانت العاطفة تملؤه  
وتجري في عروقه  
مع دم الحياة  
والآن  
جف دم الحياة  
وأصبحت العاطفة في زمرة الأموات  
قد طرحت في لحد  
بين جنيات القلب  
عجباً لهذا القلب  
كيف اخترق تحت نهب الزمان  
وامتصت نضارته  
آلام الحياة.  
فأصبح كالمرجون القديم  
(١٣٨٢/٢/٢٤ هـ)

حکم الله سبحانه

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

وذهل من لفح نارِ أليمة  
صبّه البؤس فوقَ نفسي السقيمة  
فوق أفقٍ من الشظايا العظيمة  
من سهام مسنونةٍ مستقيمة  
من الحسن في بطون اللحدِ  
لي نفسٌ من معدنٍ من جليدِ  
في سكونٍ وفي عذابٍ شديدِ

قلتُ هذا في لحظةٍ من جنونٍ  
قلت: يا ذا الزمان يكفيك شرُّ  
إنني في الظلام منكمش النفس  
أنت أرديتني بسهمٍ مُصيبٍ  
إنني إن أمت فيا ليت ما فيك  
قال: أقلل من العتابِ فإني  
قابعٌ في ظلام قبرٍ عميقٍ

ونفسي مصفودة بالحديد  
فوق أنفي تضطرنى للسجود  
حين نفذتُ أمري المحتوما  
بين طياته يزيل الهموما  
ن وخلاقة لهذي الشرور  
من جمال بلفحة من سعير  
ب بشرٌ من الردى مستطير  
أقل العتبَ يا نداء الضمير  
حُكُّك القول بالعتاب المرير  
قد براني كما برى التكوين  
إنني عندها حقيرٌ مهين  
نخذ الأمر أيها المسكين  
بحكم فأنت فيه رهين  
ضنين عليك بالحياة الكريمة  
لقلوب مكسورة وسقيمة

إنني مثلك المهين من النذل  
ني<sup>(١)</sup> الاقدار فهي رغباً  
إنني لم أُرِدْ بنفسك شراً  
فاسأل الكون قد تجدُ من جواب  
قلت: هذي الأقدار ممسكة الكو  
أي هذي الاقدار افيت دهرا  
واكتسحت الوجود في حماة الحر  
فاستجابت لذا النداء وقالت:  
أنت شددت في الملام ولكن  
إنني في يد الإله لطفلاً  
قدرة الله قد أفاضت وجودي  
خلقتني كما تشاء وقالت:  
لا تخالف أمراً فقد حكم الله  
فتوكل على الإله فما الله  
قلت حسبي الإله فهو دواءً

(هـ) ١٣٨٢/٢/٢٨

### الامل المذبوح

ليس سوى ظل سرى من يدي  
وصبّ كأساً من دماه علي  
تطفي خيوط الضوء من ناظري  
ليس سوى الله اثيرا لدي

الأمّل المذبوح في معبدي  
قطّعه الدهرُ بأنبياه  
أصبحت بعد البين في وحدة  
تبا له من أمل كاذب

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا.

هُوَ الرِّبِيعُ الرُّطْبُ إِن أُجْدِبْتَ      أَرْضٌ وَمِنْ أَنْوَارِهِ عَمٌّ فِي  
فَلْيَأْخُذِ الدَّهْرَ الَّذِي يَبْتَغِي      مَنِّي فَصَوْتُ اللَّهِ فِي سَامِعِي  
(١٣٨٢/٣/٨ هـ)

### نيسان

قيل لي عند وقت المنام صيفا: اصاعد أنت إلى السطح. قلت: نعم.  
وأنشدت:

ما مقامي هنا وقد عسعس الليل      ونامت في وكرها الأطييارُ  
مُلأت صفحة السماء نجوماً      وسرى كوكبٌ ومات نهارُ  
(١٣٨٢/٣/١٠ هـ)

### فاسم الأئمة

قال الأستاذ محمود العقاد:

نعمة الإحساس ما برحت      نعمة في طيها نغمُ  
لا يحسُّ الفقدَ فاقدها      ونصيبُ الواجدِ الأئمُّ  
وقلت

من الشعر المنشور  
حين تتلقى الطبيعة الحيوان  
بيديها الحانيتين  
وتسكب عليه  
من عطرها الفواح  
يفتح الحيوان عينيه  
بنشوة وسرور  
ليرى نور الطبيعة الطافح

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

ويسمع نغمها العذب  
فيتلقاه بوجه صبوح  
ويشرب من أنفاسها العطرة  
بمرح بهيج  
ثم يتقلب بين أحضان الطبيعة  
من جمال إلى جمال  
يغدو ليأكل عشباً نظراً  
ويروح ليشرب ماء قراحاً  
حياته نور راقص  
لا تكدرها الأفكار  
ولا يحز فيها ألم  
فاذا قضى منها وطراً  
ورعى من خيراتها ما يشتهي  
أسلم الروح لواهبها  
قرير العين  
هادئ الضمير.  
أما الإنسان...  
ذلك المخلوق المتفلسف  
الذي يحيل الماء دماً  
والمطر ضباباً  
والنغم نحيباً..  
فإنه يعيش بين قضبان المصيدة  
التي نصبها لنفسه  
وتعب في سبيل إيجادها



لأجل قتله.  
فليذق الإنسان  
من فلسفته هذه..  
ما شاءت له فلسفته  
وليشرب من القراح حميماً  
وليوري من العشب الأخضر ناراً  
وليستعمل ما أنعم الله عليه بفضله  
من العقل والإحساس  
في سبيل الموت والفناء  
وليسلم الحياة راغماً  
في سجنه الضيق  
الغصن المهين  
والحياة...  
ذلك العنصر الإلهي  
الذي تغرد فيه البلابل  
ويتراقص على مياهه نور الشمس  
فليبق للحيوان!..  
يتقلب في أفنانه  
ويتمتع بجماله.  
هائتاً سعيداً  
ومرحى للإنسان...  
وألف مرحى...  
(١٣٨٢/٣/١٦ هـ)

## اغتسل بالنور

واجهِ الوقع واسكب فوقه  
وانتظر إشراقة الفجر فما  
واغتسل بالنور إن عمّ الدجى  
والبس الواقع لا تحفل وإن  
هذه أنشودة الدهر فمن  
واجه الدهر بقلب ثابت  
فإذا متّ فمتّ منتصراً  
لا يزيد الدهر عن قتلك إن  
وإذا يا قلب قد جزت الذي  
فكل الدهر لربّ قادرٍ  
(١٢٨٢/٣/٣٠ هـ)

## إمام البات

من الشعر المنشور

هناك

حيث الضوء المتألق

والجو طافح بالنور الوهاج

الأبدي الاشتعال

الناس في رحابه

في شغل فاكهون

على الأرائك متكئون

تعرف في وجوههم نضرة النعيم.  
نفوسهم قد انصهرت  
في بوتقة هذا النور.  
وامتزجت بشعاعه الوهاج.  
حتى أصبحت خيطاً من خيوطه.  
وخطاً من خطوطه  
تشع بنوره  
وتتشر عبيره.  
هناك..

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

حيث الفاكهة لا مقطوعة ولا ممنوعة.  
وحيث الفرش مرفوعة  
والزرابي ميثوثة.  
حيث الشمس  
لا يشوبها غبار.  
والأبد لا يدركه الزمان.  
والماء كوثر زلال  
أبدى الفيضان.  
وهنا...

نفس تحاول التطلع والاطلاع  
فترى كل ذلك  
من وراء حجاب كثيف.  
متلفع بعوائق الزمان  
مطلي بسواد الافق الضيق  
الصغير.

القابع في المدى القريب.  
فتثور فيها محبة السعادة والخلود  
فتحاول شق الحجاب  
ومقارعة العوائق  
فتجدها حديداً بارداً  
غارقاً في بحر المستحيل.  
الطريق طويل  
يجثم فيه الشيطان.  
بأغانيه الساحرة  
التي تستهوي النفوس  
فتغفل عن هدفها المجيد.  
وتقف المادة دونه  
باباً موصداً  
رتاجه القلب  
ومفتاحه العقل  
فتقف شاردة اللب  
زائغة العينين  
بين هذه الألوان الشاحبة.  
والأنغام المتقطعة الخائرة  
وبين ذلك النور الوهاج العظيم.  
تقف حائرة  
بين الفضاء الرحب  
والنجوم اللامعة  
والسحب البيضاء

والطيور الحرة الطليقة  
التي تملأ الفضاء المتلائي  
بأغاريدها وأناشيدها.  
وبين حالها المتواضع الحقير  
حيث ليس لها من المادة  
سوى جسمها

**شبكة ومتديان جامع الأئمة**

ومن المكان  
إلا موطن قدمها  
ومن الزمان  
إلا لحظة الحاضر التي تعيشها.  
وأخيراً تنظر..  
فتجد نفسها متحضرة للوثوب  
تاتقة إلى المسير  
في طريقها الصعب الطويل  
لكي تصل إلى غرضها المنشود  
واضعة يدها على رتاج الباب  
تحاول الولوج  
مهما كلفها ذلك من الصعاب  
وهي تتلو قوله تعالى  
والذي جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا.  
(٧/٤/١٣٨٢ هـ)

**صوت الأيد**

من الشعر المنشهور  
وقفت بين يدي اللانهاية

خاشعاً  
واستلهمتها متوسلاً  
وطرقت بابها، ضارعا  
عسى أن تبلني بقطرات من ضوئها  
أو تغمرني  
بلسان من لهيبها  
واني لكذلك...  
إذ غشيتني سحابة عميقة الغور  
واجتاحني ريح بعيدة المدى  
ومدت بيني وبين اللانهاية  
خيطاً دقيقاً  
أسمع بواسطته كلامها  
وأرى من خلاله بعض ظلالها  
ثم أومضت اللانهاية ومضة  
اقتلعتني من موضعي  
وحملتني على أكتاف الشعور  
واستحوذ بريقها على جناني.  
فاستحال إلى حديقة غناء  
باسمة بمختلف العواطف والافكار.  
ثم حدقت اللانهاية في عيني  
لتحيك حولي خيوطها  
ولتجد في نفسي رجع صداها.  
سمعت عندئذ  
صوتاً عميقاً صامتاً

يجوب أركان الفضاء  
إنه صوت الأبد العميق  
كأنه آتٍ من الماضي السحيق  
أو المستقبل البعيد.  
إنه صوت اللانهاية الجبار.  
أيها الجسم الضئيل المسكين  
القابع في ظلام العدم  
ومتنفس من نسيم النقص  
والضعف  
قد احرقتك النار المظلمة.  
ونخرتك الديدان السود  
فلن تطيق نفسك إشراقة النور  
وإني عمق لا تعرفه  
وبحر لا ساحل له.  
فخير لك  
أن تبقى بحالك  
من أن تستمر هاوياً فيه  
إلى الأبد.  
قلت:  
حسبي فخراً  
أنني استطيع السقوط  
ثم جمعت عظامي  
للوثوب.  
(١٠/٤/١٣٨٢ هـ)

## بين يدي الدهر والخلود

ليلٌ يجفُّ وضوءُ شمسٍ ينضبُ  
ترنو إلى الماضي لتطفئِ جمرَةً  
فلعلّها تسترجعُ العُمَرَ الذي  
لكنها تُمنى بكأسِ مرارةٍ  
فتديرُ وجهاً نحو آتٍ ربما  
ترنو إليه بغبطةٍ وسعادةٍ  
لكنها تلوي العنان لأنها  
هي لن ترى الآتي بدون هديةٍ  
فتظل حيرى رأسها في كمها  
العمرُ أقصرُ أن تنال به المنى  
والموتُ أقربُ أن يرى بك غفلةٍ  
فالله فاذكر خاشعاً متبتلاً  
تفنى الدهورُ وطول عمرك خالدٌ  
يفنى الزمانُ بقبائلٍ وبغابِرٍ  
حيث السعادةُ ليس غير شرارةٍ  
(٢٢/٤/١٣٨٢ هـ)

## نحو عشر الكمال

وَسرورٍ وصحّةٍ ورشادٍ  
منه بالخير والهدى والسدادِ  
إن تكن طامعاً بعزة عيشٍ  
فتوكل على الإله لتحضى



وارفع الصوت بالدعاء إلى  
واخلع الذنب من كيانك يا  
والبس الذلَّ عند بارتك الجبَّ  
علَّ ربَّ العباد يعطيك خيراً  
أو ليهدي خطاك نحو كمال  
تتملا في منبع النور منه  
وليمت جسمك الدنيُّ على  
ولترفف روحاً طليقاً على  
بخلود في رحمة الله تسمو  
(١٣٨٢/٦/٢٤ هـ)

### احتكم للإله

احتكم للإله في أمرك المشكل  
هُو سلوى العليل وهو دواءٌ  
ما أراه أناط بالخلفة الشر  
فاليه فاخشع ودن وتوسل  
فاذا كان شرُّك اليوم منه  
وإذا لم يكن سوى محض خيرٍ  
فهو ينفي عنك الشرور بخيرٍ  
ثمَّ وجَّه له الدعاء بقلب  
وارتج الخير من علاه دواماً  
إنَّ قطع الآمال شيءٌ فضيع  
فتوكل على الإله دواماً  
(١٣٨٢/٦/٢٤ هـ)

فهو القضاء لكل الأمور  
لمريض وصحة لكسير  
إلاً لحكمة التدبير  
تحض منه بنعمة وبنور  
فهو يستطيع صرف تلك الشرور  
وتعالى بعزه عن شرور  
ساكب من معينه المستتير  
دامع العين قاصر التعبير  
ولتعش ضمن خيره بسرور  
دونه حال ميت في قبور  
ترتجي الخير في دجى وبكور

## حشر نحو الخلود

بين دنيا دنية وخلود  
من حبيبات ذلك العنقود  
واضح القدس غامض التريد  
وبلقائك أكسرن قيودي  
لغنائني ومسرحاً لنشيدي  
وبلقياك أبدأن صعودي  
نحو إشراق نور شمس الوجود  
ومن حشرجات صدرها المنكود  
عابس الوجه مرعب التهديد  
في فضاء يسمو عن التحديد  
في سبيل الصعود نحو الخلود  
في سبيل النصر الجميل الأكيد  
لتحيا حياتها من جديد

لست يا موت غير خيط دقيق  
بك أسمو عند الإله وأغدو  
بك أغدو في القدس قيثار لحن  
بك أنجو من مغريات الأماني  
بك يغدو جو الخلود مراحاً  
بك أغدو في سدرة القدس غصناً  
أنت يا موت معبر من فنائي  
أنت تنجي النفوس من كضة القيد  
أنت حدت على الحياة أليم  
غير أن الحياة تبدو كصفر  
ومن العقل أن نمر بضم  
أو نذوقن وقع السيوف قليلاً  
فمتى تكحل العيون بمراك  
(١٣٨٢/٦/٢٨ هـ)

## في سماء الخلود

مضيئاً مع الأنجم الزاهرة  
لتلبسه حلة فاخرة  
لتستأفه وردة ناظرة  
وتضحك ضحكك الظاهرة

إذا لم تكن في سماء الخلود  
تحوك من النور ثوب الجمال  
وتقتلع النجم من أفقه  
وتصعد في الكون نحو الكمال

## شبكة منتديات جامع الأئمة

لتحيا حياتك فوق الزمان  
لتشرق في الكون شمس الوجود  
وتشرب روحك من نورها  
والأ فأنت رهين الدهور  
وأهلٌ لذاك الظلام الذي  
وتبقى لقي ميثاً في السراب  
وينساک أفق الزمان المهين  
ومن صوتك الغض يخلو الخلود

وفوق الدنا والمنى العائرة  
وتبدو به دائماً سافرة  
وتغدو بها شعله تائرة  
صریح قوانینها الجائرة  
يقطع أوصالك الخائرة  
رهين البلى في دجى الحائرة  
ويسلو رؤى روحك الطاهرة  
وتصفر في أفقه الصافرة

## زهره وامل

وقفت في وسط التيار منذها  
كأن سعي حياتي أن أرى صوراً  
كأنني إذ أرى موجاً يطوقني  
ماذا أرى؟ هل يجف العقل من مرض  
مالي أرى دفقة الأموات تدفعني  
أغالب الموج في عنف لأرغمه  
الله اكبر. إذ أمسيت منفرداً  
لاشخص يفرحني لاشخص يفضبني  
كلُّ البرايا تولت عن معاونتي  
الناس في البحر قد أضحوا به سمكاً  
ماذا أرى؟ هذه الأسماك تزعجني  
ياليت شعري وهل للبيت فائدة  
ياليت دفقة نور استضيء بها

عن دفقة الموج عن غور المياه عمي  
في الوهم أو ابتغي وشماً لمؤتشم  
عارٍ من العقل والتفكير والحكم  
أم هل تموت بنات الفكر من سقم  
ولا يرى طاقة في صدها قدمي  
فيدخل الموج في عيني وفي أذني  
في الكون لا أحد في الكون يؤنسني  
لاشخص يؤلمني لاشخص يحزنني  
حتى غدوت وصوت الريح يقلقني  
أما أنا فهدير الموج يفرقني  
في جريها وبثقل الموج تضربني  
إذ المنى أصبحت خصماً يؤنبني  
في ظلمة العيش قبل الموت يأخذني

أدلهمَّ أمرِي استعصت به محني  
شرُّ من الشرِّ والأحقاد والحزن  
بقية الروح تذوي من لظى الألم  
فإنه سائر في هوة العدم  
وتشعلي النور في همي وفي سقمي  
لتصعد الروح في عزِّ إلى إرم  
من غيه. ولتنجو من لظى الضرم  
لتملأ الجوّ جو الخلد بالنغم  
فما سوى الله يا إبليس من حكم  
نحو الخلود لكي أحيأ من العدم

فالنور أظهر شيء في الوجود إذا  
والنورُ مصدر خيرٍ لا يدنسه  
يا دفقة النور جيئني فما برحت  
هلا أتيت لكي تبقى بقيته  
لتجمعي قطع الجسم الجريح معاً  
وتشعلي النار نارَ الحبِّ في كبدي  
ولترتفع فوق هذا الموج سافرة  
ولتغندي في سماء الخلدِ صادحة  
فليرحم الله قلباً خافقاً أبداً  
وإنني بانتظار النور يصعد بي  
(١٣٨٢/١٠/١١ هـ)

### الله أكبر

جلَّ ربُّ الأكوان حين براها  
ونور الصباح إذ يغشاها  
فصحو النفوس من رباها  
لدى الفجر حين يبدو سناها  
راكضات تسقى الرياض مياها  
لتَرِي آية الذي أنشأها  
نعمة لكنّ الورى تنساها  
فانظريه بعين من يقراها  
واملئي الصدر من نسيم صباها  
وعبدت الله الذي سواها

انظري الأرضَ والسماءَ وقولي  
رددي صيحة البلابل في الروض  
وانشري عطر وردة الروض في الجو  
راقصي باقة الأشعة في الكون  
انظري السحب في السماء سراعاً  
وكلي من ثمار روض جنيّ  
ثمَّ قولي: الله أكبرُ. هذي  
إنّ هذا الكون الكبير كتابٌ  
واستشمي عبيره وضيأه  
واهتفي أني سجدت لربي  
(١٣٨٢/١١/٨ هـ)

## الاشعة الحمراء

(مع بدء الشيب في رأس الشاب)

أيتها الخيوط البيض  
التي لمعت في رأسي  
وتفتحت أكمامها فوق مفريقي.  
ويا أيتها الشرارة الصغيرة.  
ذات القوة النادرة  
المتعطشة إلى الدماء

ستبقين

أيتها الخيوط  
مصباحاً قوياً  
ومشعلاً وهاجاً  
يضيء طريق الموت  
ويكشف سبيل الفناء  
لن تزيديني  
أيتها الشعرات البيض  
الحمراء وسيلة  
والسوداء غاية  
بالموت اذكراً  
وبه تفكيراً  
لأنني

وأنا بين شفتي الدهر المبتسمتين

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

قابع بين الزهور  
والرياحين  
تجري من تحتي الأنهار  
وتتهدل فوق رأسي الثمار  
وينساب إلى سمعي  
برشاقة وخفة  
تغريد الطيور  
لن تستطيعي  
بما أوتيت من قوة وعزم  
أن تذكريني بالموت  
لأن نفسي ترفض  
وهي في غمرة النشوة  
هذه الأشعة الحمراء  
التي تظهر في جو مفعم بالنهار  
ولكن أيتها الشعرات الحمراء  
إذا أطبق الدهر فمه علي  
وعظني باسنانه  
فأصبحت بين أطباق الواقع  
وعلى حد السكين.  
وفي صحراء هذا الجد المضني  
والتفكير العميق الدقيق  
حيث أستطيع أن أخرق  
من حجب الغيب الكثيفة  
لأنظر إلى نفسي

وليس لي في تراب الأرض أثر.

والى الدنيا

وليس بها من هذا البصيص الضئيل

الذي يدعى (أنا)

من أشعة.

حينئذ

لن تستطيعي أيضاً

أن تذكريني بالموت

لأنني عندئذ

أتذكره

كأوضح ما يكون التذكار

ماذا تعنين؟

أيتها الأشعة الحمراء

أبالموت تهددينني

وتظنين بعقلي

وبشجاعتي الظنون

لن يذهب

يا حميراء

لن يذهب إلى التراب

إلا جسمي

ولن يحمل فوق النعش

إلا لحمي وعظمي

أما أنا

فأسذهب على أمواج الأثير

إلى حيث السعادة والخلود.

وأما نتاج أعمالي

شبكة منتديات جامع الأنسة

وحصيلة أتعابي  
فستبقى فوق ظهر الدهر  
ما بقي الدهر.  
(١٢٨٢/٢/١٨ هـ)

### جل ربي

(مقطوعة تقرأ على وزنين)

يازهو الروض كم يبدو جميلاً  
ولهذا الجو، كم يحلو، بليلاً  
وسحاب صان في الأحشاء ماءً  
صبغت شمس المسامنه رداءً  
وانسياب الماء بين الورد يسبي  
وأغاريد من الأطيار تصبي  
جلّ ربي حين سوى الخلق كوناً  
صائناً تدبيره للكون صوناً  
لنرى من حكمة الإبداع شيئاً  
لا يحوك الكفر فوق القلب فيناً  
علنا نلمح نور الله، دهرأً  
ونقول الحق بين الناس جهراً  
ظاهراً

(١٣٨٤/٣/١٧ هـ)

### حيران

أنا سائر حيران... في درب الحياة المظلم  
ورهن قيد، أقفلته يد الدهور بمعصمي



إني أسير بخط وهم... فوق جو معتم

أنا سائر... والكون في مجموعه.. في مرجل!  
يتخبط العشواء.. في تجواله... المتحلل  
يرنو إلى الأفق البعيد.. وما يراه بمنجل

### شبكة منتديات جامع الأئمة

أنا ههنا... ضمن الحياة المرة المتمردة

ضمن الدهور... تشدني في قيدها.. مترددة  
أنا تائه في ضمن من تاهو... ولا أجد الجدة

أنا في أثير الكون... أجري سابحاً في موج بحر  
أجري.. ويجري الكون... لا أحد من الأشياء يدري!  
كل يعاني الضيق... وهو إلى الجمال الرحب يسري

أجري إلى الأعلى.. بآمال.. ولكن لا نهاية!  
عليّ بان ائد<sup>(١)</sup> الدهور.. أفرّ من ألم الغواية  
وأصافح الخلد العظيم... وعند ذاك أرى البداية

قد أثقلت رجلي الدهور المظلمات... بقيد هنّه  
فتعبت في السير الحثيث... إلى الديار المطمئنة  
آه... إذا لم أستطع لقياً الخلود... بجو جنة

ماذا أقول إلى الحياة... وهل أوفق للوصول؟  
أم كيف بي؟ إن مت في ظلماء.. محروم الحصول

---

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا.

وانسد باب الخلد في وجهي... على النغم الأصيل

فاذن، أموت بوحشة... في قبر سوء مظلم!  
أتناول الزفرات... من قلب قتيل.. مرتمي  
وأظل في جوف الدهور... أئن من جرحي الدمى  
(١٣٨٤/٤/١٥)

### شروء

وفمُ الفكر خانهُ التفريدُ  
ليس تدري من أيها تستزيدُ  
ليس تدري في سرّها ما تُريدُ  
ثمّ ضيقٌ ثمّ انصراجٌ جديدُ  
هنّ ومن أيها الغد المنشودُ  
زهرة الأُنس في الربا والنشيدُ  
لحن حزنٍ قوامه التريدُ  
والمنى ثرةً وفكر شديدُ  
هر وماذا من أمره قد يعيدُ  
وسرور أم موتة وبرودُ  
في الزوايا وما الذي تستفيدُ  
.. إن فكر اللبيب الرشيدُ  
أم فناءٌ وشقوة وركودُ  
حيرة تستبيحها وشروءُ  
ثم تهوي أخرى وأخرى تعودُ  
طب.. بجوفيه الزمان بعيدُ

حارتِ النفس والبلا بلُ شتى  
حارتِ النفس بين أمواج بحر  
بين قبرٍ ترى وبين ترابٍ  
فرحة ثمّ ترحة ثمّ أنس  
ليس تدري من أيها تملأ الذ  
ليس تدري ماذا يكون؟ فتعلو  
أو ترى ما يكون يوماً؟ فيطغى  
حارتِ النفس بين هذي وهذي  
ليس تدري ماذا يجيئ به الد  
ليس تدري هل هذه الأرض لهوُ  
ليس تدري ماذا تضم الخبايا  
وهل الدهر في الحقيقة والواقع  
دهر لهو مثل الذي قد نراه  
ويل نفسي إذن، وويل حياتي  
وهي ضمن الأيام تغلو بموج  
وهي لولا الإله والأمل الر

أفق خالد وجو سعيد  
ولا فنى أهابها التبديد  
ساقه نحوها زمان عنيد  
وصحاري ما أن لهن حدود  
وهي الدليل وهي الوقود  
لا تخيب يا ربّ نفساً تريد

أمل في الخلود في خير دار  
فهي لولاه لاضمحت سريعاً  
ولاضحت مبرية من سقام  
ربّ رحماك في ظلام الفيافي  
فهي فيها المصباح والألق النير  
إنني في انتظار نور جديد  
(١٣٨٤/٨/١٦)

### مع الدهر

حين صاغ الدهر فيه الكفا  
جوها الفوار يوماً ما صفا  
تحت جنح الليل أو تحت الخفا  
بدوارٍ بعده لن تقفا  
بفخار سابغ لن يوصفا  
يزرع الأسواء فيها والجفا  
فانبرى الموت إليه.. فانظفا  
ارضها ترنو إلى افق الصفا  
هامها الأوراق منها جففا  
فاغتدت أرضاً وقفراً قد عفا  
فترى الإجرام منها ما اختفى  
هذه الأشياء مما انحرفا  
وجزاها من سناها صلفا  
أو يرى نيل الحقوق الجففا

ليت شعري ما جنى بدر الدجى  
أو جنت شمس الضحى شيئاً لذا  
أوجنت هذه الدراري جنحة  
ليكون الدهر قد قيدها  
أو تهادت أرضنا من هوة  
فابتلاها الدهر بالإنسان كي  
أو ترى الحيوان قد رام علا  
أو ترى الأشجار إذ تنمو على  
فابتلاها الدهر باليبس ومن  
هل جنت هذي البراري جنحة  
أو أرادت صنع جرم مدن  
ليت شعري ما جنت في دهرها  
فاغتدى الدهر عليها حاقداً  
هل يرى رومَ العُلا جانحة

من بني الكون، بأعمال الوفا  
و بنيل الخير دوماً عرفا  
كي نجازي من جناها بالجفا  
فعلى إدراكك السوء العفا  
وقوى عقلك أضحت خرفا  
وهب البدر علواً وصفا  
ودع الحيوان يرمى العفا  
وهي فوق الأفق تعلقو شرفا  
يده تصنع فيه الغرفا  
لا تحرك منه عضواً قد غفا  
وبرتق الفتق فيما خلفا  
برضانا تغتدي ملتخفا  
وتراً من مدحك الصافي اصطفى  
قلته اليوم وما قد وصفا  
إن قلبي ههنا ما ضعفا  
في اجتماع مع إخوان الصفا  
سيلك الدقاق أو قد وقفنا

أو يرى الاسهام مع اخواننا  
نبتني كونا مشعاً بالضيا  
إن هذا- يا ترى- منقصة  
إن يكن يا دهر هذا ما ترى  
فلقد أخطات فيما رمته  
أعطٍ للشمس ضياءً وسنى  
ودع النبت على ما يبتغي  
ودع الأرض ترى هامدة  
واعتزل أمرك في الكون ودع  
واتركه ماشياً في شأنه  
فهو أولى بالبنا في جوه  
عندها يا دهر، تغدو محسناً  
وسنغدو فوق أركان الهنا  
وإذا يا دهر لم ترض الذي  
فعذير لك من قلب جرى  
إن فخري أن أرى منسجما  
ثم لن نهتم يوماً هل جرى  
(١٣٨٤/١٠/٢٨)

### همسات

يا ربا الوادي بمغناه البديع  
وابتسام الفجر في الليل الصريع  
تملاً الأرض بأنغام الربيع

يا سحاب الطلّ، يا زهر الربيع  
يا نجوم الأفق تزهو في السما  
يا طيور الأنس تغدو نشوة

بخيوط النور في الجو الوديع  
سكرة الصاحي وإيقاظ الصريع  
حاملاً أشدء أزهار الربيع

\*\*\*

فمنى النفس بدا فيها الذبول  
تفزعوا من قولتي فيما أقول  
تهملوا الورد فيعروه الذبول  
يبعث الأشجان في جو الحقول  
من نفوس ظامئات للقبول  
ليس يشدوها سوى لحن خجول  
وردة يعشق رباها الذبول

\*\*\*

وأصيخوا ما لنفسي من مرام  
إن أكن أفسدت ذياك الغرام  
ورأت في نوره أسمى مقام  
وانسياب البدر ما بين الغمام  
حلوة تهدي إلى النفس الهيام  
لترى حصناً قوياً لا يضام  
عزة ما دونها يبغى الأنام

\*\*\*

في طريق حشوه نور ونار  
علها تغفو بذياك القرار  
وبوخز الشوك أو وضع العثار

يا شروق الشمس في أفق الهنا  
يا هزار كان في ترنيمه  
يا نسيماً هبَّ في أجوائنا

\*\*\*

اسمعوا عني جميعاً ما أقول  
لا يكدر صفوكم قلبي ولا  
لا تعافوا الحقل نشواناً ولا  
أو تقولوا اسكت وأجل منطقتنا  
إننا لا نبتغي غير الهوى  
ولنا في أفقنا ترنيمه  
فتأخر عن حمانا، هل ترى

\*\*\*

اسمعوا من مقولي هذا الكلام  
ولكم منِّي اعتذاري سلفاً  
إن نفسي عشقت أفق الضيا  
وتمنت عطر أزهار الربيع  
وانهمال الماء في ترنيمه  
وتسامت للعُلا في نظرة  
ولكي تبنى على أفق السما

\*\*\*

وتسامت دائماً نحو العُلا  
وتخطت نحوها مسرعة  
واستهانت بالأعيب الظلام

وبجعل الجمر حياً لاهباً  
وبأيدٍ صاغها جنح الظلام  
علَّ هذي النفس يوماً أن ترى

\*\*\*

اسمعوا ياقوم باقي قصتي  
وقعوا عني نشيد الاعتبار  
بذبول الورد في حقل الهنا  
ووقوف الماء في النهر إذا  
وانقطاع الغيث عن بادية  
وانطفاء النور في نفس بها  
وانسحاب الحب من آفاقها  
وترى الأشواق فيها أحمدت  
وهي من بؤس تُرى حائرة  
ليس تدري هل هنا زناثة

\*\*\*

يا زهور الروض قد أزعجتكم  
كدرت أصواته صفوتكم  
جرعتكم من لظاها أكؤسا  
وأشابت في ضياكم ظلمة  
إنني في ذاك مضطر وقد  
باسطاً ذكر حياتي عندكم  
لتروا أن دياراً تبتني  
وزهور الروض إذ تعلقوا على

في طريق النور أو بث الغبار  
تهمس الشر وتدعو للبوارج  
نشوة العزِّ وأنغام الفخار

\*\*\*

واعرفوا شأن تجارات تبورُ  
بمياه النهر يوماً إذ تغورُ  
وسكون الصوت في عش الطيورُ  
غاله الدهر بأنواع الشرورُ  
صوحت أرضاً وماتت كالقبورُ  
لهفةً من شجوها يغفو الشعورُ  
طامعاً أفقا سواها للظهور  
فلظاها من منام لا يثور  
تحت أمواج البقايا والقشور  
أو هنا ما سميت يوماً: قبور

\*\*\*

بحديث من كلام الهاذرين  
كنتم في جوها مستأنسين  
أسمعتكم من بلاياها الأنين  
كنتم لولا لقاهما حالمين  
يطفح الكأس بخمر الشاربين  
لتروا ما حملت أيدي السنين  
سوف تغدو عرضة للهادمين  
حقلها تسبي عيون الناظرين

فهي إمّا ذبلت أوراقها

\*\*\*

إنّ نفسي ما اراها بدعة  
إنها أيضاً أراها قيّدت  
غير أنّ القلب فيها صامد  
لا، ولا أمواج دهر قلب  
ناظراً ربّاً كريماً راحماً  
فهو حسبي إن دجا ليل على  
راجياً نعماه في حاجاتها  
(١٣٨٤/١٢/١٨ هـ)

أو تراها عرضة للسارقين

\*\*\*

خرجت من ضمن قانون الدهور  
بحديد تحت أفلاكٍ تدور  
ليس يُعيي جهده رجمُ الصخور  
أفلحت في محوها تيك السطور  
عالمأ سر خفيات الأمور  
أفق نفسي أو عدى خطب الدهور  
أملاً يأتيه من علياه نور

### احزان وانغام

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة

ترنيمة تغزو عليها النفوس  
نابعة من جو حرب ضروس  
من سمات الصبح أحلى عروس

\*\*\*

بالأسن الحمر مقام الغمام  
بنهمة ما تشتهي من حطام  
أنشودة تسكر عقل الأنام

\*\*\*

وطبق الآفاق في زهوهِ  
ويزعج السكران عن لهوهِ  
يضيفي جميل العطر في جوهِ

في حومة الحرب وضرب التروس  
ترنيمة غامضة حلوة  
تهدي إلى الإنسان في خوفه

\*\*\*

كذلك النار إذا صافحت  
تأكل في أوصال أحشائها  
لكنها تعطى بلالاتها

\*\*\*

ومثلها الليل إذا ما دجا  
يقرأ في النفس نشيد الظلام  
لكنه في مشيه في المدى

وهكذا الأحزان في شجوها  
تزرع في النفس بذور الغموم  
لكن لها في جوها غنوة  
كذلك الدهر بصيحاته  
يُفيضها الدهرُ على من يشا  
بالرغم من ذلك قد يجتبي

\*\*\*

سبحان ربي باري العالمين  
مدبر الكون بقانونه  
يمزج بالأحزان لحن الهنا  
(١٣٨٥/١/١٩ هـ)

تحت ظلام الوتر القائم  
فتغتذي من فكرها الناعم  
تهدهد المهموم كالنائم  
وبالمياه المرة الماحلة  
كي تنظفي شعته الذابلة  
أنشودة للأنفوس القاحلة

\*\*\*

وجاعل العقل الإمام المبين  
وقاهر الدهر بأمر رهين  
وبالملاهي نغم من أنين

### بالعمل لا بالميلاد

يوم من الدهر فيه النفس تزدهرُ  
وبلبل الروض نشواناً يغرد في  
والريح طيبة والقلب منفتحُ  
هذي رؤى الناس في يوم يكون به  
يوم به أنزل الرحمن رحمته  
أعدّه الناس عيداً في محافلهم  
تباشروا لشروق الشمس في بشرٍ  
قد صفقوا للفرأ- لو كان يعلم- و  
هذا هو الوهم، ما أقسى عواطفهم  
زيادة الرقم في الإنسان ما حدثت

والجو غضّ وضوء الشمس منتشرُ  
حقل الهنا وله في جوه وترُ  
والجو صحوٌ وطيبُ الوردِ ينتشرُ  
ميلاد شخصك فافهم أيها البشرُ  
على ربي الناس لطفاً فازدهت صورُ  
وصفقوا نشوة في جوها سكرُوا  
وهلّلوا إذ يلي شمساً لهم قمرُ  
الصيدُ الثمين بجوف الفرو منحصرُ  
وما أحقّ لو استهزا بها البشرُ  
لكي يعم بها خيرٌ وينتشرُ



أو يرفع الظلم عن قوم ألمَّ بهم  
 أو يعبد الله محضاً لا يكدره  
 وإنما زاد هذا الرقم - لو علموا -  
 وضمن مصلحة في الخلق خالدة  
 فليس للرقم في يوم يكون به  
 إلا كقيمة رقم آخر فطرت  
 أضف إلى ذلك ما تستطيع من عدد  
 في يوم ميلاد شخص واحد ذهبت  
 وورثت لوعة من بعدها وأسى  
 وسوف يأتي زمانٌ فيه يفقد ذا  
 وفوق أشلائه إذ تمحي صور  
 ما قيمة المرء في ميلاد نبعته  
 فالיום غاية ما يعطيه من نعم  
 واليوم أعجز من أن يجتبي بشرا  
 ما هذه النظرة الفضلى نريد بها  
 ما المرأ إلا بجد كان يبذله  
 بالعلم، بالعقل، بالعرفان قيمته  
 فإن سمت نفسه يوماً فحيهاً  
 يبقى على الدهر حياً لا يكدره  
 ويجتبيه إله الخلق مرتضياً  
 قد نال كل الذي قد نال من عمل  
 هذا هو الفضل والرقم الذي شرفت  
 وليس ميلاد رقم بائس نزلت

أو يوضع العدل في جمع له انتظروا  
 جو من الريب والإعجاب معتكراً  
 طبقاً لقانون دهرٍ ضمنه انصهروا  
 وحكمة بقوى الرحمن تنصهراً  
 ضمن الوجود من الأثمان معتبراً  
 أنفاسه في ملايين به فطروا  
 من الممات به الأفراد قد قُبروا  
 إلى القبور ألوف مجها الدهر  
 أو لم تورث ولم يسمع لها خبر  
 الرقم الجديد حياة هدها الخور  
 يأتي إلى الدهر أرقام لنا آخر  
 والجسم غضٌ وجو النفس منستر  
 جسم إلى الدهر موكول ومنصهر  
 للخير، للعدل، للإحسان، يدخر  
 تقييم شخص إذا جاءت به السير  
 نحو المعالي وعلم كان يختبر  
 بالعدل، بالخير، بالإحسان، مفتخر  
 ومرحباً في سما العلياء يدخر  
 جو الممات ولا يُنسى له خبر  
 أفعاله وبجو الخلد ينصهر  
 وما لميلاده عين ولا أثر  
 به نفوس العلا والفضل تفتخر  
 به إلى الشرِّ كفَّ عابها الخور

بنعمة النور ما يبدو لها ثمرُ  
على النفوس ذوي الإجمام ما ظهرُوا

حيًا الإله نفوس الفضل أجمعها  
وأنزل الله هدياً سابغاً ألقاً  
(١٧/٣/١٣٨٥ هـ)

### حوادث بين النور والظلم

وعلى الزمان تكدر وتهجمُ  
بالقلب يذكو، بالحشاشة يضرُمُ  
أن يجتبي للقول أو يتكلمُ  
وضيا الرعود بجوها يتبسمُ  
وإذا النسيم الغض مُرّ علقمُ  
بلاقع، وإذا الحمائم تلطمُ  
والنور في قيد الظلالة ملجمُ  
حيناً فيفرض أمره ويزمزمُ  
وعلى مغالقه التراب مكومُ  
أنواره وبكلّ درب قيمُ  
ريح مذممة وجؤ معتمُ  
للانتشار بفضلها تتقدمُ  
وببرقه يدع الورى تتألمُ  
رملاً على أكتافها إذ تهجمُ  
إن كنت ترجو الفوز أو تتقدمُ  
ما القدس ما ركن العظيم وزمزمُ؟  
يستافها الساعون وهي توهم  
أنا لهذا الوهم لا نتعلمُ  
والبحث في أحنائها لا يفهمُ

ماذا أقول ونطق فكري ملجمُ  
ماذا أقول وملء انفاسي لظى  
ماذا أقول ولست ممن ينبغي  
في موقف فيه السماء تكدرت  
فإذا النجوم الزاهرات قتيلةُ  
وإذا الرياح عواصف، وإذا السهول  
لا ملك إلا للظلام لوحده  
لا صوت إلا للرعود تهده  
أما الطريق إلى النجوم فمفضل  
أما الطريق إلى الكمال فأطفئتُ  
ليس الكمال سوى الظلام وجيشه  
فالخير إن تعطي الرعود عواملاً  
أو كن سحاباً إن قدرت برعده  
أو كن رياحاً ذات صوت أو تكن  
هذا هو العمل العظيم تعده  
ما الضوء ما الأفلاك ما أنوارها؟  
ما السعي في درب الكمال سوى رؤى  
ما القدس ما هذه الفضيلة والتقى  
والسير في الأفلاك في أجوائها

قد أسسوه بعلمهم وتحكموا  
والنفس في تفكيرها تحطم  
تمشي وفي أفرادها تحكم  
وإذا طريق الفضل درب معتم  
لابد يصدم بالظلام فيحطم  
والأفق بيتاً في العلا يتنعم  
في غير أفكار الورى يتكلم  
لابد يبني للظلام فينعم  
في نشوة ضمن الرعود يزمزم  
قد فاض من جرح به يتالم  
إن كان فيها للظلام تحكم

\*\*\*

ومتى نرى أقماره تتبسم  
وينشر أزهار الفضيلة مفعم  
أنواره وبكل درب أنجم  
للمجد تسعى، للكمال تقدم  
ملاى فتبني تارة أو تهدم  
لا ريح في جو الورى تحكم  
وليخس جيش للظلاله مجرم

\*\*\*

ويجوه أطياره تترنم  
وعلى ذراه سنا الفضيلة مفعم  
في الدهر خلدأ سابقاً لا يفصم

إلا بصاروخ يجوب فضهاءها  
هذي هي الأفكار في غلوائها  
هذي هي الأفكار ما بين الورى  
ماذا أقول إذا الفضيلة أنكرت  
وإذا الذي يرجو الكمال بسعيه  
وإذا الذي يرجو النجوم روافدا  
شخص به مس يظن بأنه  
وإذا أراد رؤى الكمال حقيقة  
ويساعد الظلماء في غلوائها  
ما القلب في هذي الظروف سوى دم  
لا خير في الدنيا الدنية ساعة

\*\*\*

فمتى نرى النور العظيم يعمنا  
ومتى نرى درب الكمال مههداً  
ومتى نرى جو السماء تضاحكت  
ومتى نكون سواعداً مفتولة  
بالشغل والجد الدؤوب حياتها  
لا ظلم، لا رعد يصك مسامعاً  
لا ملك إلا للضياء وجيشه

\*\*\*

هذا هو الحق العظيم وجوه  
في أفقه جو الصفاء مسيطر  
هذا هو الحق الذي نرجو به

يذكو به وبجوّه يتبسمُ  
هذا هو المجد الذي نتسمُ  
والجرح يشفى والثغور تبسمُ

وبنور وجه الله نور خالد  
فالفوز في الدنيا وفي الأخرى معاً  
حتى يقرّ القلب بعد حراكه  
(١٣٨٥/٢/٢٤ هـ)

### رَبَّةُ الشَّعْرِ

قبل أن امتطي جواد البوارِ  
قبل رقصي على شفير النارِ  
بنشيد يسمو على الأوتارِ  
قاتل معتد على أشعاري  
صادر عن بدائع الأزهارِ  
بين موج الرؤى وموج النضارِ  
العمر ويبقى سرّاً لدى الإعصارِ  
فوق جو مكسبٍ بالأسارِ  
أرضه بابتسامة الأنوارِ  
وافهمي سرّه العميق الجاري  
وقياماً بالواجبات الكبارِ  
وابتساماً على الشفير الهاري  
ويداً تجتبي لنيل الدراري  
وبنت مجدها بهذا المدارِ  
من جبين مضى من التدوارِ  
نافعاً خالداً على الإعصارِ  
العمر مجالٌ لساعة من نهارِ

رَبَّةُ الشَّعْرِ أنصتي لحواري  
أنظري كل مقلة نظرتني  
رددي شعري الرخيمَ غناءً  
قبل أن أغتدي غريقاً ببحرِ  
واسمعي صوت لهفةٍ وحنانِ  
رددته الزهور في شفيتها  
ليرى الناس حسنها ساعة  
أو تصب النور الذي تحتويه  
علها تنعش النبات وتغذو  
إسمعي صوتها الرخيم دوماً  
إنها ترتثي الحياة جهاداً  
وفناءً في النور كي يتمشى  
وذراعاً تعطي، وفكراً يغذي  
رددت صوتها الرخيم لهذا  
وأراقت فوق الربا قطرات  
رددته ضمن الحياة ليبقى  
ورواه الإخلاص ما دام في

رَبَّةَ الشَّعْرِ فَاسْمَعِي لِنَدَاها      قَبيلَ أَنْ تَمْتَطِي جِوَادَ البِوَارِ  
(١٣٨٥/٤/٩)

### مع الشيب

قلت للشيب أرى أنك للموت علامة  
يلتقي فيك امرؤٌ قد قرب الدهر حمامه  
أنت للأسوء رمز وبوجه الدهر شامة  
فأجاب الشيب عفواً قلت: حُباً وكرامة  
أنت للحق دليل يمسك الله زمامه  
يحذر المرء المعاصي لن تكن أنت أمامه  
ولنور الله ينحو ذاكرا يوم القيامة

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

### رباعيات

-١

اقطعن شدوك عني	بجنان وعلية	(اسم امرأة)
وانظرن نحو معال	ومقامات عليه	(نسبة إلى العلو)
فهي طوبى أحمدية	ومثالات عليه	(نسبة إلى علي ع)
واعتب الدهر إذا لم	تحرز الخير عليه	(على مع هاء السكت)

-٢

قلت للحلاق إذ يحلق شعري: كيف أمري  
ذا بياض الشيب قد ران على ظلماء شعري  
أنت إذ تحلق شعري، هذه تحلق عمري  
وأنا المسؤول عما قد جنته يد دهري

-٣

قلت يا حلاق شيببي:      انظرنْ حالي وما بي  
كيف قد أصبحت شيخاً      عند أيام شيبابي  
ليت شعري هل يسرُّ      الناس شيببي أو خضابي  
أو يغرُّ الدهر شعري      فيرى عقم عذابي

-٤

قلت والبرق من الشيب على الرأس اعتراني  
لمْ خوفي واضطرابي من مشيب قد أتاني  
بعد أن أوكلت أمري لتقدير قد براني  
راضياً سنة ربّي، كارهاً كيد الزمان

-٥

قلت للشيب: أرى أنك رمز للوفاء  
يسكب الدهر على الإنسان أنواع البلاء  
تتولّى من سنيّ العمر أيام الصفاء  
غير أن الشيب يبقى ساعة الموت ورائي

-٦

أنت يا شيب بنفس المرء لا زلت كمالاً  
ولهذا الوجه عند الناس لا زلت جمالاً  
تبتغي للمرء رشداً ووقاراً وجلالاً  
فاذن، لا زلت يا شيب برأسي تتلالا

-٧

لي طاقة أصرفها      في خط سير الزمن  
تصرف في سفسطة      كأنها لم تكن

ويلسي لها إذ وقفت  
يا ليتني صرفتها  
في مسـتهل المحن  
في مبدئي ومعدني  
(١٣٨٦/١/٢٢ هـ)

### سر الدهر

جزى الله خيراً دهرٌ شر وريبة  
فقد نالني في زحمة الأمر أربعا  
فقد صرت مظلوماً ولم أك ظالماً  
وحزت بفضل الله كأس جهاده  
واحرزت أخلاقاً أراني اكتسبتها  
وحصلت نحو الله ربي عبادة  
فوا عجباً من سر دهرٍ تجمعت  
(١٣٨٧/١/٢٥ هـ)

في ترجمة هذين البيتين

باد شاهي بسر بمكتب داد  
برسد لوح أو نوشته بزر  
لوح سيمينش بركنار نهاد  
جور استاد بهر مهر بدر

### الترجمة

ملك أرسل يوماً ولداً  
حاملاً في جنبه لوحاً من آل  
وبأعلى اللوح قد خط له  
جور أستاذ النهي خير من  
(١٣٨٦/٧/٢٥ هـ)

لتلقي علمه في المكتب  
فضة البيضاء فوق الكتب  
كلمات خطها من ذهب  
العطف والرحمة في قلب الأب

## المؤذن الأغر

وعندنا مؤذن أغبرُ  
يؤخر الأذان عن وقته  
ليس له من عقله مسكة  
يخطئ في الوقت وتشخيصه  
يجمر في أصواته دائماً  
صوت حمار زانه بحّة  
لا قَبيلَ الله صيامي إذا  
ينزعج الكل لأصواته  
ويعجز الفكر بتشخيصه  
يجلُّ ذكر الله عن صوت مَنْ  
فهو بأقصى حاله تائه  
عقاب مَنْ لنفسه ظالم  
يظهر تقوى الله لكنما  
تقوى من الشيطان تأسسها  
فلا جزاه الله خيراً إذا  
وخلص الأذان من صوته  
(١٣٨٦/٩/٢١ هـ)

## الأمل الساري

أمل سرى الوجد سار أمامه  
بمهامه الوجدان طال مقامه



ويرى لدى الفخر العثار حمامه  
 كلا، وليس سوى الخسار أمامه  
 ولوى أعنته وزمّ زمامه  
 كلا ولا قبس الضيا قدامه  
 يسري على حر أشبّ ضرامه  
 لكنه بيد الزمان لجامه  
 لا يهتدي ما خلفه وأمامه  
 حتى استحال من الهزال قيامه  
 والنور أصبح في الظلام منامه  
 .. سكتت جوارحه وصم كلامه  
 .. تقنى بسم لهيبه أعلامه  
 صفراً.. تحطم في الخطوب حسامه  
 ويضيع في عصف الرياح زمامه  
 والشرُّ يبدو في المدى إجرامه

\*\*\*

في لحظ عيني كيدها إفحامه  
 ضربت بفكر نفوسها إسلامه  
 أو من يرد إلى الفؤاد سلامه  
 أو من يردُّ إلى الشفاه كلامه  
 والقلب في نور الإله أقامه  
 يعطي بواسع فضله إكرامه  
 فيريح في الجو الكرى أحلامه

في كل منعطف الطريق سقوطه  
 لم يتبع للريح في أدلاجه  
 قد غادر الصحب الكرام بكرهه  
 لم يصطحب نقرأ لتذهب وحشة  
 في كل خطو في الظلام مسيرة  
 ويود أن يلوي العنان لأنسه  
 والوجد يسري في مهامه قفزه  
 أمّا الفضاء فقد تقلص جنبه  
 أمّا الكواكب فاستحالت أدمعاً  
 لم تبق منه على الدهور بقية  
 أضحى على الدهر الخبيث كذرة  
 شبخ كظل النجم يسري كارهاً  
 في وحشة قلّ الأنيس بجودها  
 لا يلتقي والخير في تجواله

\*\*\*

أبدأ يكابد حرقاً أزلية  
 كل الصحاب تفرقت وتبعثرت  
 هل من يعيد هدوءه لجنانه  
 أو من يعيد إلى العيون بريقها  
 لم يبق إلا الله إذ يشكوله  
 هو راحم العبرات في أماقها  
 يدعوه دوماً كي ينيخ ركابه

(١٣٨٧/١/٣ هـ)

### السرد المذاع

وقولٍ قلته سسرأ  
أذيع.. فكان في حال  
أو البُرِّ إذا كان  
أو القطرات إذ تتزو  
أردت صيانة المعنى  
فلا فكر له يدنو  
ولكنني بتفريطي  
أمنت عليه خوأننا  
ولو كان زكي النفس  
فذا للسر صوان  
كذلك حالة الخوان  
(١٢٨٧/١/١٤ هـ)

من الشفتين للسمع  
كماء صُبَّ في قمع  
على الغريبال ذا جمع  
إذا سقطت على صقع  
بيئـر ساكت الرجـع  
ولا للسمع يسترعي  
أضعت الجواهر المرعي  
لدى الأقوال والصنع  
ذا لب وذا سمع  
ولإفشاء ذو مننع  
في ضرر بلا نفع

### قال الشاعر الفارسي

على ای انکه در عز و شرف از عرش بالائی  
تو بعد از مصطفی بر خلق عالم میر و مولائی  
تو آن نقطه بالای فای فوق ایـدیهم  
که در وکاه تنزل تحت بسم الله بائی

الترجمة

يا عليا من كان في العزّ والسؤدد أعلى من العرش شانا  
أنت بعد النبي مولى على الخلق أميراً وقائداً ولسانا  
أنت فينا كنقطة الفاء في (فوق أيديهم) إذا أردنا بيانا  
وإذا ما تنزلُ فكصفر الباء في (بسمه) غدا عنوانا  
وبشكل اخر:

يا علياً علا على العرش عزّاً وسناء وسؤوددا وكرامه  
أنت بعد النبي للخلق مولى وأميراً أخذت منه زمامه  
أنت حقاً كنقطة الفاء في (فوق أيديهم) إذا أردنا علامه  
او كصفر للباء في (بسمه) لمن كان بالتنزيل رامه

(١٣٨٧/١/١٨ هـ)

المكرة الناضجة

أجول على الفكر كيما أرى	باكنافه فكرة ناضجة
لهما موقع عند قرائها	تكون بأسواقهم رائجة
وتحمل ما بين طياتها	لقارئها لذة طازجة
تعمق بالرأي أفكاره	وتغدو به للعلی عارجة
تجول به حول خير الورى	فتصبح عن شرهم خارجة
وتطرق بالسير كلّ الفنون	تكون لأنواعها مازجة
فإن وجدت مثلها فكرة	لكانت لآلامنا فارجة
فقد خرجت من سويدا القلو	ب وفي قلب قارئها واجة

لتهداً أفكاره الهائجة  
خطوط ضياءً بالرؤى مائجة  
فيسكن من قلبه لاعجة

فتبعث في ذهنه نشوة  
وتعطيه من رحيق الحياة  
لكي يستضيئ بأنوارها  
(٢/٤/١٣٨٧ هـ)

### سواد ... بياض

ودع الأوس والهنا والتعني  
قبل فجر الضنى وصبح التجني  
سله الشيب سالباً كل أمن  
فاقد فيه جلسة المطمئن  
لفحها في الشباب بالرغم مني  
جعلتني في العمر شبه المسن

\*\*\*

رهن قيد من النوائب مدني  
نائباً عن لقاء نور التمني  
رد فوق الفضا.. إني.. وإني  
جعلتني ضمن البلى والتضني  
أطفأ الدهر نور عينيه عني  
في جحيم من اليبوسة مضني  
ساقط في الظلام في عمق سن

\*\*\*

بين جفني شعاعها كل فن  
باسق فرعها قريب التدني

ارحلن يا سواد شعري عني  
أسرع الخطو في فيافي الليالي  
هارباً من لظى حسام صقيل  
مطفئاً منبع الحياة بكهف  
من لظى شعلة المشيب أتاني  
وعراني إعصارها كل صوب

\*\*\*

كيف أرجو طول الشباب وإني  
ضارباً معيدي بقفر ظلام  
إنني رهن إصبع القدر الشا  
قد دهنتني من الدهور خطوب  
كيف أرجو حلو الوصال بريع  
كيف يجري ماء الشباب بنهر  
أم ترى كيف يدرك النور فكر

\*\*\*

آه هذي الحياة في مقلتيها  
أخضر ربعا لذيذ شذاها

من لماها معنى من الخير مدني  
وهو يجني الثمار من كل غصن  
وانهياراً في كل ما المرء يبني  
ب لها في النفوس صوت المرئ  
وتغطي بتريها كل أمن  
نحو جسر للحترف أسود لدن  
وان ارتاح في حماية جن

\*\*\*

عودة يا سواد منك وميني  
بالتمني.. ودع مكاني ودعني  
لا تشب جمره بكأس ولحن  
سر هنيئاً دون اعتذار ووهن  
فوق قفر من النوائب مضني

\*\*\*

أثقل الرأس بالضنى والتعنى  
موت من لفحها العظيم التجني  
العمر. تابوت كل رأي وفن  
أقلل الرسل أيها الموت عني!  
عارف الأمر بالتي أنت تعني

\*\*\*

ومجير من الهوى المستكن  
أنت ضد الذنوب أفضل سجن  
ولنيل الثواب تزجي التمني

وجميل أن يشرب الفكر دوماً  
يجتبي ربها وحسن شذاها  
غير أن الدهور تجعل سماً  
كل أفعالها ضروب من الضر  
تسلب اللذة الجميلة قسراً  
كل أفعالها طريق طويل  
ليس ينجو من مكرها كل إنس

\*\*\*

فابدأ الرحلة التي ليس فيها  
اذهبن نحو آخرين وقدهم  
خل بيني وبين عمري ودهري  
لست ممن يدعوك أو يتلظى  
خل ربعي على المشيب مقيل

\*\*\*

إن هذا المشيب ضيف ثقيل  
هو في الرأس جمرة لنضوج ال  
هو سم الحياة. رمز انقطاع  
كل شعر من المشيب نذير  
إنني شاعر وذهني قوي

\*\*\*

أنت يا شيب مبعد لذنوبي  
فيك يرجى الإله.. دونك يعصي  
أنت نحو العقاب أقسى نذير

أنت رمز للعاقل المطمئن  
وثمار الصلاح بالقسر تجني  
أنت تسقيه صاب كأس وذن

\*\*\*

وانطلاقاً للعقل من كل سجن  
ضد شر من الزمان ووهن  
كافل للقلوب أحسن أمن  
ما سدا طائر الهنا فوق غصن  
فيرينا استقرار قلب وجفن  
وله كل منطلق أنا أعني

أنت تعطي للراشدين كمالاً  
وبذهن البليد تحفر وعياً  
كل من طال دهره بالتمني

\*\*\*

صاغك الله للقلوب رشاداً  
وعليك الربّ الجليل وكيل  
فضياه الذي به الخلق تنجو  
فله الحمد غدوة وصباحاً  
وعليه سقي الحياة بنور  
فله فكرتي وفيه سهادي

(١١/٤/١٣٨٧ هـ)

### رباعية

أمضيته بين جد العيش واللعب  
أو لذة لم تشبها آفة التعب  
فهل جنيت ولو بعضاً من الإرب  
للمخلصين وتبقى دولة الشغب

أمضيته بين جد العيش والحزن  
أو لذة لم تشبها آفة المحن  
فهل تذوقت يوماً نشوة الزمن  
للمخلصين وتبقى دولة الفتن

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماء غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي ربي الدهر لا يحمي الذمار بها  
وبشكل ثان:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماء غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي ربي الدهر لا يحمي الذمار بها  
وبشكل ثالث:

أمضيتها بين نور العيش والظلم  
أو لذة لم تشبها آفة الألم  
فهل جنيت سوى خيط من العدم  
للظالمين وتفنى دولة الكرم

أمضيتها بين جد العيش والبطر  
أو لذة لم تشبها آفة الضرر  
فهل جنيت ولو بعضاً من الوطر  
للظالمين وتفنى دولة القمر

أمضيتها بين جد العيش والهزل  
أو لذة لم تشبها آفة العلل  
فهل جنيت ولو بعضاً من الأمل  
للمخلصين وتبقى دولة السفل

أمضيتها بين بؤس العيش والرغد  
أو فرحة لم تشبها آفة الكمد  
فهل جنيت سوى شيء من الزبد  
للظالمين وتفنى دولة الرشد

أمضيتها بين طيب العيش والهلع  
أو فرحة لم تشبها آفة الفرع  
فهل جنيت سوى شيء من الوجع

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي ربي الدهر إذ يحمي الذمار بها  
وبشكل رابع:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي ربي الدهر إذ يحمي الذمار بها  
وبشكل خامس:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي ربي الدهر لا يحمي الذمار بها  
وبشكل سادس:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي ربي الدهر إذ يحمي الذمار بها  
وبشكل سابع:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد

هذي رُبي الدهر لا يُحمى الذمام بها  
وبشكل ثامن:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي رُبي الدهر لا يُحمى الذمام بها  
وبشكل تاسع:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي رُبي الدهر لا يُحمى الذمام بها  
وبشكل عاشر:

ستاً وعشراً وعشراً قد قضيت وقد  
فهل رأيت سماءً غير غائمة  
وقد سعيت حثيثاً سعي متئد  
هذي رُبي الدهر لا يُحمى الذمام بها  
(١٣٨٦/٦/٢ هـ)

للمخلصين وتبقى دولة البدع  
أمضيتها بين صمت العيش والهرج  
أو لذة لم تشبها آفة الحرج  
فهل جنيت ولو شيئاً من الأرج  
للمخلصين وتبقى دولة العوج

أمضيتها بين أمن العيش والفرق  
أو لذة لم تشبها آفة الشرق  
فهل جنيت ولو بعضاً من الألق  
للمخلصين وتبقى دولة الملق

أمضيتها بين سهل العيش والوعث  
أو لذة لم تشبها آفة الخبث  
فهل جنيت سوى كومٍ من الجثث  
للمخلصين وتبقى دولة العبث

### مذهب الحياة

ودع السبلابل والقلاقل  
بمفضل بالنور حافل  
بين الأزاهر والخمائل  
سلافة الليل المماطل

نم هادئاً ودع المشاكل  
نم هانئاً حتى الصباح  
صافح أغارييد السرؤى  
واشرب على نخب النهار



إن لم تجد لون الضياء  
فلعل طيف البدر  
ولعل زهرته التي  
تغني عن الزهر الذي  
عش دائماً فيض الرؤى  
واخطر على زهر الحقول  
ولتبتعد عن غدر قاتل  
عن خسة الدنيا ومن  
عن سُم أفعالها التي  
عن طعنة في الظهر نجلاء  
عن صيد متقنة المصائد  
عن محفل الشيطان في  
ولتله بالنوم اللذيذ  
ولتله في رويسا الخورنق  
عن نظرة القدر الأليم  
دع نسرهما يلهو بأجسا  
ودع اللحوم لصيد سود  
ماذا يفيدك جـوها  
وعبيقها السنن المـسيء  
فهـي المضيعة دائماً  
في سهلها الشر السـدفين  
ماذا يفيد ضيا السـيدور

بـيقظة الرجل المناضل  
للأنوار والأسرار كافل  
عـبقت فـعطرت المحافل  
تـبغيه في الدهر المخاتل  
لـعبيرها الفتان حامل  
وبـين أمواج الجداول  
عـن قول قاتلة وقائل  
في جوفها المـمراح عامل  
قـد زينت بحلي المحامل  
وذـهن المـرء غافل  
في أفـنانين المـبازل  
زـي وقـور العـلم فاضل  
وغـفلة اللـيـث المقاتل  
السـدير عـن الجـحافل<sup>(١)</sup>  
وضـربة الغـدر المـخاتل  
د المطـامح والمفاصل  
مـن غـرايب الأصائل  
المـشـحون بالخـدع الجلائل  
بـكل سـافـلة وسافل  
جـهد المـجاهـد والمـحاول  
وصـعبها أم الفـوائل  
بـليل قاتمة الغلائل

رب الخورنق والسدير

(١) وإذا سكرت فإنني

صحراء مجدبة المحاصل  
تحت فيض السحب الهائل  
أم سحر زغرودة البلابل  
والخمائل والجداول  
يا صغير النفس خامل  
وشر هاتيك المراحل  
نحر أنوار الفضائل  
وما يجيرك إذ تحاول  
كنور هاتيك المشاعل  
لبسمة الأزل المقابل  
لموكب بالنور حافل  
مجاد واللمع الأمائل  
ونبذ هاتيك الرذائل  
تستغني عن التُّبذ القلائل  
تستغني عن الزهر العواطل  
ستجتبي كل الوسائل  
في أفق سابعة الشمائل  
والكواكب والقوافل  
العلاوي بالأنوار أهل  
.. عن الشرائك والحبائل  
بالمفاسد والرذائل  
الغيث بالخيرات هائل  
وتكون بالإحسان عامل

أم هل تَسرّ الشمس في  
أم زهرة ريا الملامح  
أم لطف أغصان النقا  
أم خضرة الحقل البهيجة  
ماذا يفيدك كل هذا؟  
في ظلمة السجن الصفيق  
في مسقط المجد القديم  
ماذا يفيدك إذ تريد  
أعرض.. فما ضوء الشموع  
أعرض عن الأبد العميق  
واصعد إلى الأفق العلي  
فيه اجتماع الخير والال  
وبه الصعود عن الحياة  
في نوره الأزلبي  
في حفلة الورد  
من فيض منبعها العظيم  
وستغتندي نُجُوم الضحى  
فوق المعاطن والمفارس  
فتشيد بيتاً بالذرى  
تعلو عن الأفق الصغير  
عن ضجة الجمع المعنى  
يرنو إليك الجمع رمز  
فعرسى تفك أساره

ونشيد أبناء القبائل  
 نحو المصاعب والمشاكل  
 من ذرى المجد المناضل  
 هل تشكرون جهود عامل  
 ما حطمته يد المعاول  
 والمحاول والمزاول  
 لا البطيء ولا المماطل  
 بالعدل والخيرات شامل  
 قوافلاً إثر القوافل  
 نيل شكران القوافل  
 أحشاء مجنون وعاقل  
 كفّ المعزّ من المقاتل  
 جوف المعاطن والمزابل  
 والفكر أشباح الأصائل  
 ولا مذهبية لقائل  
 يكفيك جهدك إذ تحاول  
 أفق من الأنوار كامل  
 والمبرقع بالخمائيل  
 بجوهااتيك المرادل  
 لا يهولنك طعن جاهل  
 صباح من شفق الأصائل  
 بالطهارة والفضائل  
 تكون للخيرات نائل

وتكون مطمح ذهنه  
 فتعيد نظرة عاطف  
 وتكون نظرتك الكبيرة  
 وتقول: إنني عامل  
 سأعيد حقلاً باسماء  
 إنني لخيركم الممارس  
 والمتعب النفس الكبيرة  
 وتمد كفاً نحوهم  
 وتقودهم نحو المروج  
 لكن.. حذار بأن تحاول  
 من بعد أن أكل الضنى  
 لا وعي حتى يعرفوا  
 خبطتهم الظلماء في  
 قفر العلوم ديارهم  
 لا تبتغي الشكر الجزيل  
 قف في الكريهة مفرداً  
 قف في ذرى العلياء في  
 فالمجد والأزل المنور  
 خير من الضيم الكريه  
 فاصنع صنيعك وارتقع  
 يكفيك ما تلقاه في إلا  
 كي تحرق النفس المقيمة  
 في عنصر الحق المبين

تجدد الخلود بجـوه  
ترقى على الدهر الخئون  
عن إصبعٍ بالشر مائل  
عن ربة الضيق المشين  
ليس الرفيق سوى الإله  
تحيا الخلود منعم القسما  
في جـوه الأزلـي إذ  
هذا هو الخلد الكبير  
فاهدأ به ثبت الجنان  
ولنوره الوضاح حامل  
وعن مجاملة المجامل  
عن سرّ تعقيد المسائل  
وعن مرافقة الأراذل  
بنوره الفياض حامل  
ت قدسي الشمائل  
يعلو الأواخر والأوائل  
محط أنظار الأمائل  
فما يضيرك قول قائل

(نظمت في مستشفى ابن سينا ببغداد بتاريخ: ١٣٨٧/٧/٢)

### في عيد الفطر

قال الشاعر الفارسي:

عيد رمضان امد وماه رمضان رفت

صد شكر كه اين امد وصد حيف كه ان رفت

ترجمته:

شهر الصيام مضى والعيدُ باكرنا

فألف آهٍ على توديعه أسفاً

فبدل الصوم بالأفراح والفطر

وألف حمدٍ للقاء العيد بالشكر

(٢٩/رمضان/١٣٨٧ هـ)

### السير الغامض

وجد نفسه غامضا حتى على نفسه فقال:

غامض كالسحاب فوق الترابِ  
أو كيوم مجلـل بالضبابِ

أو كدر يهفو إلى المأمن ال  
أو نضار عند البخيل مكين  
شمعة تقطر الدموع على الترب  
هي- لولا الظلام في مسبح الكون-  
غمضت حين أوقد الليل صرحاً  
حين يعلو الهدير في مرفأ الظلم  
حسبها الموقد الضئيل وخيط  
حسبها أن تكون فأساً صغيراً  
ان تنير الوجود في الممكن المظلم  
علها تنظر القرين فتفتديه  
ثم تبقى مع القرين رهيناً  
في اللظى غامض غموض الدياجي  
تنظر المشعل البعيد الغور  
عل نوراً تكنه يتلظى  
فيداوي غموضه بوضوح  
فيرى الكون من جناحيه نوراً  
بابتسامات وجهه الفذ يغدو  
هكذا تنشي الرؤى فتداوي  
تستمد الدفع العظيم المفدى  
أبدئ مسيره مثل برق  
وهي ليست ضئيلة إن تناهت  
بل سماء من القلوب ونور  
فتواري الظلام تحت سياط

طلق ولا زال تحت بحر عباب  
أو سجين في دولة من هباب  
وتغذو الوجود نور الرغاب  
قناديل روعة وانقلاب  
واستحالت إلى فتات تراب  
احتفالاً بجيئه وذهاب  
سرمدى الرؤى سميك الإهاب  
يعزق الرمل في الصحاري اليباب  
وسط الآهات وسط الحراب  
دموعاً وأكؤساً من عتاب  
مرفأ الظلم والهدير العباب  
أو كيوم مجلل بالسحاب  
فوق السهول فوق الروابي  
بعد أن كان غارقاً في الضباب  
ويواري شروده بإياب  
هو خصب الصحراء ريّ الجنب  
كل كون مجللاً بالرغاب  
كل جرح على فسيح اليباب  
من معين مقنع بالسراب  
سرمدى الرؤى على الابواب  
نحو ذاك المعين بالأسباب  
وقناديل روعة وانقلاب  
النور رجساً مجللاً بالتراب

فالغد الحلو مؤذن بمجيء  
ويعم الكون الفسيح ابتسام  
ليعيش الوجود نبعاً غزيراً  
والدياجي مقرونة بذهاب  
الفجر فوق السهول فوق الروابي  
سرمدى الرؤى سميكة الإهاب  
(١٣٨٨/٦/٨ هـ)

### رف الكتب

رأيت رف الكتب مليئاً بمخطوطاتي فقلت:

علمي وعقلي وتفكيري ومعتقدي  
إن رمت تعرفني صدقاً بلا كذب  
فطالع الكتب وافهم ما تجود به  
انظر إلى الكتب أعواماً مرتبة  
فإن فرغت فقل: إني علمت بما  
رأيته ناشئاً ثم ارتقى قلما  
رأيته وسمات الجد قد رسمت  
أفنى صباه وأودى طيب زهرته  
ويستقي من نمير العلم أعمقه  
يرى الشدائد أحلاماً مهومة  
لينفع البشر العاري فيلبسه  
من منبع الحق ماضي العزم مندفع  
وهذه الكتب بعض من متاعبه  
علمي وعقلي وتفكيري ومعتقدي  
إن رمت تعرفني صدقاً بلا كذب  
فطالع الكتب وافهم ما تجود به  
انظر إلى الكتب أعواماً مرتبة  
فإن فرغت فقل: إني علمت بما  
رأيته ناشئاً ثم ارتقى قلما  
رأيته وسمات الجد قد رسمت  
أفنى صباه وأودى طيب زهرته  
ويستقي من نمير العلم أعمقه  
يرى الشدائد أحلاماً مهومة  
لينفع البشر العاري فيلبسه  
من منبع الحق ماضي العزم مندفع  
وهذه الكتب بعض من متاعبه

\*\*\*

\*\*\*

فانظر هديت إذا ما رمت تعرفني  
فالكاتب أحسن تصوير لصاحبها  
كتابتي واعتمدها فهي معتمدي  
إن أحسنت يده رسماً ولم تحد

وهذه صفحاتي مثلت عمري

\*\*\*

فاذكر هُديتَ إذا ما رمت تبجثني  
واحفظ علومي وأفكاري التي سطرت  
وإن وجدت على طياتها عبثاً  
فاعلم بأنِّي لم أرزق كمال علا  
وإنما أنا مثل الغير في رشد  
وقد سعيت بجهدي كي أفوز مها  
سعيته بسلاح العلم منفرداً  
(وإنما رجل الدنيا وواحداه  
هذا نتاجي بصوت العدل يشهد لي  
وانظر عيوبك في يوم تقوه به  
أنا وأنت رفيقا الدرب قد دخلا  
فاحذر بأن يزدريك الناس كلهم  
(هـ) ١٣٨٨/٦/٢٥

وقد أجادت يدي في رسم معتدي

\*\*\*

قلباً تبخر من جهد ولم يعد  
فإنها عمري من بعد مفتدي  
أو زلة نتجت من نقص ذات يدي  
وعصمة تمنع الإنسان عن فند  
وفي انحطاط وفي سفلى وفي سعد  
لم يعر في أمل أودار في خلد  
رفيقي العقل والتفكير مستندي  
من لا يعول في الدنيا على أحد)  
فابحث عن الحق في جد ولا تحد  
بعيب غيرك فاقصر منه واقتصد  
تاريخنا وهو يروي قصة الأبد  
وتعتلي رغم جحد الجاحدين يدي

### على لسان امرأة مسترحمة

إنني عجوز، سيدي، ضعيفة  
قصدت دار عزك المعلى  
قد عظمني الزمان بالمأسي  
أرملة وصبية ترانا  
في كل وجبة نموت جوعاً  
وكان قصدي لعلاك الذي

مريضة خاوية نحيفة  
ناظرة الطافك اللطيفة  
فلم يدع لي ساعة طريفة  
نحسو ثمال القسوة العنيفة  
تحت سياط المعدة المخيفة  
أكنافه واسعة منيفة

أن تملأ الجيب لكي تمتلي  
وإنني بعد إليه الورى  
بفضله معدتنا الخفيفة  
راجية الطافك اللطيفة

### في ميلاد المصطفى

قد عمت الأفراح أجوائنا  
وأزهرت كل بساطتنا  
وصفقت قلوبنا بالهنا  
قد رحبت بالمصطفى لهفة  
قد كان في مولده معجزاً  
مَنْ بِهِ اللَّهُ بِالْأَلَاءِ  
توجه القلب له حامداً  
وخاطب الدهر بدقاته  
اسحب الأعيابك في ذا الهنا  
مُرحباً بالفرد أرخ: لنا  
= ١٣٨٤ ... (١٣٨٤/٩/٢ هـ)

### في ميلاد المصطفى

أي سرور انجلا  
وأي نور سابغ  
لروحنا قد كلالا  
لقلبنا قد جلالا  
أي صباح قد أضا  
مشعشعاً في قلبنا  
وأي نور أومضنا  
مقتبساً من الفضا  
من الثريا نزلا



## شبكة ومتديات جامع الأنمة

وأى ميلاد فتى فذ عظيم صفة  
تعلق القلب به علاقة ذاتية

حين يراه الأكملا

المصطفى من به فضل أتى من ربه  
تولدت في سكرة قلوبنا من حبه

حين رآته الأفضلا

ذو عنصر من بهج ونسب مفضل  
ولست تلقى مثله بين السماكين علي

بعوة قد وصلا

يحفظه إلهنا من الشرور والخبنا  
من ألسن السوء ومن أيدٍ تلوك العفنا

من السقام والبلا

يهديه ربي للهدى مؤيداً مسدداً  
مستهدفاً مرضاته - في عمره - مؤيدا

لم يبيغ عنها حولا

إنني إذا استقبلته محيياً قبليته  
وبان دفاع صادق قد قلت إذ أرخته

(أرخته قد جملا)

١٣٨٤

(١٣٨٤/٩/١٥ هـ)

## في ميلاد المصطفى

مالي أرى الكون اتقد بشعلة من الأبد

ونهاية لمن ورد  
فوق ذرى الأنس صعد  
من نشوة قد استمد  
أحسان أطيار الفرد  
ولا على القلب كمد  
بشرى بميلاد الولد  
السرور فاق كل حد  
خير أبٍ وخير جد  
وهو العظيم المعتمد  
والحمد منه مستمد  
الوليد من كل حسد  
ينمو نمواً مطرد  
أمن إذا الشر ورد  
وعزة إلى الأبد  
في الروح منا والجسد  
نجرح قلبنا ضممد  
أنسا عظيماً لا يحد  
بشرى بما فيها انعقد  
غرد فيها وقصد:  
الشبل من ذاك الأسد

فبيها جمال ساحر  
القلب في أنغامها  
ومن لها أكؤسا  
يراقص النور على  
لم يبق في الأرض حسد  
وصفقت ربوعنا  
المصطفى الذي به  
جاء به إلى الورى  
مَنَّ بِهِ إِلَهُنَا  
نحمده لفضله  
نسأله حمايصة  
وبالهدى تفكيره  
ومن شرور الدهر في  
في صراحة ورفعة  
فهو شفاء دائنا  
وكان في ميلاده  
إذ نستقي من نبعه  
قد صفقت أرواحنا  
وبلب الأفرح قد  
تاريخ: حب صادحا  
= ١٣٨٤ (١٨/١٠/١٣٨٤ هـ)

مصطفى الصدر

على ترتيب حروفه الهجائية:

م فأصبح القلب من لقياه نشوانا  
 وغرد البلبل النشوان أحنانا  
 إذ طبق الأرج الفواح أجوانا  
 أفضاله من عظيم المن أغنانا  
 قد اصطفاه لنا مناً وإحسانا  
 والجاعل الروض في مغناه ريحانا  
 عند ازدحام ظلام الأفق ألوانا  
 وأنبت الحقل من رياه أفنانا  
 ما رتل الطير فوق الغصن قرآنا  
 وحقق الأمل الساري بلياننا

م محاً من القلب داءً لا دواء له  
 ص صفى به الأفق وافتر الزمان له  
 ط طافت به النفس آفاقاً ملونة  
 ف فنحمد الله رباً مفعماً أبداً  
 ي أعطى إلى النفس من آلائه ولداً  
 ا المؤمن النفس من هم ألم بها  
 ل لا نرتضي غيره أنسا نلوذ به  
 ص صفت به النفس واخضر الربيع به  
 د دامت له جنبات العيش صافية  
 ر رمنا به الفوز دوماً فاستجاب لنا

أبي

ومن هو في أفق المكارم أول  
 ويا بدر تم للعلا ليس بأقل  
 ففضلك من جم الفضائل أفضل  
 وآتية. والفخر بالحق يجمع  
 بأنوار قدس بين جنبك تحمل  
 بمجد له هام السماوات منزل  
 واخضض بها إن قارن المتامل

أبي يا عظيم المجد والمجد مقبل  
 ويا غرة الشمس المضيئة في الضحى  
 بك افتخر المجد العظيم مهابة  
 وفاخر فيك العصر سابق عهده  
 سطعت فحولت الدجى بارق الضحى  
 وأذعنت الأيام والدهر والورى  
 سموت علا.. ما الفرقدان وما السها

سبقت الورى شأواً وعزاً وسؤدداً  
ولا غرواً يا ليث المكارم والعلا  
شأوتَ بقدس النفس والطهر والعلا  
إلى الله في نور الهداية خالد  
لكي تحرق النفس العظيمة بالتقى  
فلو وزع الخير الذي أنت أهله  
ولو قبسوا التقوى إذن، لرأيتهم  
ولو وزعت آيات زهدك بينهم  
فقد فزت بالقدح المعلى مكارماً

\*\*\*

أبي لا أرى فكراً وقلباً وجانحاً  
تدانيت مني قاب قوسين في الحشا  
تَفَتَّحَ قلبي حين نورت قلبه  
ولا غرواً أني منك قلباً وقالباً  
فما أروع الحب العظيم بجانحي  
زرعت بقلبي الطهر والنور والصفاء  
تعهدتني بالسقي والرعي ساهراً  
تخيرت لي خير الدروب وسقتني  
تخيرت لي الحق الصريح منوراً  
وذلت صعب النائبات لصالحني  
مشيت قوياً صامداً متوثباً  
وعبدت دربي بالصلاح وبالتقى  
وإني وإن لم أبلغ القمة التي

وصافحت آفاقاً لها ليس تأمل  
وخير بني الدنيا لو المرء يعقل  
إلى موقف يكبو به المتعجل  
وفي ومضات السرمدية مشعل  
وقلباً لرفع الحق والخير يعمل  
على الناس قد نالوا الذي هو أفضل  
بمسجدهم صلوا وصاموا وأقبلوا  
لمصوا الحصى حباً به وتبتلوا  
واعزز به مجدداً من الله ينزل

\*\*\*

لديّ بغير الحب نحوك يحفل  
وليس بأعصابي لغيرك منزل  
بيوم التداني والمحبون جُفِلُ  
كما أنت مني وحدة ليس تفصلُ  
لشخصك ما ألوى بأفقي مفصلُ  
رياحين ما عنها الرياحين تقضلُ  
بجد دؤوب مخلص.. تتأملُ  
ولو وجدتُ كفاك ما هو أعدل...  
وعرّفتني في الكون ما كنت أجهلُ  
وما كنت في ضيق الشدائد تحفلُ  
بقلب على سوء الرؤى ليس يجفلُ  
وبالخير والاحسان والخير يؤملُ  
تمثل أهداف التي أنا أملُ

ولا زلت محفوفاً بنقص وريبة  
ولم أرتفع شيئاً لما هو بغيتي  
ولكن عذري أنني لست واصلاً  
ومهما أرى عندي من الفضل والهدى  
ومهما أرى من خسة ودناءة  
فلمست لنفسي غير مشعل دربها  
ولن يُغمط الفضل الذي أنت أهله  
فذاك بلب القلب أضحى مقامه  
\*\*\*

ولا زلت أجزاءً من الكون أجهلُ  
ولم يكتنفي في الحقيقة منزلُ  
لشأوك في مجد له القدس معقلُ  
فمن نورك الزاكي به الفكر يشعلُ  
بطبعي فمن نفسي التي تتلملُ  
وأبواب نور فوق ما أتخيلُ  
بجهدك إذ تبني العلا والتفضل  
ومن دمه الفوار يحيا ويعمل  
\*\*\*

أبي قد غمطنا أياديك حقها  
هجرنا مزاياك العظام وفضلها  
جهاداً وجهداً وابتلاءً ومحنة  
وجابهت أنواء الزمان عظيمة  
فما أثرت فينا الجهود وراعنا  
لقد لعبت فينا الخيانة دورها  
ولم نتفهم من جهادك موقفاً  
تحكم فينا الجهل لا عن بلادة  
وما قد أجبنا الفضل حق جوابه  
نسينا جهاد التضحيات وعنفة  
وهلا شكرنا سعيك السابغ الذي  
ولن يبلغ الشكر الذي نستطيعه  
ولو خصصت كل الحياة لشكرها  
لما بلغت معشار ما أنت فاعل

ولم نتميز حسن ما هو أجمل  
وأشغلنا عنك الذي هو يُشغلُ  
تحملتها والصبر فيهنّ يجمل  
وعبدت درياً بالمكاند يحفلُ  
بأنك من طول الشدائد تذبذبل  
وران على الأيام للشر محمل  
كأن لنا قلباً من الصخر يعملُ  
ولكن تسامحنا بما أنت تبذل  
عيينا.. وبعض الخير بالنطق يحصل  
وكيف بتياراته القلب يؤكل  
يعادل ثقل الكون بل هو أثقل  
لبعض الذي تسعى إليه وتعمل  
ثناءً وحمداً دائماً ليس نغفلُ  
وكنت له اليوم الكريهة أعجل

لقد زرعت آيات فضلك في الضحى  
وزاد على عدّ الحساب عديدها  
فلا غرو إن ضاق البيان بمنطق  
فحسبك منّا كل ما نستطيعه  
من الحب والإخلاص والجمرة التي  
وتقديرنا للجهد والحب والعنا

\*\*\*

أبي قد ترى أنني أتيت مكفراً  
فإني قد فرقت شعري في الورى  
فشرفت شعري بالمديح لعلي  
فذكرك بعض من مزيج عواظي  
تقبل إذن... لا شك أنك فاعل  
وعذراً إذا قصرت في شرح موقفي  
ودمّ سابعاً بالعز دوماً مؤيداً  
لترفع من أي الكتاب ودينه  
فقد صانك الرحمان ذخراً موثلاً  
(ولا زلت موفور الكرامة سالماً)  
ولا زال لطف الله يردك دائماً  
ووقفني ربي قياماً بواجبي  
لعلي أوقني من ضميري حقه  
ولكن ذا شأؤ من الحق بالغ  
إذا كنت أرجو أن أؤدي بعض ما  
ولكن توفيق الإله إذا أتى

وعمت فكانت للبرية تشمل  
وأفلج عن تصويرها المتخيل  
ولا عجب لو أقصر الحمد مقول  
بما في ربا أكبادنا يتغلغل  
تضيء سفوح القلب والقلب مقفل  
وشكراننا دوما.. لعلك تقبل

\*\*\*

قصيداً به لب القريحة يعمل  
بمن ليس يعلو عن علاك ويفضل  
أقوم ببعض الواجبات وأعمل  
ونورك من شم الرياحين أجمل  
فعطفك أسمى من نشيدي وأجزل  
فضلك ينبو عنه شعر ومقول  
على جنبات المجد جو مظلل  
تحصل في الإسلام ما ليس يحصل  
فأنت الرجا إن حل خطب ومعضل  
لقطف ثمار العلم ذخر مؤمل  
برحمته واللفظ للخلق يشمل  
تجاهك.. آلاء بها ليس يبخل  
ويغدو سلوكي عند نفسي أعدل  
ويحتاج عمراً بالمتاعب يحفل  
عملت.. وأنت المنعم المتفضل  
يخفف من غلواء ما أنا أعمل

قدم سابغ النعماء بالبشر والهنا  
 وفز بلواء العز بندا مرفرفاً  
 فهذا نشيدي، بل عصارة فكرتي  
 وعندما أنشدت والديّ كليهما هذا الشعر: قال والدي: هذا الشعر  
 سوف يخلدني. وقالت والدي: ليتني كنت أباك لكي يقال بي مثل هذا.  
 (١٣٨٧/٥/٢٩ هـ)

### التاريخ المردود

يا غلاماً بنوره انطلقت  
 جئت سعداً ورائداً وضياً  
 صرت للنفس بلبلاً غرداً  
 صانك الله دائماً أبداً  
 وهداك الإله نحو ربي الخير  
 وربى المجد صاعداً أبداً  
 قيل: فاصنع سروره كلما  
 بسنى (الميلاد) قد نسجت  
 فهو شخص صفاته كرمت  
 فخفايا الإبداع قد ارخت:  
 فالمجموع تاريخ ميلادي لعام ١٩٦٤  
 وما بين القوسين تاريخ هجري ١٣٨٤  
 (١٣٨٥/٣/١٠ هـ)

### صوت الحنين

أي رمز هو المشير إليك  
 كي أداوي به الحنين عليك

هل ضياء الصباح يصلح رمزاً  
أم جلال المساء وهو سهام  
أم ضياء الشمس المنيرة ظهراً  
أم ترى الرمز صوت طير يغني  
أم زهور الروض البديعة و  
أم ثمار البستان. أحلى وأشهى  
أم خربير الشلال أم مشية النهر  
ليس شيء من الرموز صحيحاً  
كل شيء شوق أرى وحنين  
كل شيء وإن يكن قاصر الرمز

\*\*\*

كل شيء رمز لعيني وسرُّ  
يملاً الكأس كأس حبي شوقاً  
فاذكري خافتاً يلح من الو  
انظري مرقد المنام وقولي  
وانظري الشمس والضياء ثم قولي  
وانظري الدهر والحياة وقولي  
وانظري عش طائر وحمّام  
لاحظي فرخه يدب عليه  
أسبغي نظرة على الزهر يوماً  
كلمات في الحب عاشت بأفق  
لاحظي قفزة البلابل دوماً  
واذكري خفق جانح وفؤاد

وهو نور الحياة في مقلتيك  
فوفتها نحوي رؤى مفريقيك  
وهو إشراقه على وجنتيك  
يقبس الأغنيات من شفتيك  
الزهر طريح على ربي ردفيك  
منهما قبلة على نهديك  
كحب يطوي البلاد إليك  
إن يكن قاصداً رؤى ناظريك  
وابتهال وغنوة في يديك  
ليذكى شوق الفؤاد إليك

\*\*\*

في فؤادي وشعلة في يديا  
ويصب الحنين ناراً عليا  
جد وقلباً في حبه سرمديا  
أي يوم كنا ننام سويا  
كم غرسنا ضوءاً ونوراً جنيا  
كان دهرنا من الحياة نديا  
واذكري عشنا اللذيذ الهنيا  
واذكري فرخنا الجميل المحيا  
ثم قولي كم كان ورداً نديا  
من ضياء يزداد شيئاً فشيئا  
فوق أيك لا زال رطباً نديا  
يحمل الحب محملاً أبديا



وحنين إلى رؤى ناظريك  
كل يوم يذكي الحنين إليك  
وزهو الحياة في عينيك  
ودواء تأتي بها شففتيك  
القلب وذابت أوصاله في يديك

فسلام كالبرق خف إليك  
حار قلبي في وحشة وسكون  
جاء حتى يرى المحبة والشوق  
طالباً قطرة الحياة شفاء  
أسرعي أسرع فقد برح  
(١٣٨/٥/٢٠ هـ)

### إلى اللقاء

على لظى الحب والحرمان يضطرمُ  
أو يبزغ البدر إلا حين تلتطمُ  
من عطرها تتجلي الأحزان والسقم  
للأيك في مبسم الأزهار ترتسم  
إلا وصار لها في قلبه ألمُ  
وموكب النور إذ يعلو ويزدحم  
وكل بارقة في جسوه يشم  
ومعقل القلب تحت الجمر ينهدم  
للحب ما قادها شعر ولا نغم  
وحشية من فتات القلب تنتقم  
فيلتوي وعلى طياته ضرمُ  
والبعد والحب والفقدان والعدم  
والرأس والسمع والأبصار والقدم  
وفوق أنيابه من جرحهن دمُ

\*\*\*

في ملتقى الدرب قلب عاشق نهمُ  
لا تشرق الشمس إلا في صبابته  
أو ينشر الورد فوق الحقل رائحة  
أو ينشد البلبل النشوان أغنية  
(أو هبت الريح من تلقاء كاظمة)  
وكل خفقة قلب وازدهار رؤى  
وكل سانحة في الأفق رائحة  
إلا وتذكي أوار الشوق في لهب  
وتعتلي في سويدا القلب ملحمة  
وتنتشي فوق أطلال الشحوب رؤى  
فيجزع القلب من آلام مخلبها  
الشوق والجمر والحرمان قاتله  
القلب والروح والأفكار حائرة  
ماذا يقول على دهر يحاربها

\*\*\*

النفس تذعن والوجدان شاهدة  
نحو الحبيبة نجوى الروح خالصة  
أين النجوم تضيءُ الدرب في حلكِ  
أو هالة البدر في ضافي أشعتها  
أو الفيوث بقلب البر هاطلة  
أو الأريج من الأزهار تتشره  
من الحبيبة من لقيا ملامحها  
من اكؤس بحميا الحب مترعة  
من ساعة في لقا الأحباب ذائبة  
ينسى.. سوى الحب والاشواق لاهبة  
فيا لها لحظات عزّ نائلها  
آه لها.. قد حرمانها.. فوا أسفأً  
هيا ارجعي يا لييلات اللقاء عسى  
ويستريح إلى لقيا حبيبته  
لا يعدل القلب شيئاً باللقاء سوى  
فإنها فوق عرش القلب قد جلست  
\*\*\*

أهلاً بها لحقير قل ناصره  
أضحى على الدهر في صحراء موحشة  
لم يبق في منطق الدنيا سوى شبح  
في وحشة لم يجد من سوء موقعها  
فوجهها عنده كالناس أجمعهم

أضحى على القلب من أشواقه هرم<sup>(١)</sup>  
وغاية العمر إذ تسمو به الهمم  
أو كوكب الصبح فوق الأفق يرتسم  
أو الغيوم أو الأفلاك والسدم  
من دمعا ربوات الحقل تبتسم  
أو الربيع أو الأضواء والظلم  
من قبلة لغم المشتاق تحتكم  
وليلة الوصل إذ يشدو بها نغم  
كأنها قطرة في البحر تنعدم  
ولا يرى غير محض القرب أو يشم  
فأغلت المهر إذ يأتي لها القدم  
والقلب في حيرة بالصخر يصطدم  
يكون في القلب من آهاته سلم  
ويذهب الحزن والأسواء والسقم  
شخص الحبيبة فهي الكف والقلم  
يحيطها الحب والإخلاص والكرم  
\*\*\*

في الأرض واستسبعت في جوه الفنم  
تفرق الصحب والخلان والخدم  
وظله القدم بين الناس محترم  
سوى الحبيبة إذ تزهو بها إرم  
بل خيرهم.. هل يداني المفرق القدم

(١) واحدة الأهرام.

فإنني في انتظار النور يبتسمُ

إلى اللقاء سريعاً يا منى كبدي

(١٤/١/١٣٨٦ هـ)

نداء الحب

والحب بالافق طائرُ  
جوى.. وطيبة خاطرُ  
الشعاع والقلب سادرُ  
بصخرة من حقائقُ  
وبالمحبة ناطقُ  
إلى ارتشاف (الملاعق)  
سرور بين الحبايبُ  
مليئة بالعجائبُ  
يسخولنا بالمرغائبُ  
مليئة بالمسدام  
لنحو (دار السلام)  
يعطي جميل المرام  
بحبنا الأبدى  
وبالهوى السرمدي  
تحت النسيم الندي

\*\*\*

يظفي عظيم الأوام  
من بعد حرّ الفرام  
يُحيى رفات العظام

الشوق في الجوحائر  
يسرنو بنظرة حزن  
إلى انكسار خيوط  
إلى اصطدام الأمانى  
فأصبح القلب واه  
يسرنو بشوق شديد  
إلى انفتاح (كتاب) الـ  
لكي نعشيش سطوراً  
نغفو بفعال زمان  
لكي نعالج كأسا  
لنرتقي بلماهنا  
نقضي زماناً جميلاً  
بنشوة وسرور  
نعطي الأمانى منها  
نعشيش خاداً عظيماً

\*\*\*

قلبي صدى (لماء)  
يصافح القلب بردا  
وكيف لا، وهو ماء

و (الضوء) إذ أبدعته  
أعطى إلى القلب روحاً  
فصار قلباً ولوفاً  
لكنه جرّأها  
قد أصبح الريح تريباً  
وعطل (الحرث)<sup>(١)</sup> فيه  
وأصبح القلب واه  
يرنو بطرف كليل  
قد كان هذا زمني  
والآن أصبح خلواً  
ويا لدهر ظلموم  
والقلب أضجى حبيساً

\*\*\*

الشوق بـرح نحو  
برأسها ولماها  
أم لقد فرطتها  
الشوق عندي شديد  
لورقة وممداد  
أكون حراً بحبي  
كي أبعث الرسل تترى  
(لساخر) يتفنى  
يلهو ويرقص الأفاعي

---

(١) نساؤكم حرث لكم.

يد الإله الجليل  
من النسيم العليل  
لا يكتفي بالقليل  
لبؤس ما يتحرى  
من بعد ما كان تبرا  
فأضحت العين عبرى  
من سوء سير الزمان  
إلى انقراط الأمانى  
وكان هذا مكاني  
فسيما لحظ تعيس  
ويا ليوم بئيس  
ويا له من حبيس

\*\*\*

(الغنيمة) الذهبية  
وكل ما في البقية  
ساعاتنا العصبية  
إلى انفتاح (الكتاب)  
كي ابتي بالخطاب  
وياختيار الجواب  
إلى (المحل الأمين)  
لحبه والحسينين  
متمتماً بالأنين

إلى النعيم المقسيم  
 في جو (دار النعيم)  
 من اللقاء الكريم  
 وبالنداء الشجي  
 من السرور ندي  
 من حرّ الأبدى  
 يد الليالي الجسمام  
 لشوقه والغرام  
 يبلّ حرّ الأوام  
 ورشفة وابتسام  
 وشوقه وضرامه  
 من عزة وكرامة  
 والحب بالأفق طائر  
 لعشب تلك الحظائر  
 تضيق عنه العباائر

\*\*\*

تقل عنه البقاء  
 محفة بوفة بالعمناء  
 إلى دوام اللقواء  
 رجوع ذاك الزمان  
 ورشفة وحنان  
 لأنّه في الجنان

فارتقى بسداه  
 أبقى هناك سعيداً  
 أحظى بما أبتغيه  
 أو علمني بالأغانى  
 أبلى قلبي (بمساء)  
 ليفلت القلب رأساً  
 فالقلب قد برّحته  
 أضحي رهيناً دواماً  
 فأين منّي لقاء  
 لعمل نظيرة حب  
 تزيل حرقه قلبي  
 تعطيه جذوة نور  
 فالقلب بالشوق حائر  
 يرنو بطرف كليل  
 في قلبه ألف معنى

\*\*\*

يا ساعة للقاء  
 في وصلها ورضاهما  
 والشوق برّح قلبي  
 وابتغى بحماس  
 بنظيرة وابتسام  
 كي ما يرى من لهاها

(٢٩ / ٤ / ١٣٨٦)

ملحوظة: فيها تسامحات نحوية لا تضر مع الضرورة الشعرية.

يا ليلة ليلاء قضيتها  
 ماتت دراريها وأنوارها  
 طال سهادي عندها دائماً  
 وكيف أغفو والرؤى جمّة  
 إنّ حبيبي غاب عن مرعي  
 من بعد أن كنا عقدنا الولا  
 وفي زوايا الربيع آثارنا  
 والكون في مجموعه غنوة  
 لم نختلف إلا بجو الصفا  
 إذا صفا القلب بحب الولا  
 وحسبنا أنّا معاً غنوة  
 وهمزة للوصل ما بيننا  
 وهمزة أخرى على دربها  
 بهمزتنا بالمنسى بالولا  
 يبقى الولا في قلبنا خالد  
 أقوى من الدهر وأنوائه  
 وإن يكن حب الولا صادقاً  
 فاهداً فؤادي فالمنى جمّة  
 والشوق قد يبني مغاني اللقا  
 عودي فما في القلب أنشودة

بين دياجي الشؤم والنحس  
 والبدر قد غاب عن الحس  
 كأنني في مقفل الحبس  
 والشوق في قلبي وفي رأسي  
 وعن مغاني الحب والأنس  
 في الحب أن يبقى إلى الرسم  
 تعطي الرؤى عن سالف الأمس  
 للحب أن يغدو وأن يمسي  
 ولم نذق كأساً من البؤس  
 انغلق الدرب على اليأس  
 قد اطلعت من مطلع الشمس  
 بيضاء تصفو عن خنا الرجس  
 تمشي على الرجلين لا الرأس  
 بحبنا الناظر كالورس  
 مجلجل في القلب والحس  
 من ضربات السيف والفأس  
 لم يمتنع عرقي عن الندس  
 والجنس قد يهفو إلى الجنس  
 فتنتشي أنشودة الأمس  
 ألا ترى مخنوقة الجرس

كمطلع البدر أو الشمس  
في محفل الإيمان لا العرس  
وحفظنا من (آية الكرسي)

وكرري الإشراق في ربنا  
كي نبني الخير الذي نبتغي  
من (سورة الحمد) تعاليمنا  
(١٣٨٧/٥/٨ هـ)

من ذكري ميلاده الأولى

وفي ربا حقلك الفواح تزدهرُ  
حقل الهنا وله في وجوه وترُ  
مدار أفقك يقفوا إثرها القمرُ  
ليعقب النور في الدنيا وينتشر  
للدوح كي تزدهي في جوه صور  
أشعة الحب في الأكوان تزدهر  
ومن معين شعاع الشوق معتصرُ  
على قلوب بها النيران تستعرُ  
ومن لظى غلها للفجر تنتظر  
أوجاءها من سنا أنواره خبر  
للنور للحب للإعتاق تفتقر  
والخير حتماً يراه الناس إن صبروا  
وفوقه من طمى أيامه ضررُ  
لأجل حبك نفح وازدهت صورُ  
لبسمة الفجر فوق الأفق تنتشر  
مجللاً بسنا الأنوار تزدهر

حيثك سابغة النعماء تنتشر  
وسلم الصبح نشواناً يغرد في  
وطافت الشمس في أبهى أشعتها  
وأرسلت من خيوط الضوء أحزمة  
وغرد البلبل النشوان أغنية  
حيثك عاماً من البشرى به انطلقت  
عام من الود والإخلاص منبعه  
عام به أنزل الرحمن رحمته  
كانت من الوجد والأشواق قد تعبت  
ما ذاقت الحلو واستجلت ملامحه  
بالوجد بالبؤس بالحرمان قد صبرت  
طال الزمان على يوم به صبرت  
حتى إذا جئتها والقلب منفلق  
صبا إليك وفاحت من أزاهره  
وفتح القلب ما قد كان أغلقه  
عام من الدهر قد أمضيته ألقاً

عام جميل الهنا حر مقبله  
قضيت فيه من الأعوام أجملها  
قضيته في الأعياب منممة  
جمع من الناس يشدو كي تصفق في  
فيشرب النور إذ تشدو له طربا  
ويستحيل إلى هم ومفسدة  
ويركض الدهر لا يلوي على أحدٍ  
ويستهين بأهوال مشددة  
ويجتبي من قمامات الدهور جنى  
كي ما تعيش رخي البال هادئه  
فأثمر الجهد في عام بأكمله  
وكلل النشوة الكبرى بمولده  
فأي ريحانة أو أي مفخرة  
أو أي حب وإخلاص بنا انعقدت  
وهل من السهل أن ينحط محترقاً  
أو يهلك النحل تحت الليل مهجته  
يا مصطفى الصدر والأرواح أجمعها  
ما زال شوقك في أذهانا ألقا  
العقل يخضع والوجدان شاهدة  
بأن شخصك محبوب لنا ولها  
حب جليل إله الخلق خلقه  
ولن ترى منتهى في طول مدته  
وإنما القلب يذكي النار في أسفٍ

من السعادة والأفراح معتصر  
وفي الهناء دهر جوها بطرُ  
وفي أغان من الأعماق قد صدروا  
جو من الأنس لا يعلو به كدر  
من فيك أو تزدهي في جوه سور  
إذا تطاير في أجوائك الشرر  
كي لا يطوف على أجفانك السهر  
يستسهل الصعب مما ساقه القدر  
حلو المذاق جميلاً ريحه عطر  
ولا يطوف على أجوائك الضجر  
زهراً جميل الجنا بالعطر ينتشرُ  
حباً بذكراه هذا اليوم نفتخر  
جلت - كمثلك في الأيام تعتبر  
بذوره البيض فافهم أيها القمرُ  
دمعاً من الشمع لولا الضوء ينتشرُ  
إلا ليلبس خزاً بعده البشر  
يحبه الروح والوجدان ينصهرُ  
مجلجلاً في سويدا القلب محتفرُ  
والروح تذعن والأسماع والبصر  
وما لنا عنك يا محبوب مصطبر  
في القلب من دمه الفوار معتصرُ  
ما دام للقلب في أحشائنا سفر  
وحرقة من صميم الروح تستعر



بذكر مولدك الميمون يزدهرُ  
نور من الحب في الوجدان ينتشر  
من جوّه وَلَهُ في حسنه نظر  
أيامه ضمن هذا الدهر إن ظهروا  
يكون الروح في آهاتها ظفر  
إذ يسفر الصبح أو إذ يُشرق القمرُ

\*\*\*

بفطرة الله في الأكوان مذ فطروا  
وفكرة بسناها يسعد البشرُ  
وعقلك الفذ بالإيمان ينصهر  
يختار فضلك ما يعطي وما يذر  
كيما بفضلك كلّ الناس تفتخرُ  
فذلك المثل العلوي يعتبر  
وسالماً من عنى يأتي به القدرُ  
شمس النهار تضيء الأرض والقمرُ  
لنفحة النور والإحسان تنتظر  
فإنها لرضى الرحمان تدخرُ  
إذ قرّ حين لقا أنواره النظرُ  
وهو العليم بهذا الخلق مذ فطروا

في أن يمر على الأيام عيد هنى  
ويفرح القلب في الذكرى ويغمره  
ولا يكون حبيب القلب مقترياً  
لحا الإله بعاد الأهل وانعدمت  
وبدّل الله بعداً باللقاء عسى  
ويزدهي دهرها بالخير محتقلاً

\*\*\*

قدم هديت لرشد أنت تطلبه  
ودم لعلم وأفكار معمقة  
أعطاك ربك هدياً سابغاً ألقا  
بحيث تبقى مناراً للعلی علماً  
موفقاً لك في عمرٍ يخلده  
وفي رضا الله تبقى خالداً أبداً  
في صحة من شرور الدهر مبتعداً  
حمداً له لعظيم الفضل ما برحت  
من أكبد حرة حرّى مسهدة  
كيما يوفقها في سقي زهرتها  
متمماً نعمة قد كان بادئها  
فهو التقدير على الأكوان أجمعها  
(١٣٨٥/٨/١٩ هـ)

مصطفى الصدر  
في ذكرى ميلاده الثانية

وفم الصباح قصائد تترددُ  
فصبت بفضل أريجهن الأكبدُ  
من جوهر الإخلاص كان المقودُ  
أمّا المساء فعسجد متوقدُ  
ولها براياها عرى لا تعضد  
غرراً على هام الزمان تخلد  
بعلاً فصاحته البيان مقيد  
وغدا الصباح بنورها يتوقد  
كيما تشارك عيدنا فتفرد  
ألقاً إلى هذا الهنا يتودد  
قطعاً بحب وليدنا تتلبد  
أضحى يصافح أكبدا تتوردُ  
نحو العلا ولكل فرد مقصدُ  
وعلى مباهجه السرور موطدُ  
أكنافه ولكل حب مولدُ  
لعظيم موقعها العلى والسؤددُ  
والدهر يقضي أن يخلد سيد  
قد أنجب الشبل العزيز (محمد)

\*\*\*

الفل يبسم والهزار يغرُدُ  
نثر الزمان على القلوب زهوره  
والنور قادم من العواطف مركباً  
في فضة صب الصباح مذايها  
كل القلوب على المحبة أقفلت  
صاغت من الحب الثمين قصائدُ  
وبها لنثر الحب أحسن مقول  
حتى إذا الذكرى أطلت وازدهت  
وبلا بل الروض النواعس أوقضت  
وافتر زهر الروض عن أكامه  
ومشى السحاب إلى السماء لكي يرى  
أمّا النسيم فبالهناء والصفاء  
حتى النجوم الزاهرات ترفعت  
لا شيء إلا صيغ حباً خالصاً  
ذكرى تطل على الزمان فتزدهي  
ذكرى بها افتخر الزمان وسبحت  
لا غرو إن كانت ولادة سيد  
شبل ترى غرر الفخار بوجهه

\*\*\*

يا مصطفى الصدر الذي بحياته  
ولأجله عشنا وكل مرامنا  
حتى ترى سنن الطريق وتنجلي  
حتى تكون على البسيطة مشعلاً  
قد كنت يا محبوب أول همزة  
وبفضل مولدك العظيم وفجره  
أصبحت معنى للحياة بدونه  
وغدوت منها البلسم الشافي الذي  
وغدوت سرّ الله بين قلوبنا  
من فضلك ازدهر الربيع وزهره  
أضحى به التعب الممض سلافة  
ذاك الجهاد لأجل عينك سعدت  
تلك الصعاب النائبات جميعها  
فبكل صبح أنمل من كيدها  
أبدأ نكابدها لأجل طلاقة  
أو نور عينك وهو ضوء دائم  
أو مشية في الأرض يزهو خطوها  
أو نومة فوق السرير براحة  
فإذا رأت أكبادنا طيب الجنا  
فلقد تحقق في الزمان مرامها  
يتبدل التعب الممض براحة

وبوجهه نعم الحياة تجدد  
أن نفتدي شمعاً لوضوك يوقد  
سنن الحياة وما بها يتولد  
كل الوري من فضل نيلك ترشد  
للوصل فيما بيننا تتوطد  
أضحت يباب قلوبنا تتورد  
العيش لغو والبسيطة جلمد  
لجراح اكبدنا المريضة يضمد  
بك للمحبة والمسرة مورد  
وبصفواضواء النهار له يد  
باريجها يصفو الفؤاد ويرقد  
زفراته ولأجل سعدك يورد  
لولا وجسودك بيننا لا تحمد  
وكذا المصاعب في المساء تجدد  
في مبسم الوجه الصغير تغرد  
من ضوئه أتعابنا تتبدد  
أو كلمة بقم الصغير تردد  
وبها من الأحلام كأس تربد  
رقصت بجذو<sup>(١)</sup> فرحة لا تخمد  
فتظل تحمد ربها وتمجد  
قدسية القسمات لا تتبدد

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا، والظاهر أن الصحيح: بجذوة.

أما إذا انقلب المجن بربعنا  
فالحزن في أكبادنا يتجدد  
حتى يزول من الوليد سقامه  
قد صرت يا محبوب محور حبنا  
أنت المهيمن في الحياة جميعها  
\*\*\*

ما أعظم الذكرى لمولد حبنا  
وأحق بالقلب الكسير مسرة  
عامان من عمر الزمان تصرما  
فأعاد للحقل الجديد زهوره  
و بمصطفى الصدر الذي بعيونه  
هذا الزمان أشاد كل سروره  
هذا الصبي العبقرى بفكره  
قد فاق بالعقل الرزين لداته  
وطلاقة في لفظه تحسب أنه  
أرجو من الله المهيمن رحمة  
في أن يكلل بالنجاح جهودنا  
ويقيمها فوق الزمان عظيمة  
هذا الصبي يكون أعظم مرشد  
من بعدما ينزكو بخير وسيلة  
ولنور وجه الله يقصد دائماً  
حتى يدوم مدى الزمان على العلا  
ويدوم في العمر الطويل موقفاً

لكدورة في صفو عيشك تعقد  
والهم في آماقنا يتردد  
ويعود نور جبينه يتوقد  
ومحط آمال لنا تتجدد  
أنت المفضل والحبیب الأوحد  
\*\*\*

وأجلها نوراً وخيراً يقصد  
من ضوئها ليل الأسى يتبدد  
من يوم كان لنا الهنا يتولد  
ولقلبنا الدامي هنا يتجدد  
وبلفظه أضحى يذاب العسجد  
مرحاً له هام الكواكب تسجد  
عقد المشاكل تستحل وتعدد  
وبجوهر الأخلاق كون مفرد  
قيس بن ساعدة الخطابة يسرد  
كيما يحقق ما أريد واقصد  
في سقي زهرتنا لينجح مقصد  
لأريجها كل الورى تتودد  
لهدى الإله موجه ومسدد  
فيها على هام العلوم يسود  
وبضوء إرشاداته يسترشد  
نجماً على هام المجرة يخلد  
خير له يدنو وشر يبعد

في صحة وسلامة من جسمه  
واسلم هديت لوالد متشاعر  
وبنور عين الله دمت مؤيداً  
(١٥/٨/١٣٨٦ هـ)

من دون ما كدر لذاك يهدد  
سكبت عواطفه قصيداً ينشد  
طول الزمان وخيرك المتجدد

مصطفى الصدر  
في ذكرى ميلاده الثالثة

(المثوية الأولى)

يا شهر شعبان كل الخير تدينه  
ويزدهي أفقك الداجي بنور هدى  
قد جئت بالنعمة الكبرى تقدمها  
وعطر الجوفواحاً بزنبقه  
من جدولين أفاضنا نعمة وهنا  
وبدلاً البؤس أنسا والضنى فرحاً  
وليس مستغرباً أن تغتدي أفقا  
شمس وبدر<sup>(١)</sup> أناراً الدرب في حلك  
شمس بها أشرق الإسلام أجمعه  
له على الكون نور لا انجلاء له  
هو المرجى ليوم الحق، ثورته  
ويجمع الشمل للحق الطريد إذا

وعنصر الشر والحرمان تقصيه  
من منبع الحق قد درت سواقيه  
فأزهر الحقل واخضرت حواشيه  
من ديمتين غدت طلاً تساقيه  
فأبهجا القلب واخضرت فيافيه  
والدمع شدواً وصعب العيش هاديه  
لمشرقين أطلاً في مغانيه  
فأمرعا الأمل الساري على تيه  
وأزهر الدهر ما ضيه وآتية  
وموكب يرشد الظلال هاديه  
كصفحة الفجر فوق الليل ترديه  
ما أدلج الركب قفراً ضل حاديه

(١) يراد بالشمس الحجة المهدي المنتظر عليه السلام المتولد في ١٥ شعبان  
ويراد بالبدر مصطفى الذي نظمت هذه القصيدة له والمتولد في ٢٣ شعبان.

هو المرجى لقمع الظلم من بشر  
وينشر العدل صرفاً في مرابعه  
فانظر لمقدار شوق القلب في وله  
والبدر مأمله أيضاً ومأربه  
والبدر غاية ما يبغيه من شرف  
إن يقبس النور من شمس به اثقلت  
هما على القلب صنوا مأمل ألق  
كلاهما قبس للحق مدخر  
هما سميا رسول الله ما اختلفا

\*\*\*

يا سلوة القلب والوجدان في وله  
ومنبع العمر إذ يغدو لأكبدنا  
من نور عينيك إذ يصفو الزمان لنا  
وينتشي أملٌ في القلب مرقده  
ويستفيق بسكر الحب شاعره  
وهكذا الذهب الوهاج لو طلعت  
أو مدلج تائه في القفز مضطرب  
أو مدمن الخمر يشكو طول محوته  
لاغرو إن كنت في أكبادنا أملاً  
فتزدهي بحياة ضاء بارقتها  
كأنه لا يرى ما كان من زمن

بنور دين إله الخلق يهديه  
فيبهج الكون طراً من أياديه  
لطلعة الفجر يعلو في دياجيه  
وومضة قد تمشت في مآفيه  
كي يغتدي لهوى السمار ساجيه  
مهما مشت في السما أفقاً مشى فيه  
إن جف منبعه أو فر ساقيه  
أسعد بتابعه أخفض بشانيه  
إلا بما يسر الإنسان باريه<sup>(١)</sup>

\*\*\*

ومرتع الفكر إن جفت مراعيه  
رياً وتصفو على سعد مجاريه  
ويغتدي اريحى الأفق ضاحيه  
من بعد أن كان قبل اليوم يكويه  
يدغدغ القلب في الذكرى يناغيه  
شمس الضحى جلّ عن وصف وتشبيه  
إذا رأى النجم في الآفاق يهديه  
أو ساكر اللب يرجو من يصحيه  
إذا أنت للقلب بعد الموت محبيه  
يسري على النور مما أنت معطيه  
إلا بفيض الرؤى قد مرّ ما ضيه

---

(١) كل ميسير لما خلق له.

ثلاثة من سني العمر قد سبقت  
 كأنها أنجم في الأفق بارقة  
 تباشرت فلوات البید من ألق  
 كأنها لم تذق حتى لساعتها  
 ولم يمر على أيامها سأم  
 صبر على المحنة العظمى تجود به  
 وذاب كل الذي تلقاه من وصب  
 وهكذا الحب في الأكباد سلسلة

\*\*\*

يا مأمل القلب عما الهم نحمله  
 وأثمر الجهد فيما كان نعمله  
 فياله كوكباً بالسعد مطلعته  
 وبياله جدولاً عمت منافعه  
 لولاك ماذا هذا القلب منهله  
 فأنت همزتنا الكبرى قد اجتمعت  
 بنور عينك عم السعد أربعنا  
 نلنا المسرة والأفراح وازدحمت  
 شكراً لنورك إذ أحيا الفؤاد واذ  
 وبدل الزفرات الحمر صاعدة  
 وليس مستغرباً إن ضاء ناظره  
 أنى رنا فابتسام منك ينعشه  
 قد صرت جوهرة للفضل كاملة  
 ولتزه دوماً على دنيا الورى لغة

تجل في الدهر عن ذكر وتتويه  
 أو باقة من زهور الروض تجنيه  
 وأقبلت أكيداً حرى تحييه  
 جهداً من العيش يضنيها وتضنيه  
 ولم تورق على سوء لياليه  
 كأنها لم تبارك كف معطيه  
 عند اللقا أدمعاً كالطل تذريه  
 إذا رأى لهب الآهات يطفيه

\*\*\*

يوماً وقد ضوعت نوراً دراربه  
 نتيجة العمر أعلى ما نرجيه  
 بالقلب نحميه بالأرواح نفيده  
 قد أخضر القلب إذ جف الرجا فيه  
 على الضما أو رأى يوماً أمانيه  
 أوصالنا بعد ما كانت تعانيه  
 والقلب بالبشر قد هامت مطاويه  
 أحلامنا واعتلى في الغض شاديه  
 تبسم القلب إذ جفت مآقيه  
 إلى الهنا بعد أن غاضت سواقيه  
 وأخضر الحقل إذ سحت غواديه  
 وإن سعى فكلام منك يغيره  
 وأي فضل إذا جافاك مسديه  
 أتقنتها وفصيح القول تشييه

بمثل سنك فل السيف ماضيه  
إذا شدوت بما تعطي قوافيه  
يمجد النور أحياناً ويطريه  
ويبهج الصب في الجلى يسبيه  
مسلسلاً يبهج الإحساس ما فيه  
قول الخبير لريب الشك ينفيه  
وسورة الحمد بعض من أغانيه  
فذا- ويا للنهى- باليسر يجريه  
ورب ريب لصفو القلب ينفيه  
كأنهم في الذرى كانوا محبيه  
ويستجيب له باليسر باريه  
بنازل الخطب فازداد الضنا فيه  
صفواً ونحمل سوءاً في مطاويه

\*\*\*

منا الأسارير عجباً من معاليه  
وكان في مدلهم الخطب قاضيه  
نوعاً من الخلق نأباه ويغنيه  
عن لعبه تارة أو عن مساعيه  
بمربع من خيال كان بانيه  
لأن يكون لما أداه ماحيه  
بالظلم والجور والأموال نفديه  
ونحن بالظلم والإرهاب نزجيه

\*\*\*

قد صرت فيها جواداً قلّ سابقه  
ولتزهُ في فيك أقوال وأنشده  
فما الهزار على الأغصان مورقة  
فينتشى الشعراء المغرمون به  
خير من الشعر مما أنت مبدعه  
وليس مما ترى قد قلته شططاً  
واسمع أزيدك قرأناً يرتله  
ودع أذانا بذكر الله يرفعه  
هو الموالى- بلا ريب- ائتمته  
يعدّهم كلهم حباً وتكرمة  
يدعو فتجاب من أنفاسه حجب  
وكم دعونا جهاراً أو بمفردنا  
والفرق في القلب والنيات يحمله

\*\*\*

وإن نظرنا إلى آدابه انفجرت  
فكل خلق لدنيا الناس يتقنه  
وربما فلسف الأخلاق مكتشفاً  
لكنه إذ يرى الأخلاق مانعة  
يغير الرأي فيها ناشطاً أبداً  
يرى أبا على الأخلاق تحمله  
كأنه مثل هذا الخلق في خلق  
لكنه الوقت بالألعاب يقضيه

\*\*\*



يا مصطفى الصدر خذ حباً وتكرمة  
 إن لم تكن مستحق المدح وارفه  
 وشعلة القلب من أنفاسك التهبت  
 أشرق على القلب من كل الجهات فما  
 أزهاره في لى أمطارك ازدهرت  
 واسكب على الكبد الحرى مياه هنا  
 وكن لآلامه الكبرى بشير رضاء  
 واحفظ- هديت- على قلب عواطفه  
 ونل دعا والد لا يبتغي هدفاً  
 قد جمد الشعر إلا فيك رائعه  
 أجاك الرب من شرٍّ ومنقصة  
 من شرِّ بارقة في الأفق عارضة  
 ودمت في بالغ الإسعاد محتفلاً  
 ونلت مجداً بعيد الغور فارعه  
 مطبقاً منهجاً بالحق تأخذه  
 في نجوة من هوى الشيطان يزرعه  
 وعارفاً منهجاً يشقى الأنام به  
 والانحراف الذي بالاثم يعيده  
 كل المذاهب تدري انها ملق  
 فتبرز الشرعة الكبرى تريد بها  
 مؤيدا بهدى الرحمان تتبعه  
 لكي تنال فخار الخلد مؤتلقا  
 لكي تنال رضاء الله فهو لنا

جميلة العطر من قلب يواليه  
 فمن ترى بجميل المدح أطريه  
 فاقبس من القلب مما أنت واريه  
 في القلب شرق وغرب أنت تخطيه  
 فاقطف فقطفك هذا الزهر يحييه  
 لن يمتلى كوثرأ مهما هما فيه  
 للجرح مما رماه الدهر آسيه  
 مما بعين الرضا والحب يبيديه  
 لغير خيرك بالإسعاد تقضيه  
 وألجمت بسوى حبي قوافيه  
 وكنت ممن بعين اللطف حاميه  
 يسخو بها الدهر إن شحت أياديه  
 بالخير ما بالعلی شعت دراريه  
 في الناس تخفض من تبغي وتعليه  
 ومذهباً في هدى الإسلام تمليه  
 في قلب كل الذي بالشر يفويه  
 في ظلمة الفكر إذ جنت دياجيه  
 قوم بكل الذي يهوى يغطيه  
 على الزمان وصفو العدل ينفيه  
 خير الأنام بقاصيه ودانيه  
 في كل عدل وتشريع يؤديه  
 ونازلاً بكلا الدارين ناديمه  
 مثال قدس نحويه ونبغيه

أراد تجديد عهد من قوافيه  
سحائب الحب من غدران واديه  
وكوكب السعد في داجي فيافيه  
بعد التفتت أن تبقى بواقيه

هذي عواطف قلب وامق وله  
فأزهر الشعر في أرض بها هطلت  
وكنت فيها المجلي دائماً أبداً  
فجد بنظر حب للفؤاد عسى  
(١٦٨٧/٨/٦ هـ)

### مصطفى الصدر في ذكرى ميلاده الرابع

ووجهك أم نير ساطع  
وسر الدجى كوكب طالع  
فيخجلها حسنك السرائع  
ومن شفق لونه الفاقع  
فيفعمنا نوره الواسع  
ومن فيك كوكبه الساطع  
وباركنا حسننا اللاذع  
ب يباركه فقرها الجائع  
ل إذا ما رقى فكرها الجامع  
يرردها جيلنا الطالع  
وأنت لأمثاله مانع  
وأوقفه منطلق مائع  
وسر بالطفك السامع

أحسنتك أم شفق رائع  
وأنت الذي بجمال الضحى  
تري مثل الحسن في زهوها  
له من سنى الفجر إشراقه  
ومن قمر التم للأؤه  
بك يبتسم الصبح مستانسا  
ومن عينك اخضر زهر الربى  
ولاغرو إذ كنت ري القلو  
ومركز إحساس كل العقو  
وحبك أنشودة ثرة  
كملت ففقت قرين المدى  
كملت فقصر فيك اللسان  
وفاز بك الدهر في الناظرين

توجه- هديت- لرب الورى  
على ما أنالك من نعمة  
ويسر عيشك في رفعة  
ويسرفردين من خلقه  
لكي يبذلا عندك التضحيات  
وكي يُشرباك معين الحياة  
يُسْرَانْ بالثقل والمشكلات  
ودأبهما دائماً واحداً  
سرورك وهو الضياء الذي  
وَأَنْسِكْ نور داياجيهما  
فسبحان من فجر الجاريات  
وذلل للحب هذي القلوب  
على أنه جلمد صامد  
ومنه أرق من النابضات

\*\*\*

تقدم بشكر الإله الذي  
ولا تنس أنشودة نلتها  
نمت زهرة الحب في قلبه  
ولولا سنا نورها في القلوب

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

بشكر وأنت له خاشع  
لأبعضها يطمع الطامع  
بأكنافها لا عب راتع  
بحببك قلبهما واقع  
ويصفو بها دهرك الوادع  
كماء يبصارهم دامع  
وقلبهما في اللظى هاجع  
وليس له في الورى دافع  
بقلبهما نير ساطع  
وحزنك في جوهم فانع  
من الصخر منهلها رائع  
فأسرع قلب له طائع  
وفي الصخر ما خشية واقع<sup>(١)</sup>  
بماء يدربه تابع<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

تجاهك أفضاله واسع  
لها في الحشا سامع ضارع  
وأفرع غص لها فارع  
ب لكان لها غيب قامع

(١) وان منها لما يهبط من خشية الله.

(٢) وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء.

فإن كنت يا غاية المرتجى  
ترى الحب أسطورة نمقت  
ولم تفهم القصد من عطفنا  
فلمست مباركاً هذا لطريق  
فهذي الأبوة مظلومة  
لأخذ البنوة في سيرها  
وإن الأبوة لا ترتجى  
فقد بذلت هذي التضحيات  
وأرضت بذلك صوت الضمير  
ولكن تذكر حشى والد  
ويسعد في دهره خافق  
وها أنت تربو على أربع  
وقد جاء يزجي إليك الولا  
فقد هزه عمرك المرتجى

\*\*\*

تقدم عزيزي، بشكر الإله  
على ما اصطفاك وأكرم به  
على ما حصلت بتوفيقه  
من اسم النبي رسول الهدى

ويا كوكباً بالمنى طالع<sup>(١)</sup>  
وليس لها في الحشا واقع  
ولا ناله قلبك اليافع  
ولا أنت آخره القاطع  
وفي غيب قلبها قابع  
طريقاً يقل به الراجع  
جزاء لما قلبها صانع<sup>(٢)</sup>  
أداءً لحق لها دافع<sup>(٣)</sup>  
وقامت بما يقتضي الواقع  
تفرى ليروى به الجائع  
ويقوى به غصن يانع  
زها عندها حسنك الرائع  
وحفل التناهي له واضع  
وأنعشه عامك الرابع

\*\*\*

عميقاً وأنت له ضارع  
عظيم العطا واهب مانع  
وكنت لأنعامه تابع<sup>(٣)</sup>  
يكون لك اللقب الجامع

(١) (بالمنى طالع) مبتدأ وخبر صفة لما قبله.

(٢) يمكن ان يكون (لها دافع) مبتدأ وخبر والجملة نعت لما قبلها.

(٣) يمكن ان يكون خبر لمبتدأ محذوف تقديره انت.

ونعت رسول الهدى المصطفى  
 ولاسم أخي المصطفى حامل  
 أخ تستعين به في الحياة  
 تشاركه العيش والمغريات  
 وتجمع بينكما المزعجات  
 فتشتركان بتذليله  
 فتزهو بكم حلبات الجهاد  
 كذلك إخوة أهل الصفا  
 وتشتركان بنيل الهدى  
 وإرشاد ربكما تسمعان  
 وتشترقان بطاعاته  
 فذاك السمو الذي نرتجي  
 وذاك الكمال الذي يرتقي  
 ومن عبث القول من دونه  
 وذاك بتوفيق رب السورى

\*\*\*

تقدم لشكر إله العباد  
 فذا أول الذكريات التي  
 ويعلو بها دهرك المزهدي  
 وفيها أخ للمنى حامل  
 فبارك وجود أخيك الذي

يكون لك العلم اللامع  
 أخوك، وذا شرف واسع  
 وعسنتك لأحزانها رادع  
 ويزهو بك الأمل الشاسع  
 إذا ما ادلهم بها الواقع  
 إذا عضكم شره القاصع  
 ويعلو بكم صوته القاصع<sup>(١)</sup>  
 بكل زمان لهم جامع  
 ويجمعكم عدله واسع  
 وفكركما خاشع طائع  
 وقلسبكما نحووه وازع  
 بأكنافه يأمن الضائع  
 سمو المعالي له شارع  
 بهذي الدنا يقنع القانع  
 ففي نوره يحسن الطالع

\*\*\*

بذكر أخ حبه لاذع  
 يمر بها عامك الرابع  
 ويصفو بها عيشك الوادع  
 وللسوء من بيننا قاطع  
 لدرك من ثديه راضع

(١) القاصع مقلوب : الصاعق.

تعاون. فكل أخ ظالم  
فما كان هذا الأخ المرتجى  
يريد لك الخير فيما يريد  
وفما رأيت له تابع  
وفما تقول له طائع  
فهذا أخو التضحيات الذي  
وكل الذي يبذل التضحايا  
سيسمو أفق المكرمات  
فبارك وجود أخيك الذي

\*\*\*

ودمت سعيداً بجو الصفا  
منيباً لرب الورى خاشعاً  
ونفعمك يشمل كل الورى  
وفكرتك في شأنهم قائد  
مقيم لدرء الهوى راصد  
ليحمي بك الأمل المرتجى  
ويسمو بك الهدف المبتغى  
لتخلد في سمردي العلا  
بنور الإله وضيء الجبين

\*\*\*

فهذي عصارة قلب أتى  
يرى خيرك المبتغى راحة  
وداع إلهك رب العباد

أخاه بشيء أخ ضائع  
سوى بشر رايه نافع  
ويدفعه نحوك الدافع  
وفما وقعت به دافع  
وفما تشاركة قانع  
لعز العلا دائماً واضع  
ت بجهد الحياة لها صادع  
ت ويعلو به الأمل الواسع  
لدرك من ثديه راضع

\*\*\*

وفي أفقه النير طالع  
وأنت لدين الهدى تابع  
وخيرك ما بينهم شائع  
وذكرك ما بينهم ذائع  
ومن حشرجات الخنا فازع  
ويقوى بإقدامك الخانع  
ويعدل في مشيه الضالع  
ونجمك فوق الفضل لامع  
وأنت بأكـنـافه وادع

\*\*\*

تجاهك يحدو به الدافع  
وعزك مأمله رائع  
بقلب. له ضارع خاشع

وفي فيض نعمته قابحُ  
واسعاده دائماً رافعُ  
قصيداً له في الحشى وازع  
ليهنا به قلبك الواسع  
كحبر على ورق واقع<sup>(١)</sup>  
له فوق أكبدنا طابعُ

يصونك من شر هذي الدنا  
وتوفيقه دائماً نازل  
فإن شئت أن تقبل العاطفات  
فبارك كلامي على ضعفه  
وهذا القصيد وإن شكله  
ولكنه بدم العاطفات  
(١٣٨٨/٨/٢٨ هـ)

### ثاني اولادي

بنوره ازدهى الربيع وازدهرُ  
وراح يفديه السماع والبصرُ  
يزهو بضاقي عطره كل البشرُ  
مرتلاً لحفظه كل السورُ  
وليد ذي الحجة ثاني العشر  
عليه من لب الحقيقة انتشر  
والهدف الأعلى لدينه اختبر  
يعجل الله قدوم المنتظر

حي الوليد الفذ الثاني القمر  
إذ هلك القلب احتفالاً وهنا  
مؤملاً في روضة الحسن الذي  
وداعياً له العلو والتقى  
مرحباً بالفرد أرخ: زكا  
وأرهب القلب لصوت غامض  
ممن يرى الإسلام كل همه  
قال الوليد معلنا أرخ: وبي

وفيه تاريخان كلاهما ميلادي لعام: ١٩٦٨.

(١٣٨٧/١٢/٢٢ هـ)

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

(١) يمكن ان يكون (على ورق واقع) مبتدا وخبر والجملة نعت لما قبلها.

## تحويل الاسم<sup>(١)</sup>

ووليد رزقته قبل أيام  
ارتضيه لنصرة الحق تحت  
وأنا جاهد أحقق دوماً  
وهو اسم- على الندور- طريف  
وهو- في مستوى العشيرة- اسم  
فاستشاط الأنام غيظاً علينا  
لم يروا في اسمه المحبب لطفاً  
ورأوا ندره الغرابة فيه  
جل لطف الإله عما أرادوا  
قيل أبدله باسم خير البرايا  
أنت أبدله لازماً فهو أولى  
قلت أي الآباء يبغي انسجاماً  
وهل الانسجام عرفاً وشرعاً  
بل أرى الانسجام حتماً صحيح  
ثم لا بد للابوة عقلاً

مسمى باسم الإمام الأخير  
الرأية المستحيلة التحويل  
حول اثباته ينقد الخبير  
ليس تجري حروفه بقصور  
لم يوفق اسماً لشخص صغير  
لارتكاب الجرم العظيم الخطير!  
من نواحي الجمال والتعبير  
فهو اسم مستخرج من سفير!  
من سمات أو سعدوا من زفير  
ووصي لدى الرسول البشير  
بانسجام لاسم الوليد الكبير  
في اسم أولاده لدى التحرير  
لازم في شريعة أو ضمير  
في الذي قلته من التعبير  
فرصة الاختيار والتقرير

---

(١) حولنا اسم ثاني أولادي (منتظر) الى (مرتضى) امتثالاً لأمر سيدنا الوالد  
وسيدنا الاستاذ بعدة عشرة أيام من ولادته وكان اللازم امتثالهما في ذات  
الله تبارك وتعالى، وإن كان الاسم الأول ثميناً في نظرنا جداً، ومن هنا  
هاجت العاطفة بهذا الشعر.



حاملا راية على التغيير  
واجب الامتثال عند الصدور  
هالهم في الضحى ندى تصويري  
همهم خستي ونقد شعوري  
مجتني من جنى اللطيف الخبير  
لم يحرك سمعي طنين الطيور  
لعلوم المحقق النحرير  
واحترام النهي العميق الجدير  
راضياً أم أبيتته من مصير  
إذ أراد اسم الوصي الكبير  
عند ربي، وما أتت من شرور  
ضيواري ذنبي وياسوقصوري  
رافع الرأس في خلود ونور

غير أن الذي تكلم فيه  
صاحب الحق والتفضل عندي  
وهو- حتما- يحظى بتأييد قوم  
وهو اليوم فوق ارضي جمع  
وأنا إذ هدفت حقاً عظيماً  
لست أهتم بالتباريح تترى  
غير أنني بمقصدي واحترامي  
واحترامي أبي وأستاذ علمي  
حيث قالاً غير، فبدلت حتماً  
وهما لم يقررا غير خير  
فتنازلت واحتسبت احترامي  
علني أكسب الرضاء لديه  
علني أكسب الكمال المرجى  
(١٣٨٧/١٢/٢٩ هـ)

### الشروع بالمدرسة

عندما بدأ مصطفى الدوام في مدرسة الجنائن الابتدائية  
ليهنك الدرس يا زين الأعزاء  
وليهنك العلم إذ تزهو جنائنه  
وليشهد الدهر يوماً خالداً أبداً  
يوم بدأت طريق العلم تسلكه  
بدأت تسلك درب الخالدين عسى  
درب جليل الذرى خضر مرابعه  
وبهجة الصبح في أمواج أضواء  
صفواً بأنواع أزهار وأفياء  
كأنه البدر في ديجور ظلماء  
يوم جدير بإنشاد وإنشاء  
تكون أولى بتكريم واعلاء  
بنبعه الثر إنبات الأجلاء

ولن يشار إلى شخص بمنقبة  
لكنه - يا عزيز القلب- مزلقة  
إذا استقام به الإنسان في ورع  
واسطاع تحديد ما يعطيه من ثمر  
دانت له الناس وانقادوا له علما  
وانداح عنه ظلام كان يجهله  
لكنما العلم والإيمان ما اقترنا  
لولا التعفف والإيمان - يا كبدي  
لم يستقم لعلوم الدهر درب علا  
فغاية المرء في علم بلا عمل  
ما كل علم تلقاه الورى حسناً  
مالم يعبد طريق الخير يجعله  
إلى رضا الله يرنو في تعلمه  
فاختر - هديت- من التثقيف نافعه  
ودع علوم سخافات مزوقة  
ما أعجب المرء إذ يختار مسلكه  
يجره نحو توهين ومنقصة  
وإنما تغتلي في العلم أنجمه  
إذا جرى معه الإيمان واقترنا  
فسر هديت على درب الهداة إذا  
هذا هو الدرب لا ما قد يسوله  
فألله ينصر من في السر ناصره  
فليزده الدهر فيما أنت تسلكه  
(١٦/٧/١٣٩٠ هـ)

مالم يرد ساعة في ذلك الماء  
مليئة بمفازات وإغراء  
وحكمة ذات تمييز وإعطاء  
حلو ومر بتدقيق وإحصاء  
يرنو إلى الأرض من أبراج علياء  
في ديمة من سماء العلم معطاء  
إلا بجهد وتفكير وارواء  
ويا سروري بأفراح وأرزاء  
ولم تفح لبني الدنيا بأشذاء  
ولا ضمير، لتحقير وإزراء  
ولم يكن كل تثقيف بالألاء  
صفاً ليوصله للمرتقى النائي  
فرد ويسعى بتصريح وإيماء  
في النشاطين بإعزاز وإعلاء  
تستبطن الظلم في أشكال إغراء  
شراً بسخير أمواج وأنواء  
وسبة في مدى التاريخ نكراء  
فرد ويسمو لأمجاد وعلياء  
سواقياً في ضمير السامع الرائي  
رُمتَ النجاح بتعمير وإنشاء  
قوم بتفكير شيطان وإغواء  
دوماً ويخذل قلب الكاذب النائي  
وليهنك الدرس يا زين الأعزاء

تاريخ مؤسس

هلا يفي شعري بأحلام المنى  
حينما تحلو الرؤى في ساعة  
وتغني وترأ تشدو: هنا  
ولأحلام الدراري انفتحي  
في لقاء الأمل الفذ الذي  
فتلقته المنى باسمه  
وتسامى كوكب السعد به  
وتراءى القلب في محفله  
شغفي في نيل هاتيك المنى  
(١٣٩٠ هـ)

ابن ختان مصطفى

انتظرني لكي يطول بياني  
فهو مجد مشيد الأركان  
في ختان ابن سيد الأكوان  
وطهور زكا بطهر ثان  
بختان أكرم به من ختان  
(خصه الله بالمآثر شتى)  
راق حسناً وطاب ورداً ومأتي  
كل خير من فضله يتأتى  
جلل القلب بالمحبة حتي

قد عراني من الهوى ما عراني

يعجز القول وصفه ورآه      عند كل الذي أتى فرأه  
ليس يدري من حسنه ما اعتراه      جل ربي الذي بلطفه<sup>(١)</sup> برأه

وحباه بعزة وافقتان

طلعة حسنها البديع تلالا      راح يضيفي على القلوب ظللالا  
وارتفاعاً ونشوة وجلالا      (هكذا هكذا، والأفلالا)

أي حسن يعلو حدود البيان؟

رقص القلب عند ذكر ختانه      ونهادي يميز في مهر جانبه  
وسرى الوجد طافحاً في كيانه      لوليد سما على أقرانه

وزها ذكره بكل مكان

أي يوم هذا الذي نبتغيه      نشر الحب والسعادة فيه  
بغلام بنور عيني أقيه      وبنفسي وما احتوت أفنديه

إنه مقصدي ونبع كياني

طهره من على الرسول تجلى      وبنور النبي قد حط رحلا  
ليس هذا (عبد الرسول)<sup>(٢)</sup> توّلى      إن يكن ظن ذاك فالوهم قد لا

يوصل الفرد للهدى والعيان

مصطفى الصدر فاسمعنّ نداه      إن تكن جاهلاً لشاؤ علاه  
واستفد من عبيره ونداه      فهو إنس لكل من قد يراه

---

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا. والظاهر أن الصحيح: بلطف.

(٢) هو الخاتن. وهو من الشيبة المشهورين بهذه الحرفة يومئذ.

وابتهاج ورقة وتداني

هو حسن لكل من يتأمل      وربيع لكل من راح أوحل  
هكذا مرتضى وهاك مؤمل      أخوي حسنه اللطيف المدلل

ورفيقاه في طريق الزمان

ارفع الكف ضارعاً بخشوع      نحورب العلا البصير السميع  
وأناديه دائماً بدموعي      أن يقيهم من شر كل الصدوع

ويريهم خير الهدى والامان

ويقيهم شر الحسود العنيد      واغترار الكفر المقيت الشديد  
ويريهم بعيش رغيد      وارترعاع لكل مجد تليد

قد أشارت له الورى بالبنان

فاحفظوني بمقصدي وبحبي      يا قلوباً أولى بنفسي وقلبي  
واذكروا خافقاً يلح بجنبي      إن رأيتم قد ضاع في الدهر دربي

واحتواني الزمان بالنسيان

(١٣٩١/٥/٩ هـ)

شبكة ومنتديات جامع الأنمة

في وفاة منتظر

هو نور يعزّ شأناً فيشفي  
مهجتي ممعناً شروراً وخسفا  
وبتدييره تشاب وتطفى  
شمعة العقل في علاه وتصفى  
فهو خطب ملطف ومعفى  
هين في الوقوع عقلاً وعرفا

كل كرب في ذاته - جلّ وصفاً -  
لا تقل ساءني الزمان وأردى  
كل ذا - صاح - تحت عين إلهي  
هو ذو الحكمة العظيمة، تخبو  
وإذا كان تحت حكمة ربي  
كل خطب في ذاته مضمحل

ليس ذا حسب، بل هو ال  
شرف الفرد أن يذوب امتحاناً  
وإذا كان موكب الفرد في نور  
كل ذا يقرب المساء والأحزا  
وتعزي القلوب في سكرة الهم  
قد أعدت لتوأمين أطلا  
كل حب وكل جهد ثمين  
ويكونا للدين أعمدة الحق  
لينالا في ذاته- جل عن و  
لكن الرب قد رأى الحكمة  
أن يرى المقتدى على الأرض يسعى  
واستلام الحبيب منتظر الصدر  
كي نراه فوق الجنان مطلا  
طأطأت هذه القلوب خشوعاً  
فهي إذ رحبت بمن قد تبقى  
\*\*\*

وخصوصاً بواحد التوأمين  
سعدت ارخو: بحب توأم

١٣٩٤

(١٣٩٤/٩/٢٥ هـ)

شرف السامي يذوع عطفاً ولطفاً  
لأمورٍ في الحق أعلا وأصفي  
إلهي فمن يدانيه وصفا؟  
ن سعداً وبهجة ليس تخفا  
وتضفي على العواطف سجفا  
فاعدا لزاخر الهم مرفا  
كي يكونا في العز تبراً مصفى  
ويوم الظهور جنداً وصفا<sup>(١)</sup>  
صف- بجهديهما سروراً ولطفاً  
وهو الحكيم محضاً وصرفا  
في حياة تجل قدراً ووصفا  
ليسعى هناك روحاً مصفى  
وبصف من الملائك حفا  
ورضا النفس في الجوانح خفا  
بحياة الهنا وعيش مرفا  
\*\*\*

الفريد مسراًى وعرفا  
جاء في العام نفسه وتوفا

---

(١) صفا كأنهم بنيان مرصوص.

بسم الأكار

في التهنئة بميلاد بسم جعفر آل ياسين

أهلاً وسهلاً بالحبيب الغالي  
يا من ولادته الكريمة قد أتت  
يا بسمة الآمال في غلوائها  
يا بسم الأكباد حباً خالصاً  
يا بن العظيم ومن عظيم نسله  
يا من بغرب الأرض أشرق نوره  
أقبل، فإنّ قلوبنا مشتاقة  
فاقبل أيا هذا العزيز تحية  
هذي تحياتي كأحسن مخلص  
(٢٩/١٠/١٣٧٩ هـ)

يا ابن المجد

بمناسبة ميلاد حسين ابن الدكتور محمد علي آل ياسين مع تاريخه:

يا بن مجد أغصانه صعده  
وسليل الفخار سبط رسول  
جئت سعداً ورائداً وضياً  
في ولاك القلوب منعده  
الله يا من بلطفه قصده  
لقلوب بالشوق منعده

دمت يرعاك ربنا أبدا  
قلت هذا الحسين مفتخر  
فهو نور الإله فوق ربي  
وسليل الأطايب الغر من  
قيل فاصنع سروره كل ما  
فهو شخص صفاته صعدت  
فاسكب الفن دائماً أرخاً:

مجموع التاريخ ميلادي لعام ١٩٦٥

وكلمة: تاريخه صعده هجري لعام ١٣٨٤

(١٣٨٤)

### نورة الدين

خواطر من الحرب الإسرائيلية بعد نكسة عام ١٩٦٧ ميلادية

أدركها للنهي خمرا  
لكي نحيا الخيال الغصب  
وتنسى الواقع الممقو  
ونجعل عن أماسينا  
فلا ندري الذي يأتي  
ونفقل عن لهيب النار  
نراقصه.. كأن لنا  
ونسهو عن عيون الليث  
وقد فك لنا شداً  
ولن ننجو ان دمنا  
وصافحنا به فجرا  
نحيا عالماً حرا  
ت تنسى الواقع المرا  
علسى آذاننا وقرا  
ولا نرنو الذي مرّاً  
جرونا لسهه جراً  
إذا نمنا به أجرا  
إذ كشّر وازوراً  
وقد مد لنا ظفرا  
نياماً لا ولن نبرا



سنجري فوق هام السيل  
نجر إلى فيافي الموت  
\*\*\*

لم نملك له مجرى  
- موتاً بائساً -، جراً  
\*\*\*

أدرها يا خدين الخير  
لنلهو بالنجوم الخضر  
ونهمل عزنا المنهار  
ونحمل ذلة الدنيا  
ونتسى خطية الدين  
ونهمل نوره الوقاد  
ونبعد عن حياة الشرع  
لكي نحضى بخسران  
ونهدم مجدنا العالسي  
لكي نبقى لدى الكفار  
إذا كنا بأيدينا  
فكيف إذا أعاديها  
\*\*\*

كي نحضى بها سكر  
في أفق السما عمرا  
فوق الصخرة الحمرا  
وتعنيفاً لدى الأخرى  
نبدل جوه كفرا  
في صلب الدجى بدرا  
والعدل الذي أجرى  
ولا نبني لنا النصرا  
وننزل فوقه<sup>(١)</sup> الضرا  
طمعاً سائغ المجرى  
أنلنا نفسنا الخسرا  
أرادوها لنا قسرا  
\*\*\*

شربنا خمرة الجهل  
فلم نبقى لنا وعيا  
وصافحنا أعاديها  
وصفقتنا لهم دوماً  
فأصبحنا كهذا البغل

وعاديها العلافكرا  
ودسنا المنطق الحرا  
وعظمناهم قدرا  
وقلبدناهم دهرا  
من جنسين إذ يبرا

(١) هكذا وردت في النسخة الواصلة إلينا. والظاهر أن الصحيح: فوقه.

رضعنا دُرهم حتى  
فَنالوا ما أرادوه  
فأضحت عيننا عمياً  
فقد نالوا الذي شاؤوا  
رعيانا زرعهم صبجاً  
فكيف نريد توفيقاً  
إذا لم نعط هذا الد  
ونعلمه لكي نعلو  
ننال على ميامنه  
فذاك هو الذي ينجي  
فقد كان الضمان الثابت  
زماناً كان فيه الدين  
فما جلسوا لنا ذلاً  
سوى بالبعد عن دين

\*\*\*

وما هذا الذي نلنا؟  
خسرنا الموقف الأعلى  
واوطنأنا أعاديئنا  
تجرعنا ثمال النذل  
فررنا من قتالهم  
وأصبح رأينا فنندا

ساقونا العلقم المرّاً  
وصاغوا فكرنا صخرا  
وبدل سمعنا وقرا  
وسدوا بالطمي المجرى  
وعاديئناهم عصرا  
ونطمح ضدهم نصرا  
ين في أجوائنا أمرا  
ونعلمه لكي نثرى  
كثير الخير واليسرا  
ويلقم خصمنا الجمرا  
للحرية الخضرا<sup>(١)</sup>  
مرفوعاً له ذكرا  
وما استطاعوا لنا دحرا  
الإله وهجره دهرا

\*\*\*

وقد ذقتنا به الشرا  
ولم نحرز به نصرا  
مكاناً مسلماً حرا  
من أيديهم قسرا  
وأصبح ربعنا صحرا  
وأصبح شهمننا فأرا

(١) بكل يد مضرّجة بدق وللحرية الحمراء باب

وسوف نرى المزيد إذا  
 نسينا ديننا دهنراً  
 عصينا أمره جهلاً  
 فما كالدين من عدل  
 ونجني من مرابعه  
 سيزرع أرضنا مجداً  
 فلو أننا بثورتنا  
 سقيناها معين السد  
 لكنا قد خدمناها  
 وسجلنا على دهر  
 وأصبحتنا كرواد  
 فمن أولى بدفع الضر  
 (٨/٣/١٣٨٧ هـ)

تجرعنا الضنى صبراً<sup>(١)</sup>  
 وأقلنا له المجرى  
 ودسنا شمسه الكبرى  
 به نستدفع الضرا  
 ثمار العز والفخرا  
 ويعلو ذكرنا دهنراً  
 نصرنا الأكبد الحرى  
 ين برداً سائغاً عطراً  
 ونلنا بالعلى أجرا  
 الشرور بخيرنا سفرا  
 زرعنا للدجى فجرا  
 منا؟ من هو الأحرى؟

### السيل المتوج

بمناسبة تتويج السيد حسين ابن السيد إسماعيل الصدر بالتاج النبوي:  
 عيد به سُرَّ النبي المصطفى  
 وأشرق الكون بأبهى نوره  
 وصفق القلب جوىً وغبطة  
 لحادث قد فتح الله به  
 وذلك إذ أضحى (حسين) بطلاً

واحتفل الإسلام فيه واحتفى  
 وجوه من عنصر السوء صفا  
 وشوقه ما بين جنبيه هفا  
 دين الهدى فتحاً مبيناً وكفى  
 في موكب النور الذي قد شرفا

وسوف تكون فاتحة الرزايا

(١) إذا لم نصح من هذا الهجوع

ومن به قد اهتدى واكتنفا  
ومن به الأكوان زادت شرفا  
تقى وفضلاً واجتهاداً ووفاً  
ويجتبي من الكنوز التحفا  
في النسب الحر النبي المصطفى  
إذ قد رأى ما الكفر فيه اقترفا  
وعن تعاليم النبي انحرفا  
وضمن أرباب الجهاد انصرفا  
ينال أعلى مركز وأشرفا  
لعلم وبالإخلاص إذ كان عفا  
ذو همة، وبالصبا قد وصفا  
وفضله وبالعلى قد عرفا  
فإنه للدين عيد، وكفى  
وهادياً مؤلفاً مصنفنا

ركب النبي المصطفى وآله  
ركب الجهاد والفداء والعلا  
يريد أن يمسك من رايته  
كي يجتني من الثمار ناضجاً  
وهكذا الشبل الذي جاء به  
لقد وعى من دينه واجبه  
إذ فسد الإنسان في أخلاقه  
فشمر السيد عن ساعده  
وفقه الله بفضله لكي  
كي يبني الإسلام بالجد وبا  
وفضله أعجوبة إذ إنه  
ذاك هو الشبل الذي بعلمه  
فحيه محتفياً بعبيده  
وداعياً بأن يرى مجاهداً  
(٩/٥/١٣٨٦ هـ)

### تحيةة للشاعر الجديد

بمناسبة صدور ديوان (نبضات قلب) للأستاذ محمد حسين آل ياسين:  
أطل في المدح فالמידان رحب  
وهل ترجو مديح الضوء حتى  
هو النجم المنور في سماء ال  
به افتخرت بكار الشعر فحلاً  
سما نحو العلا في الشعر حتى  
أو اقصر فهو للآداب ربُّ  
لتطري من به الأضواء تخبو  
فضيلة من له العلياء دربُ  
بمقوله خيول السبق تكبو  
تخلد في لسان الضاد قطب

وخلق زانه لطف وحب  
بها المثلى ذوت والشر خصبُ  
عسى تصفو المنى ويعود عشبُ  
كما يهفو حشى ويهيم صب  
رأت من مثله عجم وعربُ  
زلال في فم العطشان عذب  
لها (نبضات قلب) المرء تصبو  
(خواطر) عن جميل المدح تربو  
و (صبر) في ثنانيا (العمر) رحب  
وعى سمع له أو شام لب  
وحسن اللحن في كأسٍ يصبُ  
وسهل في التلفظ وهو صعب<sup>(١)</sup>  
ويهنأ فيك أرحام وصحب  
لتخلد فوق هام الدهر شهبُ  
وتكرمة يقدمهن قلبُ

وكتبت على الرسالة التي ارفقت بها هذه القصيدة:

عظيم العلا والمجد من آل ياسين  
ونجل سمي المجتبى سبط ياسين  
مجللة ذخراً بطه وياسين

بنهج في العقيدة مستقيم  
رأى - فيما رأى- الدنيا فساداً  
فاوسع قلبها لوماً ونصحاً  
وأوجد فوقها أملاً جميلاً  
فأبدع في قصائده بما لا  
فسار مسير شمس في الدياجي  
ولا عجب فإبكار المعاني  
فراجع يا (أخي) غرر المعاني  
فذي (زفرات) (كوخ) في الليالي  
تري ما لا رأت عين وما لا  
تري الفكر المعمق إذ تسامى  
جميل في رشايقته أنيق  
لتهنأ يا أخي الشعراء فيها  
وتبقى منشداً شعراً جديداً  
تقبل من فم المشتاق حباً

أرجي وصولاً نحو الطاف شاعر  
سمي الحسين السبط من آل أحمد  
مع الدعوات الصالحات أرفها

شبكة ومنتديات جامع الأئمة<sup>(١)</sup>

(١) السهل الممتنع.

## تهنئة

حين عاد الحجة السيد اسماعيل الصدر قدس سره إلى الكاظمية  
بتاريخ (١٣٨٧/٢/٢٧) أرسلت إليه برقياً:  
الدين هني فيك والإسلام فلتفتخر بجهادك الأيام

## تاج الحسين

بمناسبة تتويج السيد حسين نجل السيد محمد هادي الصدر بالتاج  
النبوي:

لا غرو أن قرت به كل عين      وأسعد الأنام في حبه  
فأين أهل الفضل وأين      أهل النهى والعز في جنبه  
ساماً جهاداً للعلی الفرقدين      متجهاً للحق من دربه  
مطهراً من كل رجس ومين      اختاره الرحمن في حربه  
كي يعطي الإسلام نقداً بدين      مستهدفاً للكفر في حربه  
يبقى دواماً والهدى خالدين      فحیه دوماً ورحب به  
وهنئ الأهلين والوالدين      وكل من بات على حبه  
وكيف لا تزهر ربي الخافقين      وتزهر الأيام من شبهه  
ويفرح القلب بنور اللجين      تاريخه يجلو دجى كربه  
(والله قد بارك تاج الحسين      لنصرة الإسلام في شعبه)

والبيت الأخير كله تاريخ ميلادي لعام ١٩٦٧.

(١٣٨٧ / ٥ / ١٧)

وكتبت على ظرف الرسالة للتاريخ السابق:

عظيم لدى العليا جميل الرؤى عندي  
سليل سمي المصطفى الطهر ذي المجد  
فيغني كلامي عن حضوري وعن قصدي  
بتهنئة الإسلام في عيده الوردية  
وفيت بوعدتي حين عبرت عن قصدي

أراني أرجو حل ووصل بسيد  
سمي الحسين السبط من آل أحمد  
لعلي أرى قلباً وفكراً مشاركاً  
أشارك عيد المجد والدين والعلا  
وبعد، لعلني أن أكون موفقاً

### تجارب الرابطة الأدبية

بمناسبة أسبوع الموسم ثقافي الذي عقدته جمعية الرابطة الأدبية:

حي هذي المحافل الأدبية  
لصفو الأفكار أعلى هدية  
تبهر الكون ببابه الذهبية  
فوق أسماع كل هذي البرية  
وابنة الفكر والعقول الذكية  
حلة من شعاعها سندسية  
وجبة الروح بالعبير شهية  
د وتعلي شأن النفوس الدنية  
لضيا الكون أنفساً عبقرية  
حين تعطي عواطفاً كوكبية  
ى وطل على الزهور الندية  
إذ تغذي بنوره البشرية  
منتهى الشوط كأسها الذهبية  
لا احترام المناسبات السخية

\*\*\*

حي هذي الوجوه حي المغاني  
إنها للعقول أشهى غذاء  
فهي تبني من الجمال بناء  
وتغني قيثار لحن عميق  
إنها شعلة العلوم الزواكي  
تلبس الفكر وهو صعب عميق  
علها تشبع النفوس الطوامي  
وتعيد الضياء للأنفوس السو  
بل لتعطي بسعيها وعلاها  
فتراهما إذ المشاعر تصفو  
فإذا الفكر كوثر الأكيد الحر  
وإذا العلم حقل هذي المغاني  
تتبارى فيها الخيول لتعطي  
وإذا ما انتهى السباق وقفنا

\*\*\*

حي هذا النشاط حي هذي المعاني  
حي كل الذي تريد وتسعى  
هي وجوه من (الغري) مضيء  
هي مهوى كل القلوب ومأوى  
قد وضعنا الآمال رهن يديها  
فاشحذي العزم يا مغاني الأمانى  
كي تصوني دين الإله وتحمي  
وافتحها ثقافة تملأ الكون  
قدميها أطروحة الحق تزهو  
إنه موكب (الغري) فكوني  
إنه موكب الجهاد المفضى  
فانشري من صدى أغانيك في  
وارفضي كل زهرة تتندى

\*\*\*

انشري حلة الصفاء علينا  
وليرفرف طير السعادة فينا  
ولننم تحت فكرة شاعرية  
ولنسر في جداول العلم و  
ولنصعد أفق الخيال فسيحاً  
غير أن العلوم والفن تعلو  
وستعطي عرفاً وتشر نوراً  
وبه نستطيع زرع الضيافي  
وسيعلو صوت (الغري) عظيماً

وانتصارات حقلنا الأدبية  
نحوه هذي النفوس الأبية  
هي شمس على سماه بهية  
كل نفس من النفوس القصية  
وهي رمز بالمأثرات غنية  
عن جهاد لخير هذي البرية  
عنصر الحق ذي المزايا العلية  
بأنوار دينه القدسية  
واشرحها ثقافة كونية  
في ظلال من ركبه نرجسية  
موكب النور والنفوس الرضية  
الكون بقيثاره الطروب الشجية  
من سواء من الحقول الندية

\*\*\*

في سماء الأشعة القرمزية  
من قوافي نصوغها عنبرية  
تحت أفق من النجوم الوضية  
الفن بامواجهها الضخام العتية  
فوق جناح القريحة العبقرية  
في ضفاف الغريزة الدينية  
واسعاً في ربي جميع البرية  
بزهور العقيدة السندسية  
في رحاب المجموعة البشرية



## شبكة ومنتديات جامع الأئمة

هكذا يزرع الجهاد ليبقى  
واعتذاري إذا أظلت حديثي  
تعشق الله والجمال وحب  
إن رضيتم عما أقول فحسبي  
أو أيتم فذا الذي أدعيه  
(١٣٨٧/٧/٢٢ هـ)

في ربي الدهر خدمة أبدية  
أنسني حامل لنفسي أبية  
الخير نور الحقيقة السرمدية  
هو فخري في هذه الأمسية  
إنه الحق ثم ماذا عليّه

## في حج السيد الصدر

بمناسبة رجوع سيدنا الأستاذ اية الله السيد محمد باقر الصدر من الحج:  
تهادت بشريات النور  
وباغت قبلة الإسلام  
ولا غرو إذا كان  
ونبراساً إلهياً  
فمذ عاد من الحج  
أتى التاريخ قلبياً  
بديها، فخر الحج  
١٣٨٧ / (١٢/١/١٣٨٨ هـ)

تحدو موكب البدر  
فيه سالف العصر  
إمام العقل والفكر  
لدى إنسانه الغرّ  
سليماً وافخر الفخر  
على بيت من الشعر  
بحج السيد الصدر

## في عرس الحسين

بمناسبة زواج السيد حسين بن السيد محمد هادي الصدر:  
لرافى العلى تصاعد فضلك  
أنت في المجد مشعل أبدي  
ولعليا هذا الحمى دام ظلك  
ليس يخفى على البرية فضلك

داس مجداً هام السماوات نعلك<sup>(١)</sup>  
وبلقيا (الحنان) قد خف حملك  
ن فيزداد بالتوقد مهلك  
صار يهدي كل البرية عقلك  
نحو عليا مفاخر المجد نسلك  
شراق والبشر والمنى راق فعلك  
دام في أفضل السعادة أهلك  
ومن الآن أرخوا: حل شغلك

قد تساميت للمعالي سريعاً  
حاملاً مشعل الشريعة دوماً  
لتؤدي رسالتين إلى الكو  
فبكف الجهاد في دين طه  
وبكف الأب العطوف تسامى  
فعلى الأنس والسعادة والإ  
والتهاني لكل قلب خفوق  
إنّ مغناك كان بيتاً حراماً

١٣٨٨

(١٣٨٨/٢/٢٢ هـ)

### عن عرس الحسين

بنفس المناسبة، وهي من لزوم ما لا يلزم:

كانوا ولاة السـؤددِ  
أعيت لهـاة العـددِ  
عم ثقات السـبلدِ  
يهدي غـواة الجـسدِ  
يعطي حياة الأبدِ  
يتلو صلاة المهـتدي  
يقف ودعاة الرشدِ

\*\*\*

يا سيـداً أبـاؤه  
وقاضـاً لآؤه  
وذكر ما امتازا به  
وهو بإرشاداته  
ويطلب العدل الذي  
فيسمع الكل له  
موفقاً في سـمعه

\*\*\*

(١) ونعليه على العيوق داس.

فاهنا بعرس حافل  
 في فرحة جامعة  
 فيشرق النور الذي  
 فبالسرور والهنا  
 ودم بعز وافر  
 في روضة ناضرة  
 بالهنا أرخ: بها  
 يحلو غداة الموعد  
 تحيي رفاة الأبد  
 يعلمونات الفرقد  
 أسس نواة الولد  
 يعلو حصاة الأبد  
 تحلي فرات المورد  
 أسس حياة الرغد

١٣٨٨

(١٣٨٨/٢/٢٣ هـ)

**شبكة منتديات جامع الأنمة**

**حول جامعة الكوفة**

كان العنوان: سماحة الإمام الحكيم يدعم مشروع جامعة الكوفة.  
فكتبت هذه الأبيات تحته:

سيدي قائد السفينة فتش  
 فهم ينهلون من بحرك عطشى  
 لا يغرّك مخلب وجناح  
 تدرأ النبل عن حماهم أميناً  
 وإذا جد جدهم كنت طعماً  
 عن أناس يحطمون السفينة  
 وإذا ما ارتووا تناسوا معينه  
 من أناس بها عليك ضئينة  
 وهي ليست على حماك أمينة  
 للأعادي وهم قلاع حصينة  
 (١٣٨٨ هـ)

**واقصير مع الراشد**

في تأبين الحجة السيد إسماعيل الصدر (قدس سره):  
 يا رائد الدين الحنيف ومقل  
 ومجاهداً في الله قل نظيره  
 الوعي الكبير وقائد الإقدام  
 بصراحة ورجاحة وتسامي

لله أي حرارة خلفتها  
تلك القلوب الصافيات غدوتها  
أعطيتها الفكر الكبير هداية  
ووهبتها عمراً لياخذ حقلها  
فإذا استوت حلقاتها وترعرعت  
فارقتها ففدا الجهاد مصوحاً  
ففقولها من فرط نورك في الضيا  
خسرت أباً يعلو بثاقب وعيها  
ومجاهداً يهب اندفاع جهاده  
خسأ التراب وكل قلب عامر  
وليخسأ الدهر الخؤون قضيته  
فلأنت نجم المجد خُذ في العلا  
عند الذي طلعت الزمان بنوره  
ومشيت في درب الإله بهمة  
فالقديس في مغنى لقائك حافل  
خلفت في الدين الحنيف مآتماً  
لا غرو أن يأسى حشى وشريعة  
مذ رحلت للفردوس فرداً أرخوا:

١٣٨٨+١

(١٠/١٢/١٣٨٨ هـ)

وبشكل مختصر للتاريخ:

في قلب كل فتى وأي أوام  
نهل التقى وغزارة الإسلام  
ورفعتها عن ربيعة الآثام  
عمرأ يطول على مدى الأيام  
ومشت بنورك ضد أي صدام  
من دقة ومهارة ونظام  
وقلوبها من وجدها بظلام  
من وهدة نحو المحل السامي  
وثمأره في صالح الأقسام  
بك والهدى في يقظة ومنام  
في نكبة وتأوه وضرام  
لا ينطفي بصرامة الأوهام  
ولأجله استهونت كل صدام  
فوصلته بعدالة وسلام  
والقلب يرمي في الأسى بسهام  
وعلى الجنان محافل الأحلام  
وتفوز فيك ملائك العلام  
بشرى الجنان بثلمة الإسلام<sup>(١)</sup>

(١) إذا مات العالم ثلم الإسلام ثلمة.

لا غرو أن يأسى لفقرك ديننا      وتفوز فيك ملائك العلام  
مذ رحت للفردوس فرداً أرخو      بشرى الجنان بثلمة الإسلام

يا أمة الإسلام

أثارها محنة الحوزة العلمية في مبدأ عام ١٣٨٩ هجرية  
يا أمة الإسلام حاشا أن تقري للمظالم  
الدين يهتك والشريعة تستباح بها المحارم  
من كل منحرف الجنان وكل خوان وظالم  
يهفو إلى المرعى الوبيل ويحتسي كأس المائم

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام حاشا أن تذلي للقيود  
إذ يهتك الدين الحنيف بكف محتال حقود  
إذ يستباح الظهر من زمر الضلالة والجحود  
فتزلزلي يا أمة الإسلام زلزلاً وميدي

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام حاشا أن تضلي أو تنامي  
أو أن تقري الضيم أو أن تحملي حر الأوام  
تثرى الخطوب ولم تحرك فيك عالية الضرام  
ما هكذا ظن النبي بخير قوم في الأنام

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام يا من أسست مجد الأوائل  
بعقيدة الإيمان والسيف المجرد والجحافل  
بمواكب الشهداء والعلماء والصحب الأمائل

حاشاك أن تتسبى جهودهم بمنعطف المشاكل

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام لا تعطي الدنيا كف الذليل  
لتواجهي العيش الخسيس بتربة المرعي الوبيل  
ولتحصدي اللعنات في التاريخ جيلا بعد جيل  
ولتأخذي اسم الفسوق إزاء إطرء الجليل

\*\*\*\*

ما هكذا يا أمة الإسلام تُجتاز المشاكل  
ما هكذا يحلو الدفاع عن العقيدة والحلائل  
في الاستكانة للذادة واللظى في الكون حاصل  
أين الأوامر بالجهاد؟ أليس في الإسلام عامل؟

\*\*\*\*

لم أمة الإسلام قد ضحى النبي لنا وجاهد؟  
ولم اكتوى نار المعارك واستقام لها وجالد؟  
فلربما أفنى الجيوش وربما في الحرب عاهد  
فلتنظري يا أمة الإسلام فيما فيه كابد  
فلئن يكن قد واجه الإشرار والجهل الحقيرا  
فلقد رأينا الشر والالحاد والكيد الخطيرا  
من كل منحرف الضمير وقائل إفكاً وزورا  
لا تقطعي يا أمة الإسلام في البلوى المسيرا

\*\*\*\*

قد آن للفجر الجديد بأن يصافح من يجاهد  
من يخدم الإسلام بالروح النفيسة والخرائد

من يبتني الفجر المؤمل بالمناحر والسواعد  
حرصاً على الدين الحنيف على الشريعة العقائد

\*\*\*\*

ما آن للرجس اللئيم وللظلام بأن يفر  
فالأرض أقدس والحمى أنقى و مغنانا طهر  
من أن يدنسه اللئيم بكل رجس قد قذر  
تأبى الأنوف الشم من ضيم الظلالة إذ يضر

\*\*\*\*

سيرى إلى الزحف المقدس وانبذي عيش اللذائذ  
واستوقدي جمر الجهاد لتدحري الخصم المنابذ  
فالدين أضحى في فنائك - أمة الإسلام - لائذ  
حاشاك أن تعطي بكف الذل تسليماً لعائد

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام لا تنسي من الدين الفضائل  
فيه انتصرت وبالعقيدة في مجابهة الأوائل  
فإذا استبيح وهددت أكنافه سود المشاكل  
فتذكري ذاك الزمان وهددي كيد المخاتل

\*\*\*\*

العيش أضحى أمة الإسلام أرخص من تراب  
في موقف الذل المشين وفي مواجهة الصعاب  
أنى التفت بوادرُ للانقراض وللخراب  
فتبادري بيض الضبي ولتحملي سمر الحراب

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام ردي كيد من حابا وخانا  
لا تدفعي دفع الجبان إلى مآربه الأمانا  
بل ناجزيه إذا أردت كرامة حرباً عوانا  
حتى يرانا الله والتاريخ إذ نحمي حمانا  
يا أمة الإسلام ماذا تطمعين من الحياة  
من خسة المرعى الوبيل ومن مجاورة الجناة  
يا بثس عيش خامل من دونه حال الممات  
فلتسكبيه دماً على درب العلى والتضحيات

\*\*\*\*

يا أمة الإسلام ما النصر المبين ولا الخلود  
مما يباع، إذن، دفعنا كل أثمان الوجود  
لكنه بالقسر يؤخذ تحت خافقة البنود<sup>(١)</sup>  
بالتضحيات وبالدم لا بالتواكل والجمود

\*\*\*\*

فلتزرعي بذر الجهاد لرد عادية العدى  
من قبل يوم لا يفيد به الجهاد ولا الفدا  
إذ حقق الخصم الظنون وذاقت الناس الردى  
وستجرعين على مدى التاريخ أنواع الصدى

\*\*\*\*

فلتأري يا أمة الإسلام للدين المهدي  
لكرامة الإسلام للسدرب الإلهي المهد

---

(١) الحرية لا تعطى بل تؤخذ.



حتى تذيقي الحنظل كل مختال أرغى وأزبد  
حتى يقوم الدين صفواً في توقده المجدد  
(١٣٨٩/٢/٢٧ هـ)

في درب الصمود

(المثوية الثانية)

وقد أخطتم بالخطر	يا أمتي لِمَ البطر
جادت بأنواع الشرر	الأرض مآدت والسما
والشر في الكون انتشر	الخطب يعلو بالعنا
في العيش أي مسـتقر	لم يبق فيكم من له
حتى الحياة في الحفر	قد أنكرت عليكم
من طفى ومن كفر	وسودّ الجو عليكم
كل لياليه سهر	من أجل زرع شركم
صفوفه حقداً جبر	من أجل تصديكم
قرآنكم وما سطر	دعوتكم إيمانكم
وسيره بين البشر	قد أنكروا رسوخه
وعدله وما أمر	وحاربوا أقواله
لو كنتم مهن شعر	فما أمض حالكم
غير موت استتر	فما الحياة دون رأي
***	***
كل الشدائد الأخر	الصبر قد يحلو على
بصدره منا وغر	إلا على النذل لمن
بالفساد المنتشر	من حطموا دين الإله

مَنْ أَنْزَلُوا فِي أُمَّةٍ  
وَحَاوَلُوا تَحْطِيمَهَا  
وَعَرَّوْا عَقْلَهَا  
وَحَوَّلُوا قَلْبَهَا  
أَمَّا التُّرَاثُ وَالْهَدْيُ  
فَأَنْكَرُوا جَمَلَةَ  
لَمْ يَدْعُوا حَتَّى الثَّمَالِ  
فَالصَّبْرُ فِي امْتِثَالِهِ  
وَالذُّلُّ ذَلُّ الْمَدِينِ لَا  
وَالْمَدِينِ إِنْ ذَلُّ لَهُمْ  
وَأَنْهَضَتْ صُرُوحَ مَا  
وَذَابَتْ الْأُمَّةُ حَتْمًا  
وَارْتَفَعَ الْعَدْلُ وَسَادَ  
فَإِنْ صَبَرْنَا فِي الدِّيَاغِيِّ  
وَكَانَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأُ

\*\*\*

يَا حَامِلَ السَّيْفِ عَلَى  
مَا صَبَرَهُ عَلَى الْأَذَى  
قَدْ بَادَرَ الْمَشِيءَ إِلَى  
كَيْ يَنْقُذَ الْمَدِينِ الَّذِي  
وَيَبْعَثُ الْوَعْيَ وَيَذْكُرِي  
وَيَبْعَثُ الشَّعْرَ فِي  
كَيْ يَبْتَدِيءَ مِنَ الْأَلَى

الإسلام أنواع الضرر  
كامنة ذات خطر  
دوماً بأنواع الضرر  
مقاطعاً من الحجر  
والمنزلات والسيور  
كأنها من الهذر  
من هدى خير البشر  
قيد وذل وخسور  
ذل العناوين الأخر  
ذلت رقاب وزمر  
شاد النبي وعمر  
في دياجير الخطر  
الظلم واسود القدر  
لم يكن فسيها سحر  
يام أدهى وأمر

\*\*\*

من كان بالدين كفر  
لكن على البلوى صبر  
سوح الجهاد واستقر  
غاب ويحيى ما اندثر  
العزم من كل خور  
فؤاد غير ما شعر  
ماتوا وجاوروا الحفر

ذات جمال ونظـر  
 بالشمس تزهو والقمر  
 الملبىء شوكةً وإبر  
 وصمود في الغـير  
 لكل من كـر وفر  
 وما استكان واستقر  
 ضمير قوم اندحر  
 بالحسنين في القـدر  
 لله أو نـيل الوطـر

\*\*\*

من خصها الله وبر  
 قد أخرجت من البشر  
 التوحيد في أعلى الصور  
 وآله الاثنى عشر  
 بالرغم من كل ضرر  
 خالياً من الكـدر  
 الضخم من كل أثر  
 في كل صقع ومقـر  
 والتوحيد خير مستقر  
 خلق لا من اتجر  
 نامت على صوت السمـر  
 الانحراف المستعر  
 ت الحق أو وقع المطر

كل حياة غـصة  
 كل حياة حـرة  
 وإنه في دربه  
 له ارتفاع وشمـوخ  
 وقلـبـه متسع  
 ولم يسـاوم ظالمـاً  
 إلا بزـرع الحـق في  
 له يقين راسـخ  
 أمـمـات ناصراً

\*\*\*

يا أمّة الإسلام يا  
 بمدح خير أمّة  
 وخصها بالعدل و  
 وبالنبى المصطفى  
 فلتفخري يا أمّتي  
 بالدين بالحق الصراح  
 زيدي اعتزازاً بالتراث  
 ولترفعي رايسـته  
 لكي تـرى في العـدل  
 كما يسـرى الله ربُّ ال  
 وايقضي ضـمائرأ  
 وحطمـتها نغمـات  
 فايقضيها تحت صـو

وأفهمها الحق و

\*\*\*

لا تخضعي يا أمّتي  
إنّ الخضوع آفة  
لا تخضعي إلى الألى  
وتاجروك سـلعة  
وباعوا الغير على  
تخيلوك جـثة  
وهكذا الخضوع في  
لا تصبري بل بادري  
ولتخطئي أحلامهم  
فأنت لست جـثة  
أنت حياة وضـمير  
أنت حسام باتر  
فليخسأ الباغسي على

\*\*\*

لم يبق فيهم أمّتي  
كل الحروف أفنيت  
فلم يروا فيما مضى  
بل سمعوا بيغيهم  
فلتصري دين الإله  
بالنفس والمال النفيس  
وطاردي الخصم عدو

الإسلام صفواً كالدرر

\*\*\*

لكل ضميم وضـرر  
وجـرمه لا يغتفر  
خانوا العهد والسور  
رخيصة من الحجر  
رفات مـسيت انقـبر  
يحلو بها وخز الإبر  
الذل لبئس المسـتقر  
إلى الجهاد المسـتعر  
وكل ما كان سـطر  
في قعر قبر قد حفر  
ونـداء منتـشـر  
وأمة ذات خطـر  
أحقـاده وليندحـر

\*\*\*

لضيمهم من مصـطبر  
كل العظـمات والعـبر  
من دهرهم من معتـبر  
في ظلماتك الشـرر  
كي تنالي المفتـخر  
والخـسـرائد الأخر  
الله في بحر وبـر

من كل أثر  
والضلال والضمر  
الدارين صفواً من كدر

\*\*\*

بها التدين افتخر  
عن الإمام المنتظر  
وعدله وما أمر  
الصحراء ورداً مزدهر  
الولهان ماءً معتصر  
لخير حصن ومقر  
التوحيد في خير صور  
كل العلوم والفكر  
جميع ما يصبو النظر  
شاملة إلى البشر  
مسنه الرفاه ينتظر  
المصطفى فيه جهر  
الحق أغلى وأبر  
حل المشاكل ادخر  
ظلماً وصيحات أخر  
ونحو انجاز الوطر  
ومن على السبلوى صبر  
سيفه الكفر بتر  
تغنيهم عن الحذر

وطهري ربوعك الخضراء  
للانحراف والفساد  
حتى تنالي الخير في

\*\*\*

يا حوزة العلم التي  
نابت لتعليم السورى  
في بث شرع أحمد  
حتى تحيل الدرب في  
حتى تروي العطاش  
حتى تعيد شاردنا  
حتى تريح العدل و  
بالغور والتحقيق في  
فحقة في يا حوزتي  
وقدمي أطيروحة  
في عدل دين الله ما  
ولتجهري بما النبي  
قولي لهم عندي رصيد  
ما سنه الله وفي  
ولا تهابي بعد ذا  
تقدمي نحو المنى  
بقلب كل صامد  
كوني كما كان النبي  
وناجزهم ضربة

تبديد كل حقدهم  
لا تخضعي لا تخنعي  
إن السذي رام العلاء  
صلب شجاع صامد  
ولتجدي يا حوزتي

\*\*\*

يا حوزتي ومَنْ بها  
كوني كخير قائد  
وحققي أهـدافك  
سيرى بقلب ثابتٍ  
للشمس إذ تشرق من  
وناجزي الظلام حرباً  
فالفجر يهفو دائماً  
واقفه ملطخ  
لن ترفعي فجر المنى  
ما لم تقدمي السدما

\*\*\*

ولا يكن يا حوزتي  
ولا اللذات وجيش  
ما كان للنبي يوماً  
قضى الحياة عاملاً  
وأعلن الدعوة لله  
فإن تريدي أن

لم تسبق شيئاً أو تذر  
لا تصبري على الضرر  
ورام إسعاد البشر  
حي قوي ذو خطر  
فيما تقضي معتبر

\*\*\*

رمز القيادة انحصر  
يمشي مُعدداً للظفر  
الكبرى كما الله أمر  
نحو الضياء المنتظر  
فوق الحقول والقمر  
دونها نار سقر  
للتضحيات والخطر  
دوماً دماء من عبر  
ولن تحققي الوطر  
ولم تبدي من كفر

\*\*\*

للأمن عندنا مقرر  
الطيش بيننا انتصر  
في لذاته وطهر  
حتى أباد من فجر  
على كل البشر  
تكوني مثله فيما أمر

فلتنبذي كل اللذا  
كونسي مثلاً عالياً  
بالتضحيات للمنى  
بالعلم والعلم وبالأ  
حتى تقودي أمة  
ولتعبري رغم العدى  
حتى يعود الدين في  
ويعلو العدلُ وفو  
(هـ) ١٣٨٩/٣/٣٠

ذات وأنواع البطر  
لمن أتى وممن غبر  
وبالجهاد المستعر  
خلاق والوعصي الأغر  
الإسلام دوماً للظفر  
فيمن إلى الحق عبر  
صفائه دون كدر  
قَ الحقل قطره انهمر

### المشاحات العلوية

محاولة لتربيع<sup>(١)</sup> القصيدة العينية المنسوبة إلى أمير المؤمنين (ع):

توجهت نحو الحق من أوسع الفلا  
لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا  
فوجهت وجهي نحو ربي ومعقلي  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
لأجعل من ربي ملاذاً وموئلاً  
تباركت تعطي من تشاء وتمنع  
وصيرت أرض القدس في النور منزلي  
إليك لدى الأعسار واليسر أفزع  
عرضتُ على الرب الرحيم بليتي  
إلهي لأن جلت وجمت خطيئتي  
لعل بأن يعفو ويقبل توبتي  
ففضوك عن ذنبي أجلُّ وأوسعُ

(١) يراد بالتربيع جعل اشطر الشعر اربعة بعد ان كانت اثنين في البيت العادي. والتخميس جعلها خمسة، كما هو المعلوم.

فبارك لها دوماً عساها وعآها  
فها انا في روض الندامة أرتعُ

وفي ساحة القدس الجليلة راحتني  
وأنت مناجاتي الخفية تسمعُ

بفعل حرام غير عفوك لم تسعُ  
فؤادي فلي في سيب جودك مطمعُ  
عن العفو والإحسان أو أنت لمتني  
فمن ذا الذي أرجو من ذا أشفعُ

ومن عفوك الجم العظيم حرمتني  
أسير ذليل خائف لك أخضع

ولكنني أرجو قبولاً لتوبتي  
إذا كان لي في القبر مأوى ومضجعُ

عساها يرى النور العظيم بلحظة  
فحبيل رجائي منك لا يتقطعُ

لعلك لا تقصيه من ذلك العلا  
بنون ولا مال هنالك ينفعُ

فقلت إلهي مجت النفس فعلها  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها

إلهي أرى في نورك الجم حاجتي  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي

إلهي نفسي إن تردت وإن تلغ  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن أبعدتني أو خذلتني  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني

إلهي وإنني بائس إن ذللتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني

وإنني لمستحيي لفعلي وحبوبي  
إلهي فأنسني بتلقيني حجتي

إلهي أرى قلبي بشوق ولهفة  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة

إلهي وطعم العفو في القلب قد حلا  
إلهي أذقتني طعم عفوك يوم لا



فما كنت يوماً غير بابك قارعا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعا  
وما كنت مذخور السعادة بائعا  
وإن كنت ترعاني فلست أضيعُ  
إذا أنت لم تنظر دموعي ولمتني  
إلهي إذا لم تعف عن غير محسن  
لأنني من أهل الذنب والنار موطني  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتمتعُ  
فظوي لمن في عرك الجرم قد رقى  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
وكدست فوق الظهر وقرأ محرماً  
رجوتك حتى قيل ما هو يجرعُ  
ذنوبي أراها فوق رأسي حوماً  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي وباب النور بالذنب أقفلت  
وصفحك عن ذنبي أجلّ وأوسعُ  
إلهي يداوي ذكر عضوك علتي  
إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي  
فإن أنت لم تقبل دعائي وتوبتي  
إلهي أقلني عثرتي وامحُ حوبتي  
بها يفرح الساعي وينجح حاجة  
فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ  
إلهي أرى العفو الإلهي ساحة  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة

ومن سوء فعلي بانتقامك لمتني  
فما حيلتي يا رب أم كيف أصنعُ

إلهي إذا عذبتني أو حرمتني  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني

وفضلك في تدبير كونك ظاهر  
يناجي ويدعو والمفضل يهجعُ  
ولا فوق أنقاض الذنوب بقائم  
ومنتسبه في ليله يتضرعُ

إلهي ونور الحق في الكون باهر  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
فطبوى لمن للحب ليس بكاتم  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم

وذاك لنور الله لا زال راعيا  
لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمعُ

فهذا نراه عن هدى الحق ساهيا  
وكلهم يرجون نوالك راجيا

وكانت ذنوبي نحو خسري علامة  
وقبح خطيئاتي عليّ يشنعُ

إلهي فأرجو من لدنك كرامة  
إلهي يمني رجائي سلامة

وبالرحمة العليا أسير وأحتذي  
والأ فبالذنب المدمر أصدع

إلهي فاجعل في مقامك منقذي  
إلهي فإن تعفُ فعفوك منقذي

وقلب كئيب بالقبائح مرتدي  
وحرمة أطهارهمُ لك خضعُ

سأدعوك يا ربّ بصوت مردد  
إلهي بحق الهاشمي محمد

يعوم، ويطفو فوق موجات غمده  
وحرمة أبرارهمُ لك خضعُ

إلهي وهذا القلب في بحر جرمه  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه

إلهي وآمالي بشكل محدد:  
إلهي فانشرنى على دين أحمدٍ  
أرى العيش في أفق من النور سرمدى  
منيباً تقياً قانتاً لك أخضعُ

إلهي فلا تقطع رجاءك من يدي  
ولا تحرمنى يا إلهي وسيدي  
ولا تبعدننى عن مسيرى ومقصدي  
شفاعته الكبرى فذاك المشفعُ

فصلٌ عليهم ما الهزار مفرد  
وصلٌ عليهم ما دعاك موحد  
وما الصبح نشوان وما البحر مزبد  
وناجاك أخيار ببابك رگعُ  
(١٢/٢/١٣٨٣ هـ)

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الله

لست وحدي في التياغي وضياغي  
يا رياحاً لم تزل تهدي إلى النور شراعي  
يا مدىً أوسع مما يتقصّاه اندفاعي

\*\*\*\*

يا إمامي أينما يمتت وجهي وتلفت ورائي  
يا ندائي، حيث لا يسمع إنسان ندائي  
حيث لا يعلم - إلا أنت - ما يحوي إنائي

\*\*\*\*

يا دعائي عندما أرفع طرفي للعلاء  
عندما أضرع منسياً جريح الكبرياء  
عندما أطوي على الجرح اختلاجات دمائي

\*\*\*\*

عندما أنسل مخزياً بـرجس وشراك  
عندما أرنو إلى بابك أستجدي رضاك  
تتلقاني- وبالرحمة الكبرى- هناك  
أنت يا أقرب من ذاتي إلى ذاتي يداك  
أتمنى من صميم القلب أني لو أراك  
لو تهاوى عند أعتابك قلبي في هواك  
كان قلبي في الذرى العلوي دوماً في حماك

\*\*\*\*\*

يا خطى عيني فيما خلف أبعاد الحياه  
عندما تسبح ذاتي في المدى اللامتناه  
وهي تستجلي إذا امتدت على الكون رآه  
فهمت: من كل شيء لم تكن إلا ذراه  
لم تكن إلا امتداداً أزلياً في سراه  
ليس في هذا الذرى قبل ولا بعد سواه  
أيها الأقرب من جفن لعين لا تراه

\*\*\*\*\*

أنت يا أدري بضعفي قبل أن يوجد ضعفي  
قبل أن تدرك ذاتي ما ستبديه وتخفي  
قبل أن ينبع في أعماق أعماق جموح المتشفي  
قبل أن يأكل نصفي شرساً أشلاء نصفي  
ويحابي شره النصف العتي المتخفي

\*\*\*\*\*

قبل بدئي، قبل أن يكتب في الأسماء اسمي

قبل أن تولد من بين حنايا الكون أمي  
قبل أن تزرع في صلب أبي بذرة وهني  
قبل أن يهوي بهذا الهيكل الطيني ضني  
كنت في علمك طيفاً بابتساماتي وحزني  
كنت أدري من جميع الخلق بي ساعة أني..

شبكة ومندقيات جامع الأئمة

\*\*\*\*

يا حبيباً ما تخلى في الليالي عن محب منجن  
ألف حاشاك بأن تبرأ أو تذهب مني  
ان تخيلت فمن يملأ بالأنوار عيني  
أو تجافيت فمن يفتح قلبي للتمني  
كلما أطبق جفني تتراءى خلف جفني  
أيها النور الذي يغمر قلبي قبل عيني

\*\*\*\*

أيها الباسط كفيك على ألف مجرة  
أيها المظهر آياتك في أصغر ذره  
أيها الحي الذي نجعل في الأكوان سره  
السموات وكل الكون في بحرك قطرة  
إن تشأ ينطفئ الكون وتخفي كل نظرة  
أو إذا شئت بأيديك ترامي ألف مرة

\*\*\*\*

في الليالي عندما تلمس جفني فأصحو  
وتناديني فيذكو في دمي الشوق الملح  
عندما تتسع الرؤيا بأبعادي وتصفو

ويغيب الشاعر التائه فيما يستشفُّ  
حيث تمتد إلى بابك عيناه وتهفو  
تتقراكَ- على لهف وإرفاق- لتعفو  
ثم تغفو- أعين أرقها في الليل خوف  
لا تخيبُ أملاً في كنه ذاتي.. ربِّ فاعف

\*\*\*\*

في الليالي عندما تفتش الوحدة جابي  
عندما أهرب في نورك من عبء ترابي  
عندما ألعن ما في كل نفسي من رغب  
لم يكن خوفي من النار أساساً لعذابي  
غير أنني خجل منك، فما أقسى عذابي

(١٣٨٧/٩/٢٤ هـ)

سواك

ما للحبيب معرضاً أراه  
وهل يسلي النفس من سواه؟

حان بقلبي كل ما ألقاه  
من ألم البعد ومن جفاه

وهو لنور مقالتي ضياه  
وهل لحرر لوعتي دواه

وهو لضعف قوتي شفاه  
وهل لشوقي مطالب إلهاه؟

لـكن لـحـبـي دائـمـاً أـخـشـاه  
 مـلـتـمـسـاً فـي عـلـقـتـي رـضـاه  
 أـصـيـح فـي الحـسـيـة واذنـبـاهُ  
 إن خـانـنـي الحـب فسـوا وويلـاه  
 مـصـدـر حـبـي دائـمـاً عـلـاه  
 جـمـالـه، كـمـالـه، سـنـاه  
 أـقـسـم بـالـقـلـب و مـن بـرـاه  
 أنـي شـدـيد الشـوق فـي لـقـبـاهُ  
 لـكـن رـجـلـي مـبـطـئـي مـمـشـاه  
 و الـسـدـر بـي و ضـو حـه تـيـاهُ  
 و الـظـهـر مـثـقـل بـمـا عـلـاه  
 و الـقـلـب مـشـغـول بـمـا دـهـاهُ  
 لـكـن نـنـي مـسـتـهـد فـي ذـرـاهُ  
 و قـاصـد مـسـتـعـجـل فـي حـمـاهُ  
 و هـل تـعـاف ذـكـره الشـفـاه  
 و هـل يـمـل القـلـب مـا حـبـاهُ  
 و هـل يـسـلـي القـلـب مـا عـرـاهُ  
 إلـا إذـا تم لـقـبـه لـقـبـاه  
 مـتـى يـكـون القـلـب قـد حـيـاه  
 و اتـضـحـت لـعـيـنـه سـيـمـاه  
 و انـبـجـسـت مـن عـيـنـه المـيـاهُ  
 و اكتـسـبـت فـي عـيـنـه رـضـاهُ  
 إذـن، يـبـل شـوقـه صـدـاهُ  
 و يـبـلـغ القـلـب بـسـه مـنـاه

وإنه في شوقه أواه  
مستهدفاً في سيره ضياه

ولا يكون ضمن من قد تاهوا  
بل ضامن بلطفه لقاءه  
وكسيف لا وهو العلاء والجاه  
وهو لعرش مقلتي الإله  
وهو لوعده لوعتي وفاءه  
وهو لأرض حاجتي سماه  
وهو لحيبي منتهى إلا هو  
(١٤٠١/١٢/هـ)

### حاضرة

حبيبي إذا كنت في جانبي  
فكم أتمنى العمى دائماً  
إذا هدني شوقك المبتغى  
وإن بهرتني سمات الجمال  
فمن على بقرب اللقا  
فأفرغه من كل شيء سواك  
إذا كنت في لحظة لا أراك  
يقول المغفل ماذا عراك؟  
تلاشى سكون الجوى والحراك  
لئلا يكون الحشا قد جفاك  
(١٤٠٢/١/هـ)

### من يمت يرني

قال الشاعر الفارسي:  
اي كه كفتي فمن يمت يرني  
كاش روزي هزار مرتبه مي  
جون فداي كلام دل جويت  
ميد رمي تا بينمي رويت



ترجمته:

يا عظيماً بفضل عزته  
يقول من رحمة مقالته  
(يا حارهمدان من يمت يرني  
يعرفني طرفه وأعرفه  
ترخص روعي فدا بشارته  
فليتني والجوى يؤججني  
ألف موت يكون لي عجلاً  
كي أرى وجهك الكريم ولا  
(١٤٠٢/١ هـ)

شبكة منتديات جامع الأئمة

كاسان

كأسان كاس بخمر الغي مترعة  
وتلك كأسٌ بنور الحق قد ملئت  
كلاهما راق شرباً واعتلى حبياً  
كلاهما لذة للنفس بارعة  
لكن كأساً بخمر الغي مترعة  
ما زال في دومة الأوهام ما برحت  
يراه عزاً وعين الذل مدخله  
وتلك كأس بعين الله ناظرها  
يفض شاربها من فرط بهجته  
ويعتلي سهوة المعراج في ألق  
فيالها لذة لا حزن يصحبها

الجسم شاربها والنفس ساقبها  
القلب طالبها والله راعبها  
وفارق الحس بالأشياء شاربها  
وجولة في مغاني العز جاريها  
تضل شاربها داجي براريها  
بعقله يضرب الأوتار ساريها  
وبهجة وهو بالإجحاف راجبها  
وفي أعالي العلى قد حط وادبها  
عن الهوى وعن الدنيا وما فيها  
لا يشبه الألق المعهود واريها  
ولا ظلام ولا الآثام تاليها

العز ظاهرها والنور باطنها  
فاختر هديت، من الكأسين مشربةً  
ولا تكن حائراً ما بين ذاك وذا  
فوجد الهم في درب الحياة عسى  
في مطلع الشمس حيث النور منتشر  
فلا بلاء ولا ريب ولا قلق  
لا شيء غير خلود النور مؤتلقا  
هذي سبيلي فكن للحق متجها  
(١٤٠٢/٢/ هـ)



(نح على نفسك يا مسكين إن كنت تتوَحُّ)  
(لتموتنَّ وإن عمرت ما عمر نوح) (٢)  
وامنع النفس هواها إنما النفس جموحُ  
وتزود بكمال فسنا الفجر يلوحُ  
ولتكن عينك يا مسكين بالدمع سفوحُ  
وعلى الخدين من دمعك يا صاح جروح  
واقطع الآمال من دنيا على البلوى تروح  
ولها في كل قلب طالب الخير قروح  
كيف تسلو عن رؤى كانت لعينك تلوح

(١) قال هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني.

(٢) البيتان لأبي العتاهية.

تهب العشق وتعطي الشوق بالخير سروح  
 بدناً فاصعد وإن تعجز عن اللقيا فروح  
 إنما الموت طريق زانه ورد السفوح  
 حيث تلقى النور دفاق العطا وترأ سموح  
 سرمدي المجد وردي السنا عطراً يفوح  
 تعجز الأوصاف فيه إنما اللفظ جنوح  
 فتعجل بمسير إنك اليوم تروح  
 وتزود بكمال فسنا الفجر يلوح

(١٤٠٢/٣/هـ)

### نعمة الخالق القدير

نعمة الخالق القدير تعالى  
 وتفتشت في كل كون وسارت  
 واستمرت في كل صقع ودهر  
 كل نور منها وكل ظلام  
 خير أسبابها تواتر شكر  
 ولعمري خير الأساليب في  
 فاللسان الكليل عن شكر ربي  
 كيف والامتنان لا متناه  
 لا تبديل بالكفر نعمه ربي  
 فهي بالشكر يستدام بقاها  
 عظمت عن دارية الإحصاء  
 واستدقت عن فهم كل ذكاء  
 واستدامت في ضيقها والرخاء  
 كل أرض منها وكل سماء  
 ليوازي تواتر الإعطاء  
 الشكر إظهار عجزه عن النعماء  
 عاجز عن بيان بعض الأداء  
 ثم هذا اللسان رهن الوكاء  
 لتنال الجزاء كل بلاء  
 وبكفرانها زوال العطاء  
 (١٤٠٢/٣/هـ)

## تحذير

إن يطول دربك في الدن  
أو يقل الشكر فيها  
أو ترى الإخفاق فيها  
أو ترى النور قليلاً  
أو ترى شيئاً ضئيلاً  
أو ترى قهراً وذللاً  
فاغتفم يومك تحمداً  
(١٤٠٢/٣/هـ)

يا فعند الموت أكثر  
فلسان الشكر أقصر  
فاظلى السنيران أحمر  
فهناك الحق أنور  
فهناك اليوم أبصر  
فهناك الله أقهر  
لتكن أعلى وأخبر

## شكوى

الله كم كثرت ذنوبي  
كم خنت نفسي في الخفا  
كم لطخت وجهي حثالات  
كم ماست الدنيا بأ  
فتعشقت نفسي أفا  
ومشيت في ظلي إلى  
حتى كأنني قد خلقت  
ووضعت عقلي في الخفا  
حتى كأن الله لم يأذن  
حتى كأنني بعث أوصا

وتفاقمت عندي عيوبي  
والجهر في أقصى الدروب  
الدنا وصدي الكروب  
عطاف مبرقة طروب  
نين التبرج والضروب  
حيث التكسر والعيوب  
لشهوة الجسم المرير  
وكشفت عن عيبي العجيب  
يانقادي وطيب  
لي لأنواع الحروب

أعطيت أحشائي لشيطان التكدر والغروب  
 \*\*\*  
 وخرجت عن دربي إلى تيه المعاطن والجيوب  
 وغفلت عن قلبي وعن شوقي وعن لقيا حبيبي  
 وهل الخيانة غير تلك على موازين الخطوب  
 هل لي سوى الأقرار بالذنب المدمر ذي الكروب  
 نفسي ووجهي واليدين وكل ما في الجسم حوبي<sup>(١)</sup>  
 كيف السلو عن الحبيب أو الهروب من الرقيب  
 وهل المقر سوى عزير تحت أثقال الذنوب  
 هذا السذي يلقي السنا ذاك المخف من العيوب  
 إن العيوب لـزائلات تحت أنظار الطبيب  
 كي ارتقي بالدرب ثانية إلى لقيا الحبيب  
 (١٤٠٢/٤/هـ)

### اشتياق

إني لمشتاق إلى لقياك في لهف وصبوة  
 أرنو إليك كأنما كل البلايا فيك حلوة  
 لا تحجب المشتاق عنك فإنها - والحق - قسوة  
 حاشاك أن تعد اللقاء وتطيل في الأيام جفوة  
 يفنى اصطباري - سيدي - إذ تعتلي في القلب نشوة  
 كيف السلو وإنني لأرى ضمور الشوق هفوة

(١) أي مذنب من الحوبة وهو الذنب والياء للنسبة.

وبحسن ظني أن أكون لديك في الإخلاص صفوة  
فاقبل كئيباً لم يزل يرجو من الألفاظ حبة

(١٤٠٢/٤/ هـ)

### حما القدر

بما فيهم نفسي وقلبي ومهجتي  
بما فيهم أهلي وولدي وصحبتني  
بما فيهم عقلي ورأيي وفكرتي  
بما فيهم رأسي وأذني ومقلتي  
بما فيهم داري ومالي وحاترتي  
بقوة أبصاري ونور سعادتني  
وما ليس في ملكي وسقمي وصحتني  
فديتك بالأخرى فديتك بالتي ..  
بكل أفنانيني بنوري وظلمتي  
ذليلاً كسيراً في اقتضاحي وخجلتي  
سوى عوض الإحسان من دون منة  
به غير تكرار لصلب القضية  
جنيت به من موقفي غير لذتي  
قليلاً فما أجني به غير ذلتي  
ووا لهفتا إن كان قربك حصتي  
بقصد سوى القرب الذي فيه رفعتني  
بحسن التفات أو تمن بنظرة  
ولا تبعثنه في جحيم وشقوة

فديتك يا حبي بكل أحبتي  
فديتك يا حبي بكل عشيرتي  
فديتك يا حبي بكل أدلتي  
فديتك يا حبي بكل جوارحي  
فديتك يا حبي بكل محلتي  
فديتك يا حبي بكل علاقتي  
فديتك يا حبي بما أنا مالك  
فديتك بالدنيا وكل ثرائها  
فديتك يا حبي بكل تصرفي  
فديتك يا حبي صغيراً محقراً  
وهل أنا فيما قد فديت مقدم  
ولو قد فديت الخلق طراً فما أرى  
ولا أنسي في أي شيء فديته  
فوا أسفاً إن كان حبي ناقصاً  
ووا أسفاً إن كان بعدك مدركي  
وهل أنا فيما قد فديت من الألى  
وهل أملني إلا قبول فدايتني  
فلا ترسل المسكين إرسال مهمل

وهل أنا إلا من حنانك طالب وحاشاك يا حبي بتسجيل خيبيتي

بين يدي الولايمز

- (١) عند الممات وتفسيلي وتكفييني  
 (٢) ولايتي لأمير النحل تكفييني  
 (٣) بحب حيدر كيف النار تكوييني  
 (٤) وطنيتي عجنت من قبل تكوييني  
 (٥) فكيف كبرى صعاب الدهر تلوييني  
 (٦) وإن يكن بلنيد الحب تلوييني  
 (٧) أمام ربي فكيف النار تخزييني  
 (٨) وقربه عند فقد الروح تخزييني  
 (٩) ونطقه من جلال الحق يروييني  
 (١٠) وهو الذي من كؤوس النور يروييني  
 (١١) قد أوجبت ذلها دوماً وتخوييني  
 (١٢) فإن تك النفس بالأمال تخوييني

(١) من الكفن.

(٢) من الكفاية.

(٣) من الكي والبيتان من التضمين.

(٤) من الكون وهو الوجود.

(٥) من اللّي وهو اللف.

(٦) من اللون.

(٧) من الخزي.

(٨) من الخزن.

(٩) من الرواية وهي نقل الخبر.

(١٠) من الري بعد العطس.

(١١) من الخيانة.

(١٢) من الخاوة وهي الضريبة.

ولاييتي من عذاب النار تعفيني<sup>(١)</sup>  
فبالعلى عند فيض اللطف تعييني<sup>(٢)</sup>

وأوجب الكسل الممجوج تعفيني<sup>(٣)</sup>  
وان يكن نكبات الدهر تعييني<sup>(٤)</sup>  
(١٤٠٢/٥/هـ)

### بركات الوالدين

عند الممات وتغسيلي وتكفيني  
بحب حيدر كيف النار تكويني  
فحبه من عذاب الله يعفيني  
فعطفه من ثواب الله يعطيني  
فلطفه من لذيذ الماء يرويني  
فنوره من عظيم الهول ينجينني  
فمجده من مراقي العز تعليني  
عطاؤه من عظيم البر يفنينني  
فكفه في بحار النور تجرينني  
فذكره بجميل الذكر يسليني  
ونوره لكمال الحق يهديني  
ووجهه بفضاء النور يفنينني

(ولاييتي لأمير النحل تكفيني  
(وطينتي عجتت من قبل تكويني  
وإن أكن مذنباً في جنب ساحته  
وإن أكن قاصراً في شكر نعمته  
وإن أكن عاطشاً في يوم نقمته  
وإن أكن خائفاً في يوم محنته  
وإن أكن واطئاً مما جنته يدي  
وإن أكن خالياً من كل مكرمة  
وإن أكن واقفاً لا أهتدي سبلاً  
وإن أكن آسفاً من فقد طاعته  
فحبه من عذاب النار ينجينني  
وذكره مخرج من كل منقصة

(١) من الاعفاء وهو الترك.

(٢) من العفونة.

(٣) من التعيين.

(٤) من الإعياء وهو التعب.



كيف السلو إذن، من دون وصلته  
وهو الذي من عظيم الكرب يخرجني  
وهو الذي ذكره نور لذاكره  
من الإله بألطف معمقة  
ولايتي لأمير النحل أذخرها  
فهو المفاز لدى الرب العظيم غداً  
(١٤٠٢/٥/هـ)

### شبكة ومنتديات جامع الأنبة

### حب الولاية

إلهي أعطني من حب مولى  
فإني قد ولدت بأرض قدس  
عسى ربي إذا ما شاء نفعي  
أكرر حبه ما دمتُ حياً  
عظيم كي أنال به الولاية (الطاعة)  
وودي ان أكنن في الولاية (البلدة)  
برحمته يبارك لي الولاية (ولايتي)  
فلا يقطع برحمته ولاية (تكرار)

### استهال

إلهي لا أكن يوماً ضعيفاً  
فحسن الظن بالله المرجى  
فما شأنني وما نفسي وروحي  
فلا تعرض إلهي عن نزيل  
ذليلاً قد طردت من الرعاية (العناية)  
بأن أبقى له ضمن الرعاية (المرعيين)  
إذا فقدت أفانين الرعاية (العشب المرعي)  
بحقلك آملاً حسن الرعاية (الحفظ)

### بين يدي المرتضى

باسم حبيب الله نور الهدى  
علي الهادي لرب الورى  
أمل منه العفو عن كل ما  
الأسد الضرغام والمرضى (عليه السلام)  
بكل حق صادق مرتضى (المرضى)  
ليس له زلفى ولا مرتضى (غير المرضى)

علّ إلهي بجميل العطا يجعلني في نوره مرتضى (المختار)

### الدين

أقسمت بالعزّ ونور اليقين  
وإن يك النفاق في ذله  
فإنّ قلبي معلن دائماً  
فمن يفز به فيا مرحباً  
إن الولا والحب في الله دين (الدين)  
بالمكر والبغض وبالشّر دين (الحكم)  
إن الولا لسيد الخلق دين (ديني)  
ومن يحد عنه فبالقهر دين (الالزام)

### على الطريق

إلهي إن أفز بالعفو يوماً  
وتعلييني برضوان ونور  
فسوف أفوز باللقيا قريباً  
وأبعد عن دروب الشر طرا  
وأعرض عن سواك فلا صديق  
ولا الشهرة والأموال تعري  
سوى أني بقدسك مستلن  
قد انفتحت على الروح الحماية (حرارة الفكر)  
وتعطيني من الذنب الحماية (الدفـع)  
وتمنحني من اللطف الحماية (العناية)  
ويصبح بالعلا أبدا حماية (الحمى)  
فلا برد أمس ولا حماية (حرارة)  
ولا ولد ولا -أبداً- حماية (الحمو)  
ولا الأطماع يوماً والحماية (حماية الخلق)

هذا وما قبله بتاريخ (١-١٠/١/١٤٠٣ هـ)

### نور الحياة

أي يوم فيه الفؤاد توقدُ  
مطلق من أساره لا محددُ  
وهو نور في العالمين مسددُ  
فمتى يطلق الأسير المقيدُ  
ضمن نور من الحياة مجردُ (غير مادي)  
ويجو من الشرور مجردُ (خالي)  
وعلى الظالمين سيف مجردُ (مصلت)  
في سماء الخلود وهو مجردُ (خالص)

سر الحب

أي حب أكنه في ضميري      وبكل الإعزاز يحويه قلبي (شعوري)  
هو نهج على الحياة مضيء      وطريق عدل وليس بقلب (مقلسوب)  
وسيبقى طول الحياة عظيماً      مستديماً حتى يوسد قلبي (القلب)  
كيف ابغي عنه ازورارا والآ      خانني الدرب خائضاً كل قلب (الانحراف)  
هو أنسي هنا وعند مماتي      ولدى الحشر آمناً كل قلب (الانكفاء)  
كيف يسري الهوى لغيرك أناً      عذت بالله من شروري وقلبي (انكفائي)  
(١٤٠٣/١/هـ)

روحى الجانب

يا نفس لا تخشي هوى الراكب      إذا أتى النسيم من جانب (الجهة)  
وبادري للصمت والصبر في      الجلي ولا تخشي من الجانب (الجانب)  
لتسعدني بالحق في نوره      وحب أهل البيت في الجانب (القرب)  
ولا تكوني كرديف الهوى      ينفخ بالسوء إلى جانبي (جنبي)  
كوني صفاء كالسما في الضحى      وكل ما يعطي الهوى جانبي (اتركي)  
فأنت صفر الكف في ساعة      سوف تنامين على الجانب (الجانب)  
فكيف من حقلك أن تأمري      بالسوء كي تذكي لظى الجانب (القلب)  
فإنه ليس له طاعة      في الروح إطلاقاً وفي الجانب (الحي)  
وأبصري درياً بنور الإله      خط لكي تمشي بلا جانب (العرج)  
وترتقي صاعدة نحو ما      أراد الله من الجانب (المكان)  
(١٤٠٣/١/١١هـ)

### نشد

لست أدري منذ رأني      خاشعاً أمشي معه  
قال قلل في التداني      والتفت نحو ألمعه  
قلت إنني في حناني      لحيبيي أمتعته  
(١٤٠٣/٢/١٩ هـ)

### مع العاذل

لست أدري كيف أشكو      عاذلاً في حسيبه  
وهو يذكي الشوق يجتا      ح حنايا صسيبه  
جهل الحال فأضحى      ناطقاً في سسيبه  
ليته يدرى. إذن،      تحلو دواهي جسيبه  
هكذا العقل السذي      يلقي الهنا من ربيبه  
حافلاً بالنور إذ      يجلو الدجى من طبيبه  
فليقل عاذل ما شاء      الهوى في لسسيبه  
(١٤٠٣/٢/١٩ هـ)

### اشواق

حبيبي بوجهك يحلو الصباح      وتحلو النجوم ويحلو القمر  
ويحلو المكان ويحلو الزمان      ويحلو الحديد ويحلو السمير  
ويحلو الصعود ويحلو النزول      ويحلو النهار ويحلو السهر  
ويحلو النجاح ويحلو الفلاح      ويحلو النعيم وتحلو سقر  
ولولا وجود بين القلوب      لما هدأت والفؤاد استقر

ولولا كلامك في الناطقين  
ولولا خطورك في الغافلين  
بنشر حديث عاش الحياة  
لأنت الصمود لهذا الضعيف  
وأنت اللطيف الذي لا يريم  
وأنت الغفور إذا ما جنى  
وأنت الرقيق إذا ما دنى  
بذكرك يخلو اللسان الكليل  
وتعلو القلوب وتذكو النفوس  
فأي حبيب فدتك النفوس  
ولست توازي الحبيب الذي  
فذاك بأعلاه يعلو الضنى  
بقربك في الدهر يخلو السمر  
فأي سرور إذا ما انجلى  
وأي حبور إذا ما الفؤاد  
فحبك ملجأ كل النفوس  
فأنت النعيم بجوّ الهموم  
وأنت الكفيل للقىا الذي  
تحنن بنظرة حب لمن  
وأنت الدواء وأنت الشفاء  
وأنت المطهر في بوتق  
ولولا مراحمك العاليات  
لكان الممات نصيب الفؤاد

لساء الكلام وماتت عبر  
لما وجد السهم يوماً مقر  
بلطف بريقك خاض العبر  
وأنت الشفاء لمن قد غير  
عن اللطف. أكرم به مدخر  
وأنت القريب إذا ما ضجر  
وأنت الكريم إذا ما افتقر  
ويطفح عطراً إذا ما ذكر  
ويرجى المراد ويعطى الظفر  
كأفضل من حبه مفتخر  
يكون لمن رامه مضطجر  
وأنت بأدناك يدنو القمر  
وذاك بلقياه يطفو الهذر  
صباح المحيا وأن السفر  
يكون لأحزانه مستقر  
ومرفؤها وإليك المفر  
وأنت الكريم لمن قد نفر  
تألم من بعده واضطجر  
تعجل في سعيه. ما استقر  
وأنت النسيم وأنت المطر  
تكون من هم من قد زفر  
وتحنان مجدك فيمن عبر  
من الوجد مما اعتراه انفطر

طريح الفراش سجين الحفر  
على القلب مرت كلمح البصر  
سجين الضنى ورهين الضرر  
يراه قليلاً كنور السحر  
فيحلو الشفاء ويدنو الظفر  
متى يا حبيبي تريح النظر  
بأماله عند نيل الوطر

فأدرك سقيماً عليلاً المزاج  
ولم يشك شيئاً سوى ومضة  
فصار بها هالِكاً عاجزاً  
يريد بذاك الوميض الذي  
بأن يزدهي كاملاً مشرقاً  
متى يا حبيبي تريح الفؤاد  
متى يلتقي عبدك المبتلى  
(١٤/١/١٤٠٣ هـ)

### نصائح

فليس شخص على هذا الطريق كبا  
فليس قنديل مجد في الضياء خبا  
وثب لها - حيثما كانت - بمن وثبا  
مقيمة تغمر السيقان والركبا  
هلا ضريت الخنا يوماً بمن ضرباً<sup>(١)</sup>  
حلو النسيم وللقيا بنا اقتربا  
هلا انطلقت ولم أقعد بمن عصبا  
سود الأفاعي تحشو الهم والكربا  
وقوضت من صروحي ما نما وربا  
وإذ تأمل بالمضمار إن تشبا  
لاتخش ضيماً ولا قهراً ولا وصبا

دع الأمانى وأبدأ دربك الرحبا  
أنر قناديل هذا المجد مشرقة  
وبادر الفرصة الكبرى منمة  
من قبل أن تملأ الأحوال أربعنا  
إذ الندامة ملء القلب في جزع:  
هلا تناسيت حزني حين صافحني  
هلا انفتحت ولم أغمض لموبقة  
حتى امتلات من الأدران. تهشني  
فاغلقت من أمامي كل بارقة  
ما هكذا السير إذ تحدو الزمام به  
فاصعد هديت وبادر فرصة سنحت

(١) هذا حديث القلب إلى أربع أبيات بعده.

لا تحتقر نظرة في الخير سائحة  
فكل ما قل أو قد زاد من سبب  
وكلما كانت الجلى مسددة  
لكي تنال الذي ترجو بلا تعب  
ولا تهون من الآهات ياكبدي  
ورب رفعة عين أورثت زللاً  
كم للدياجي شياطين سكن بها  
لا ينتهي مكرها إلا بمكرمة  
فلاحظ الأمر واستوعب جوانبه  
ولاحظ الجو في وقت تريد به  
فإنك اليوم في دنيا منمقة  
فإنها تحتوي سما لمن طلبا  
أحوالها فوق حد الفكر مفعمة  
وليس ذا كل ما فيها. فإن له  
وإنما داؤها الأدهى تقاعسها  
ومنعها الفرد إذ ما قد ألم بها  
إن يصعد المجد أو أن يرتقي درجاً  
فإنها تقطع الآمال عامدة  
تبدل النور ليلاً والعلا خملاً  
فأي عقل تمنأها إذا منعت  
وأى همة فرد نحوها اقتربت  
فبذل الحال من دنيا يولج بها  
وبادر الشوق درياً والعلا هدفاً  
وابراً من الدون درياً والهوى هدفاً

أو نفحة نحوها هذا الفؤاد صبا  
يكون للعز في عليائه سببا  
فإنها تحرز الخير الذي طلبا  
وتستريح لدى العليا مع النجبا  
فرب دقة قلب أوجبت عطبا  
ورب ضحكة وجه أنتجت كربا  
ومكرهاً بفحيح النار قد سكبنا  
من التآني بروح الله قد نسبنا  
إلا يكون به مما عفا ونبنا  
نيل الاماني والآمال والرتبا  
تستجلب القلب والأفكار والرغبنا  
ونقمة تنزل البلوى بمن رغبنا  
تستنزل النذل والآهات والعطبا  
دواء سقم لذيد الطعم منسكبنا  
عن الصعود إلى العليا مجتنبنا  
وأعمل الفكر فيها ممنعاً حذبنا  
إلى العلا أو يرى النور الذي حجبنا  
تثبط العزم في الفرد الذي وثبنا  
والصفو كدرأ وأنواع المنى سلبنا  
عن الطريق سوى العقل الذي سلبنا  
إذا لهمة ذاك المجد ما اقتربنا  
سوء الفساد إلى الحال الذي طلبنا  
والنور جواً وكل المجد مضطربنا  
والمال جواً يغطي قلبك الكربنا

فليس ثمة ميزان يرجحه  
إلا لمن كان في أنفاسه وهج  
أو قاسي القلب أو في الهم مندمج  
وبدل الجد مما أنت تفعله  
ماذا ترى المال مما أنت تجمع  
ماذا ترى النفس في غلواء شهوتها  
ماذا ترى القلب في أقصى مهمته  
ماذا ترى اليد إن لم تاخذ الشنبا  
ماذا ترى الوجه إذ لم يتجه أبداً  
فَأَنْسُ هُدَيْتَ بَانْفَاسٍ مَنْوَرَةٍ  
وأقفل القلب عن هم يعيش به  
ففي السلامة ذاك العز منفتح  
بادر لها فهو درب الأنبياء ومن  
هذا هو الدرب لا ما قد تنمقه  
درب به أولياء الله قد سعدت  
وكل من كان ذا علم ومعرفة  
هذا هو الدرب يعلي شأن صاحبه  
فلا تؤجل وبادر فرصة سنحت  
أست تملك عقلاً هادياً أبداً  
أست تملك قلباً خافقاً أبداً  
فإنك الكامل المعطى هدايته  
فيادر المجد مما قد خلقت له  
فإنه درب ربّي جلّ خالقهِ  
فاحفظ هديت كلامي كي تطبقه

إلا لمن كان خلو العقل مضطرباً  
أو كان عند فحيح النار مقترباً  
ولست يا كبدي ممن صبا وكبا  
لكي ترى الكرب والبلوى وقد ذهب  
والحلي عمله والدر والذهب  
إن أوجبت لك في درب العلا عطبا  
إن لم يسر نحو أنوار العلا سرباً  
ماذا ترى العين إن لم تنظر العجبا  
في دربه، فوق أفلاك العلا وثبا  
تأتي من الساحة العليا لمن طلبا  
لكي يكون سليماً قد حلا وربا  
وعندها سفر الأنوار قد وجبا  
في روضهم كان يرجو الخير، والنجبا  
دفاتر السوء ممن حم أو جربا  
أكرم به هدفاً أكرم به رتبا  
قد نال منه بمقدار الذي طلبا  
في كل نور وياقي العالمين هبا  
فإنّ عمرك بالآهات قد ذهب  
بفضله حمم الإرهاق ما رهبا  
بدون مسكة ذاك المجد ما رغبا  
مهياً لينال المجد مقترباً  
وارفض سوى دربه مهما علا رتبا  
إذ يجعل الله في إنسانه سببا  
ولا تبدل به شيئاً وإن صعبا



وكن كمن سمع الأقوال رائقة  
وكن كمن عرف الأفعال عادلة  
هذي الهداية والباري مسدها  
(١٤٠٣/٢/٢٢ هـ)

موانع

أي يوم أرجو الوصول إليك  
أبيوم ظلمت نفسي فيه  
أم بيوم يقل شكري كثيرا  
أم يكون الشكر الكثير وصولا  
أم بيوم قصرت فيه بجهدى  
كيف أرجو كل النوافل حتى  
أم بيوم يا سيدي كان جهلي  
كيف يا سيدي أرى العلم رمزي  
أم بيوم قدمت فيه قصوري  
وهل الضعف غير عجز شديد  
أم بيوم تاهت محامل فكري  
وهل الفكر غير نفحة قدس  
كل يوم أرجو لديك وصالا  
فلئن كنت في المقادير أني  
وبنعماك في الضياء سعيدا  
ليس هذا من أجل علمي وفهمي  
لا ولا انبني حقيق بهذا

وأنا الوقوف بين يديكا  
فهو رجس ضد الذي أرتجيه  
فهو يوم أنال فيه سعيرا  
نحو نعماك وهي تترى هطولا  
كان يوماً مدنساً هو عندي  
أمل النور في العلاء يتأتى  
رمز شخص رهن المضرات مثلي  
وأنا جاهل بشأني وعزي  
منتهى الضعف في ضمور الأمور  
عن تلقي الهبات والتسديد  
في الدياجي فأوقعتني بأسري  
تنتهي حينما أكون برمسي  
ترد المانعات فيه عجالا  
واصل فيك للعلاء المطمئن  
وعن الشر والقصور بعيدا  
لا ولا قدرتي ولا بسط سهمي  
كي أراني من العذاب معاذا

إنني كومة من الذنب والغف  
جاهل قاصر ذليل مقصر  
غير أن الذي أرجيه دوماً  
عفوهُ واسع. رضاه سريع  
كل نعمائه العظيم ابتداء  
وهو إذ قادني دعاني اليه  
مطمئن الحجى سليم الضمائر  
لم تكدر صفو الوصول الدياجي  
أبيض جوهُ، لذيذ لقاه  
واسع عفوهُ، كثير عطاه  
هكذا نفحة العلا في سماه  
فلهذا يا صاح قد قيل أمراً  
فالتقت - صاح- فالمقصر يندم  
فازرع الخير كي تكون عظيماً  
لا تفكر بغير عز منيع  
واستمع قول ناصح متمنّ  
ودع اللهو والهوى والعناد

لثة والسهو والسرى ليس يؤلف  
معلن ذاك عند كل مفكر  
وسع الأرض والسموات رحماً  
نيله دائم، حماه منيع  
ليت شعري ما أعظم النعماء  
وهو قد يسر الوفود إليه  
ناجح القصد حين تبلى السرائر  
لا ولا عثرة الدنا واللجاج  
بارع سرهُ، عظيم علاه  
مفعم نوره، طويل بقاه  
خاب من يرتجي ملاذاً سواه  
فحذار بأن تقصر شبراً  
في التلاقي ومن أياديه يحرم  
في السماوات أو تذوق حميماً  
ودع الذل - صاحبي- للوضع  
صادر من فم كثير التجني  
كي تنال المفاز يوم المعاد

### نصائح العاجز

لو كان لي يا ربّ أسنّة  
بل مثل ما قد كان من ملك  
بل مثل ما قد قيل من كلم  
بل مثل أنفاس الخلائق و

عدد الحصى والرمل والشعر  
في الأوج أو في الأرض من بشر  
بل مثل عد كواكب السحر  
الأصوات والأوراق والشجر

لشكر والزلفى مدى الدهر  
في سمرد الأباد والعصر  
شكراً جزيلاً واسع الأطر  
يعلو وتواترها عن الخبر  
فضلاً عن المجموع في النظر  
فيضاً فأعيت كل مختبر  
وعاجز الشكر في مدى العمر

\*\*\*

إليه عقل لبيب غائض الفكر<sup>(٢)</sup>  
وانها مستمرات مدى العصر  
آثار حسن يؤدي أعظم الوطر  
رب العباد على من شاء من بشر  
لنعمة الله لولا نعمة القدر  
في النفس من طاقة للحمد والشكر

كانت مكرسة بغير ونى  
بل لو أنال بقاء مدتها  
وأنا بدون ونى أكررها  
في كل أن ألف محمده  
فسلن<sup>(١)</sup> أقوم بشكر واحدة  
من أنعم الله التي هطلت  
وأعود للخسران منقطعاً

\*\*\*

منها الخفي الذي لا يهتدي أبداً  
وبعضها في الأيادي ظاهر علن  
منها القديم ومنها حادث ولها  
والشكر في دوره من وجود به  
فكيف نصبو إلى شكر نؤمله  
فعد إلى العجز عن شكر الإله فما

### فكرة

ستستدرك النفس أحوالها  
ستسمو وتحرز أمالها  
ستشكو إلى الله مانالها  
سيغمر بالنور أوصالها  
إذا ما إلهي أوحى لها (من الوحي)  
وتتفي لظاها وأحوالها (من الوحل)  
ليرحم نفساً وأحوالها (من الوحي)  
ويعطف للقلب احوالها (من الحال)

(١٠/٦/١٤٠٢ هـ)

(١) أي فسوف لن.

(٢) جاءت هذه الأبيات تختلف عن سابقاتها في الوزن.

## موعظة

دع الـرجس دوماً وأقواله  
فعاافية المرء أقوى له  
وصصف لقلبك أعماله  
فإن التغافل أعمى<sup>(١)</sup> له  
ودع حسب دنيا وأسماله  
فـنور الولاية أسمى له  
فتثبت ليومك أعداله  
فإن التأخر أعدي له  
لتكفي عذاباً وأهـواله  
فذاك لعمري أهوى له  
إذا سود المرء أفعاله  
فذلك في القبر أفعى له  
وان تابع الفرد أغـواله<sup>(٢)</sup>  
فسوء التصرف أغوى له  
وان حطم الفرد أغلاله  
فهذا لعمري أغلى له  
وان عرف الحق أنجاله  
فذاك وربى أنجى له

(١٦/١٠/١٤٠٤ هـ)

(١) تفضيل.

(٢) شياطينه.

أهوى له

دع الـرجس دوماً وأهـواله (جمع الـاهـوال)  
 فإن الـتمادي أهـوى له (تفضيل من الـهوى)  
 وعدل إلهي أهـوى له (تفضيل من الـهوي)  
 وأنواره هي أهـوى له (تفضيل من الـهواء)  
 فذاك لعمري أهـوى له (ماضي من الـهوي)  
 وإذا ابتغته وأهـواله (مضارع من الـهوى)

(١٦/١٠/١٤٠٤ هـ)

الرضا بالقضاء

تشطير للأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين (ع)

إعراض من قد فوضا (كن عن أمورك معرضاً)  
 (وكل الأمور إلى القضاء) بررد لقلبك شجوة  
 فكلما اتسع المضيق (والفرد مرتاح الجناب)  
 (وربما ضاق الفضل) (ولرب أمر متعب)  
 من نحسه قد أرمضا (تأتي بفضل إلهنا)  
 (لك في عواقبه رضا) (الله يفعل ما يشاء)  
 يعدله مما ارتضى (فاقبل بما خط القضاء)  
 (ولا تكن متعرضاً) (الله عودك الجميل)  
 ونوره قد أومضا (قد شمت خيراً في الحياة)  
 (فقس على ما قد مضى)

(٢٢/١٠/١٤٠٤ هـ)

### تشطير أبيات للبهائي

(أيها القوم الذي في المدرسة) تتلقون أموراً نحسة  
فاعلموا إن كان فيكم حسنة: (كلُّ ما حصلتموه وسوسة)

(ذكركم ان كان في غير الحبيب) أو ملكتم من قرى الدنيا جريب  
أو ظلمت النفس في الأمر المريب (ما له من نشأة الأخرى نصيب)

(فامسحوا يا قوم عن لوح الفؤاد) كل ما يبعد عن صلب المراد  
وادعوا - للفوز يوم التناد - (كل علم ليس يرجى للمعاد)

(٢٢/١٠/١٤٠٤ هـ)

### اللطيف الخفي

تشطير الأبيات المنسوبة إلى امير المؤمنين (ع)

(فكم لله من لطف خفي) يكون موافق الفرد التقي  
وكم لله لطف في البريا (يدق خفاه عن فهم الذكي)  
(وكم أمرٌ تُساء به صباحاً) وتحسبه من الأمر العصي  
فتوكله إلى رب لطيف (فتاتيك المسرة في العشي)  
(إذا ضاقت بك الأحوال يوماً) ولم تك في حياتك بالرضي  
وجاءت هذه الأحوال تترى (فتثق بالواحد الفرد العلي)  
(ولا تجزع إذا ما ناب خطب) فليس مناسب الفرد الكمي  
ولا تحزن وأبشر بالتلافي (فكم لله من لطف خفي)

(٢٣/١٠/١٤٠٤ هـ)

إمام الهدى

تخميس الأبيات المشهورة:

علي إمام الهدى والولا      حبيب النبي ورب العلى  
به نقطة الباء قد أولاً      علي بشر صفت الإلا

ه حبيت وفيك يدور الفلك

بفضلك كل الورى قد بقوا      وباسمك قد سعدوا أو شقوا  
وهل غير لطفك قد حققوا      ولولا الغلو كنت أقول

ل جميع صفات الربوبية لك

لمجدك نور العلى قد جثا      عدوك أعماله قد رثى  
وفوق الجبين ترابا حثا      ولما أراد الإله المثل

ل لنفي المثل له مثلك

(١٤٠٤/١٠/٢٣ هـ)

تخصيها بشكل آخر

علي إمام الهدى في ولاه      هو النفس للمصطفى أو أخاه  
ومن هذه فاعتبر ما سواه      علي بشر صفت الإله

حبيت وفيك يدور الفلك

قطعت بعلياك كل المقول      وعم ضياؤك كل الحقول  
فيا نقطة الباء كيف الوصول      ولولا الغلو كنت أقول

جميع الصفات الربوبية لك

قطعت بحبك كل الحبال      وجاوزت كل الورى والعيال

فيا نور ربي ورمز الكمال ولما أراد الإله المثال

لنفي المثل له مثلك

(١٤٠٤/١٠/٢٤ هـ)

### تسطير للآيات المعروفة

(علي حبه جنة) كذلك جاءت السنة

ولقياها لنا منة (قسيم النار والجنة)

(وصي المصطفى حقا) أخوه وصنوه صدقا

وشانته لظي يلقي (أمام الإنس والجنة)

(١٤٠٤/١٠/٢٤ هـ)

### تخصيس نفس الآيات

قطعت بمجدك الظنة ملأت بفضلك السنة

أنرت الكون بالمنة علي حبه جنة

قسيم النار والجنة

إذا واليسته صدقا تنال بحبه الرفقا

فذاك شفيعنا الأبقى وصي المصطفى حقا

إمام الإنس والجنة

(١٤٠٤/١٠/٢٤ هـ)

### تسطير لبيتين

(يا محرقاً بالنار جسم محبه) إفعل فإن قبأحي تعطيه

لكنني أرجو نوالك قائلأ: (مهلاً فإن مدامعي تظفيه)



(أحرق بها جسمي وكل جوارحي) فهي التي ارتكبت منافيه  
حافظ على عقلي ففيه دلالتني (واحذر على قلبي لأنك فيه)

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة

### ريشك احمر

فيه لزوم ما لا يلزم

(يا محرقاً بالنار جسم محبه) رفقاً فإن مظنتي تنفيه  
هل تحرقن عبداً يجيء بحبه (مهلاً فإن مدامعي تطفيه)  
(أحرق بها جسمي وكل جوارحي) فهي التي ارتكبت منافيه  
لكن علمت بما تكن جوارحي (واحذر على قلبي فإنك فيه)

### خمسيتها

يا بى الذي يرجو مراحم ربه ويقوم نطقاً بجذوة حبه  
يكي ويدعو من مآثم ذنبه: يا محرقاً بالنار قلب محبه

مهلاً فإن مدامعي تطفيه

لكن علمت بما تكن جوارحي فالذنب مهما طال ليس بكابحي  
فلئن أردت عقوبتي بقبائحي أحرق بها جسمي وكل جوارحي

واحذر على قلبي فإنك فيه

الأبيات السابقة كلها بتاريخ: (١٤٠٤/١١/١ هـ)

### مظير لآيات للصاحب بن عمار

(ما لعلني العلاء أشباه) ما درى ما حواه إلا الله  
أقسمت لا يناله أحد (ولا والذي لا إله إلا هو)  
(مبناه مبنى النبي تعرفه) بالحق والعدل إذ معناه معناه

(وابناه عن التفاخر ابناه)  
لم ينل بالصعود أدناه  
(أعلاه والفرقدان نعلاه)

نفسه إن عرفت نفس رسول الله  
(لو طلب النجم ذات أخصه)  
فنور ربي العظيم منتشر

### تفسير أبيات من رثاء الحسين عليه السلام

من فوق رمح يقرأ التنزيلا  
(متزماً بدمائه تزميلاً)  
غضب الإله يصب والتنكيلا  
(في قتل التنزيل والتاويلا)  
قتلوا الأئمة والملاك قبيلاً  
(قتلوا جهاراً عامدين رسولا)  
عصوا الكتاب وقدموا التسويلا  
(قتلوا بك التكبير والتهليلاً)

(جاءوا برأسك يا بن بنت محمد)  
قد كان رغم سموه وعطائه  
(قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا)  
لم يعرفوا الشأن العظيم وأسقطوا  
(وكأنما بك يا بن بنت محمد)  
بل إنهم بنكير فعلهم ضحى  
(ويكبرون بأن قتلت وإنما)  
هل يدعي الدين الحنيف جماعةً

(١٤٠٤/١١/٧ هـ)

### تفسير القصيدة التي يحسن الدمستانى التصوير

فقد صبا نحو أمر كله خطلُ  
(لم يدر ما المنجيان العلم والعملُ)  
به الهداية وانداحت له الكللُ  
(بها الرذائل والتاوطت بها العللُ)

(من يلهه المرديان المال والأمل)  
وقد تمادى بجهل كله ضرر  
(من لي بصقيل الباب قد التصقت)  
لكي يصفى أرواحاً قد اختلطت

(قد خالطت عقلهم أحكام وهمهم)  
العقل والوهم ضد في طريقيهما  
(خذ رشداً نفسك في مرآة عقل لا)  
واستشعر العلم من أنوار عقلك لا  
(فالعقل معتصم والوهم متهم)  
فلا تكن ضمن قوم طال ماملهم  
(مطى الأنام هي الأيام تحملهم)  
يسار فيهم على قهر وإن كرهوا  
(لم يورد المرء إلا فوق غاربها)  
فإنهم في لياليهم كركب مطى  
(يا منفق العمر في عصيان خالقه)  
وذاك من أجل أن الجهل تحمله  
(تعصيه: لا أنت من عصيانه وجل)  
لا أنت منتبه لا أنت محتذر  
(أنفس نفسك أثمان الجنان فهل)  
وهل بفهمك يسوى بالعدالة أن  
(تشح بالمال حرصاً وهو منتقل)  
ولست بالباقي حتى لا تصرفه  
(ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت)  
ما عذره إن تراخت عن مدامعها  
(إن كنت منتهجا منهاج رب حجى)  
وإن أردت رضاء الله تحرز  
(ألا ترى أولياء الله كيف قلت)

ففعلهم دائماً بالشر مفتعل  
(وخلط حكمهما في خاطر خلط)  
يفرط به الغي والأيام تنتقل  
(بالوهم من قبل أن يفتالك الأجل)  
والغي منفصم والحق مكتمل  
(والعمر منصرم والدهر مرتحل)  
إلى التراب الذي في جوفه نزلوا  
(إلى الحمام وإن حلوا أو ارتحلوا)  
لكي يودعه الأهلون والخول  
(يحدو به للمنايا سائق عجل)  
في الحق ضعف وفي أسوائه بطل  
(أفق فإنك في خمر الهوى ثمل)  
بل طيب القلب فيما فيه تشتغل  
(من العقاب ولا من مته خجل)  
تسخو بها كي ترى نوراً له وصلوا  
(تشري به لها في الحشر يشتغل)  
إلى الوريث له من دونك الوشل  
(وأنت عنه برغم منك منتقل)  
في ليلة العين أو في يومه المقل  
(عيناه أو عاقه عن طاعة كسل)  
فقد هديت لما يسمو به العمل  
(فقم بجنح دجى لله تنتقل)  
نفوسهم كلما في الأرض قد حصلوا

(طيب الكرى في الدياجي منهم المقل)  
من العذاب الذي في ذنبهم يصلُ  
(من رق ذنبهم والدمع ينهملُ)  
أغصان بان ذوت أم فاجع جللُ  
(قسي نبل هم أم ركع نبلُ)  
صفر الوجوه عشى لم تغمض المقلُ  
(عمش العيون بكا ما عبها الكحل)  
أو حال أمرهم حاشاهم الحللُ  
(أو خولطوا خبلاً حاشاهم الخبلُ)  
يميل بهم يمنة أو يسرة عللُ  
(يفرط بهم طمع يوماً ولا وجلُ)  
أو يفضعوا صبروا أو يؤمروا عملوا  
(أو يفضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا)  
إلا بحاجر تقوى يدفع الزلل  
(ولا يميل بهم عن وردهم ميل)  
إلا من الخوف والتقوى التي حملوا  
(إلا على معشر في كربلا نزلوا)

وكيف عافت لرب بات يحرسهم  
(يدعون ربهم في فك عنقهم)  
عسى يحررهم في ساح رحمته  
(نحفُ الجسوم فلا يُدرى إذا ركعوا)  
دهاهم فالتوى جسم كأنهم  
(خمس البطون طوى ذيل الشفاه ظمى)  
بيض الوجوه دجى شرح الصدور هدى  
(يقال مرضى وما بالقوم من مرض)  
أو إنهم في ضلال في سلوكهم  
(تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم)  
تعادل العسر فيهم واليسار فلم  
(إن ينطقوا ذكروا أو يسكتوا شكروا)  
إن أذنبوا استغفروا أو فكروا حصروا  
(ولا يلم لهم من ذنبهم لم)  
ولا يكوون لهم من طاعة كسل  
(ولا يسيل لهم دمع على بشر)  
فإنها غير أهل للبكا أبداً  
(١٤٠٤/١١/٨ هـ)

### سقطير هذه الآيات

وعن جديد طريق الحق منتقلُ  
(عن نجح قصك من خمر الهوى ثملُ)  
نتائج السوء بالأوهام تعتمل

(حتى مَ أنت بما يلهيك مشتغل)  
تمشي إلى سيئ الأعمال مبتعداً  
(تمضي من الدهر بالعيش الذميم إلى)

إلى مَ تزجي الهوى يحدو مطيته  
 (وتدعي بطريق القوم معرفة)  
 لكن تُفضّلُ في الدنيا لذاذتها  
 (فانهض إلى ذروة العلياء مبتدرا)  
 وقو نفسك للأمجاد محتقبا  
 (فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة)  
 فهذه العروة الوثقى ونائلها  
 (وان قضيت بهم وجداً فأحسن ما)  
 فتم رغيداً بلا لمز عليك لكي  
 (يقال عنك قضى من وجده الرجلُ)  
 (وأنت منقطع والقوم قد وصلوا)  
 كأنك اللوذعي الحاذق البطلُ  
 (كم ذا التواني وكم يغري بك الأمل)  
 مادام يسمح في إمهالك الأجلُ  
 (عزماً لترقي مكاناً دونه زحل)  
 بهية النور بالعلياء تحتفلُ  
 (بقاؤه ببقاء الله متصل)  
 أديته هو قهر النفس والعمل  
 (١٤٠٤/١١/٩ هـ)

خصائص آيات للمؤمنين

على كفيل النجا في ولاء  
 حكيم عظيم رفيع سماه  
 منار الهدى والتقى في علاه  
 أبا حسن أنت عين الإله  
 فهل عنك تعزب من خافية  
 أبا حسن أنت نور اليقين  
 على الحوض أنت الإمام المبين  
 ومنبع قيص إلى العالمين  
 فإن شئت تشفع للمذنبين  
 وإن شئت تسفع بالناصية  
 وباسمك يعطى الهدى والعلاء  
 وأنت الذي أمم الأنبياء  
 وباسمك يعطى الهدى والعلاء  
 وأنت الذي أمم الأنبياء  
 لديك إذا حشرت جاثية  
 ويعلو على الكون برهانه  
 محسبك تغسل أدرانه

وتغفو على العزّ أجفانهُ فمن بك قد تم إيمانهُ

يروح إلى جنة عالية

(١٤٠٤/١١/٩ هـ)

### تسبيح الأنبياء المعرّفين

إقبال جلالك منفرجٌ وصباح جمالك منبلجٌ  
تسديد الأمر لنا فرجٌ نسمات هواك لها أرجٌ

تحيا وتعيش بها المهجُ

في لطفك منفرجٌ اللهمٌ وعدلك في الأعلى قد عمٌ  
والغافل في الأخرى يندمٌ وينشر حديثك يطوي الهمٌ

عن الأرواح ويندرج

أعطيت الرحمة معتصماً ونشرت الرزق لنا قسماً  
وبسطت لنا النور كرماً وبهجة وجهه جلال جماً

ل كمال صفاتك ابتهجُ

بك كل الخيرات تعمٌ والكون بكل الأنوار ينمٌ  
والقلب بلطف منك سلمٌ لا كان فؤاد ليس يهمٌ

على ذكراك وينزعج

وبفضلك كل التقوى تضمنٌ وبهديك نور البقيا يكمنٌ  
لا يغفل عنك سوى الأرعنٌ لا أعتب قلب الغافل عن

ك فليس على الأعمى حرجٌ

الكل لذاتك ما وصفوا من دون علاك لهم سجعٌ  
إلا ما شئت لهم عرفوا ما الناس سوى قوم عرفوا

ك وغيرهم همج همجٌ

قوم لجميع الأعراض قلوأ حلوا في نور ذرى مخلوا  
من أدران الشهوات خلوا قوم فعلوا خيرا فعلوا

وعلى الدرج العليا درجوا

قوم يعلو بهم المبنى وهم ذاقوا النور الأسنى  
وهم مسكوا القوس الأدنى فهموا المعنى فهم المعنى

فبذكر الله لهم لهج

بصفائهم سكنوا العليا وبقر بهم نالوا البقيا  
وهبوا دوماً قلباً محيا دخلوا فقراء إلى الدنيا

وكما دخلوا منها خرجوا

خرجوا من فرط تحيرهم بلذيت عظيم تبصرهم  
وقفوا بجميل تصبرهم شربوا لكؤوس تفكرهم

من صرف هواه وما مزجوا

ما كان الظلم معيقهم بالود يزال حريقهم  
ولرب العرش زعيقهم يبا مدعيا لطريقهم

قوم فطريقك منعوج

الو نفساً بالبلوى لي واطو الدنيا عن قلب طي  
حتى تروى بالمعنى ري تهوى ليلى وتنام اللي

ل لعمرك ذا عمرك سمج

(١٠/١/١٤٠٤ هـ)

تخميس القسم الأكبر من قصيدة لعبد الباقي العمري في مدح  
الرسول (ص):

تقدست من حاكم عالم وبوركت من نير دائم  
وعظمت من قيم قائم (تخيرك الله من آدم

ولولاك آدم لم يخلق)

لنورك قد خضعت في المضي جميع الخلائق في المقتضي  
به صلب آدم منها حضي (بجبهته كنت نوراً مضي

ء كما ضاء تاج على مفرق)

سبقت الوجود بنيل الهبا ت وقلت بلى قبله معربا

ونورك قد نور الغيها (لذلك إبليس لما أبى  
سجوداً له بعد طرد شقي)

تواضعت لله في سلكه (فعظمك الله في ملكه  
فكنت مع الخلق في حبه (ومع نوح اذ كنت في فلكه  
نجا وبمن فيه لم يفرق)

بقدسك صار كل ولي وباسمك يعطي اللسان العلي  
(وخلل نورك صلب الخلي  
ل فبات وبالنار لم يحرق)

تباركت من مالك قائد (ومن خاشع خاضع عابد  
ولم تك بالغافل الراقد (ومنك التقلب في الساجد  
ين به الذكر أفصح بالمنطق)

بك الله كل الوري قد برا (ونهر الهداية فيهم جرى  
ونورك نحو العلى قد سرى (بمثلك أرحامك الطاهرا  
ت من النطق الغر لم تعلق)

بلطفك ينزل كل الحيا (وتعلو الرياح وتجري الميا  
وتحلو القلوب ويسمو الضيا (سواك مع الرسل في إيليا  
ء مع الروح والجسم لم يلتق)

هدى الله نغفو على فخذه (لينجيننا الله من أخذه (العقوبة)  
كذلك والرسل في هذه (فجئت من الله في أخذه (مقابل العطاء)  
لك العهد منهم على موثق

عدوك في غيه قد هوى (صعدت فجزت مدى الاستوا  
ء وحافظت في الله ما قد حوى (وفي الحشر للحمد ذاك اللوا  
ء على غير رأسك لم يخفق)

علوت إلى القرب ماذا السها (وماذا العرين وماذا المها  
ومن ذا؟ إذا لم يكن أهلها (وعن غرض القرب منك السها  
م لدى قاب قوسين لم تمرق)



رميت ولم ترم فهو الرمي ونسوت بالنور كل السما  
 وأسرجت من لطفك الأنجما (لقد رمقت بك عين العما  
 ء وفي غير نورك لم ترمق)

بشير نذير عظيم البقا شهيد كريم لدى الملقى  
 به النفس تستشرف المرتقا (فكنت لمراتها زئبقا  
 وصفو المرايا من الزئبق)

مطاع أمين بجو الخلود مكين حبيب لرب الجنود  
 به دفع الله معنى الهمود (فلولاك لانظم هذا الوجود  
 من العدم المحظ في مطبق)

ولولاك جو الهنا ما صفا وكل عداك عليها العفا  
 إليك يعود الرضا والوفا (ولولاك سوق عكاظ الحفا  
 ظ على حوزة الدين لم تنفق)

وأنت الشفيح لمن قد عصى وأنت العليم لفهم عصى  
 يسبح في كفه بالحصى (ولولاك متعجر بالعصى  
 لموسى بن عمران لم يفلق)

وما النيرين وماذا الفلق وماذا السماوات. ترى كالحلق  
 إزاء صعودك في المنطلق (وأسرى بك الله حتى طرق  
 ت طرائق بالوهم لم تطرق)

لنك الملائك قد أحرزوا هناك وفضلك إذ أعوزوا  
 وفيك النبيون قد أنجزوا (ورقاك مولاك بعد النزو  
 ل على رفرف حف بالنمرق)

طرقت وجبريل لم يطرق بأنملة القرب لم يحرق  
 فيا لك من فائق مرتقي (فيا لاحقاً قط لم يسبق  
 ويا سابقاً قط لم يلحق)

صعدت فجاوزت حد الفطن      وكنت لمجموعها رابطاً  
وكنت لمن رابه ساخطاً      (تصوبت من صاعد هابطاً  
إلى صلب كل تقي نقي)  
جدودك عند الهدى سارعوا      وحفظ الأمانة فيهم رعوا  
وكلهم سيد سارع      (فكان هبوطك عين الصعو  
د فلا زلت منحدرًا مرتقي)  
(١٤٠٤/١١/١٨ هـ)

### تذكر البات كي المرن الحري

(حبك قد أرقني)      ونومتي قد حرما  
وزاد جسمي مرضاً      (وزاد قلبي سقما)  
(كتمتمة في القلب و)      الوجدان دوماً مثما  
أخفيته في الناس و      (الأحشاء حتى انكتما)  
(لا تهتك الستر الذي)      أعطيتني ترحما  
لا تسلب الثوب الذي      (البستني تكرما)  
(ضيعت نفسي سيدي)      حتى انمحت تكتما  
أعميت عيني بالسبكا      (فردها تكرما)  
(١٤٠٤/١/٢٤ هـ)

### تذكر

الو نفساً بالبلوى لي      (من لوى)  
واطو الدنيا على قلب طي      (من طوى)  
حتى تروى بالمعنى ري      (من روي الماء)  
تضحى دوماً في الأعلى حي      (من الحياة)

## شبكة ومنتديات جامع الأئمة

وترى فيه من ضيم في (الفي الظل)  
 تلبس نوراً في الرحما زي (الــــبـدلة)  
 تسلو دوماً ليلي أو مي (اسم علم)  
 كي لا تكوى في نار كي (مصدر يكوي)  
 أو تلقى في سقر بالقي (مصدر تقياً)  
 يا من تطوي للعميا طي (من طوى الارض)  
 سيكون البدر تماماً أي (اداة تفسير)  
 تغدو روحاً في الأعلى كي (من اجل)  
 تعلق فيها بالبشرى هي (حرف يقال للبهجة)  
 يغدو جمع باللقيا خي (اخ)  
 ويفسيء بهم للعياء في (الــــرجوع)  
 ربي أولى من حاتم طي (الطائي)  
 وتزول به الشكوى والوي (حرف يقال للتاوه)  
 ويكون لهم بالبقيا حي (قسم من بلد)

(١٤٠٤/١١/٢٠ هـ)



(ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل)  
 فيحلو لأجل الجاه والمال والهوى  
 اعندي وقد مارست كل خفية)  
 فكلهم واش غدور بنا وهل  
 (أقل صدودي أنني لك مبغض)  
 وأهون بغضي أنني لك راذل  
 كذلك قال القوم حين تغافلوا  
 (عفاف وإقدام وحزم ونائل)  
 يصدق من أقوالهم ما أزاول  
 (يصدق واش أو يخيب سائل)  
 ولن أرتضي مادام في العمر ساحل  
 (وأيسر هجري أنني عنك راحل)

(إذا هبت النكباء بيني وبينكم)  
إذا ما أثرتم للمساوي بيننا  
(تعد ذنوبي عند قوم كثيرة)

\*\*\*

وليس صحيحاً عند نفسي قوله  
(واني وإن كنت الأخير زمانه)  
ولا عجب إن ظن فرد بانه  
(وأعدوا ولو أن الصباح صوارم)  
فلا تحسبن صدقاً إذا قال تارة:  
(واني جواد لم يحل لجامه)  
ومن أجل أهداف الدنا خير راکض  
(وإن كان في لبس الفتى شرف له)  
فصدق إذا ما قيل يوماً نصيحة:  
(ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً)  
فصرت لهم عوناً على شرهم وقد  
(فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص)  
وحتماً بدهر السوء أصدق قائلاً:  
(وكيف تنام الطير في وكناتها)  
وكم يفرح الادين في عز مجدهم  
(ينافس يومي في أمسي تشرفاً)  
وإن لم أكن أهلاً فكيف تحبني  
(وطال اعترافي بالزمان وأهله)  
وقد صرت فرداً منهم في طريقهم  
(فلو بأن عضدي ما تأسف منكبي)

فحقد دفين والقلوب دواخل  
(فايسر شيء ما تقول العواذل)  
إذا علموا ما أبطنته الكلاكل

\*\*\*

(ولا ذنب لي إلا العلا والفضائل)  
لا علم فيما تستكن الدخائل  
(لآت بما لم تستطعه الأوائل)  
ولو تم ذا فالموت لا شك حاصل  
(وأمشي ولو أن الظلام جعائل)  
لأجل الهوى في النفس ليث مقاتل  
(ونضو يمان أغلفته الصياقل)  
إذن، ألبس الخز الثمين وآكل  
(فما السيف إلا غمده والحمائل)  
وقبح الرزايا في البرية حاصل  
(تجاهلت حتى ظن أني جاهل)  
حقير بأنواع الرذائل عامل  
(ووا أسفاً كم يظهر النقص فاضل)  
إذا لم تجد شيئاً سوى الشر واصل  
(إذا نصبت للفرقدين الحبائل)  
إذا أصعدتني للعلاء الفضائل  
(وتحسد أسحاري علي الأصائل)  
وقد عركتهم في الشرور الرذائل  
(فلمست أبالي من تغول الغوائل)  
إذا كان لي في الباقيات منائل

ولو مات ظهري لاستراحت بواطني  
 (إذا وصف الطائي بالبخل ما در)  
 فلا تعجبن إن فاق قزم عظيمهم  
 (قال السها للشمس أنت قليلة)  
 فكل يرى في نفسه وصف غيره  
 (وطاولت الأرض السماء ترفعاً)  
 فكيف إذا ما حارب الصدق كذبهم  
 (فيا موت زُرْ إن الحياة ذميمة)  
 وبيا عقل فابداً شغلك الآن مسرعاً  
 (١٤٠٤/١٢/١ هـ)

### قصص الرجاء

قال أحدهم في موعظة:  
 يا خاطب الدنيا على نفسها  
 ما أقتل الدنيا لخطابها  
 تستنكح البعل وقد وطئت  
 إنني لمغتر وإنّ البلاء  
 تزودوا للموت زاداً فقد  
 فكانت هذه الأبيات:  
 يا خاطب الدنيا ترى أنها  
 (ما أقتل الدنيا لخطابها  
 تستنكح البعل وقد وطأت  
 (إنني لمغتر وإنّ البلاء  
 تزودوا للموت زاداً فقد  
 فكانت هذه الأبيات:  
 يا خاطب يوماً حياً حليل  
 تقتلهم دوماً قتيلاً قتيلاً  
 لها من الناس بديلاً بديل  
 يعمل في جسمي قتيلاً قليلاً  
 نادى مناديه الرحيل الرحيل

وسوف يأتي الخطب من بعده  
يغدو لها من هوله دائماً  
فلم يكن من عمل عندنا  
وكل ذنب فاجع قد أتى  
غير الذي نرجوه من ربنا  
عسى نرى في نوره دائماً  
فقد عرفناه حقيقاً بنا  
لذنا به دوماً وأكرم به  
يكون مَنْ أناب رحمانه  
نغدو إلى الجنة في بهجة  
ترتفع الأضغان من بيننا  
كان لنا في عيشنا أربع  
ليس لنا في دهرنا بلغة  
لكن رحماناً رحيماً بنا  
نشكره للطفه دائماً  
في مستقر الرحم أروحنا

والهول في الأخرى جليلاً جليل  
في سقر النار عويلاً عويل  
نجدو به إلا الضئيل الضئيل  
منا إلى الدهر الثقيل الثقيل  
من واسع العفو الجميل الجميل  
من سائر الشر مقيلاً مقيلاً  
يكون للمرء كفيلاً كفيلاً  
نقول للمولى دخيلاً دخيل  
ومَنْ أتى النور وكيلاً وكيلاً  
نحو اعاليها رعيلاً رعيلاً  
يكون من فيها خليلاً خليلاً  
وكان ما فيها محيلاً محيلاً  
قد خالط اليأس قبيلاً قبيل  
سهل للنور السبيل السبيل  
ما شمت للماء مسيلاً مسيلاً  
آخر دعوانا الجليل الجليل

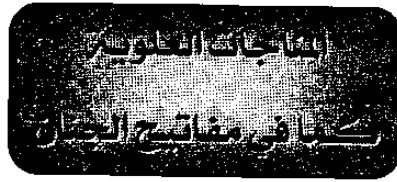
### رمز الظلم

هي الدنيا نعيمها بعمر  
ونأكل حق ذي حق بظلم  
ونغمض عن محارمها بذنب  
ونؤتاها حلالاً في حرام  
ولو أنا أريد لنا اعتذار

وأخراها حساب في حساب  
يسجلها كتاب في كتاب  
وعقباها عقاب في عقاب  
ونقضها ضراباً في ضراب  
لتاه لنا جواب في جواب

لكان لنا ثواب في ثواب  
 ونعطاها رغاباً في رغاب  
 إلى النار مآب في مآب  
 ونصلاها عذاباً في عذاب  
 غرقناه عباباً في عباب  
 من البلوى سباباً في سباب  
 بأيدينا حراباً في حراب  
 نعيناه سراباً في سراب  
 ولم نجدع رقاباً في رقاب  
 لأهلينا جراباً في جراب  
 بأيدينا قراباً في قراب  
 وكان لنا متاب في متاب  
 كأن بها يباباً في يباب  
 لأنفسنا ثواباً في ثواب  
 لإسعاد لباباً في لباب  
 ونحن بها حباباً في حباب  
 يسيل له لعاب في لعاب  
 على كبد مذاب في مذاب

ولو أنا عملنا صالحات  
 نصير إلى جنان عامرات  
 وهل أولى يكون لنا أخيراً  
 يكون لنا شهيق أو زفير  
 ونغرق في جهنم مثل ذنب  
 لما كنا قضينا العمر فيه  
 وأمردنا الضعيف حبال ظلم  
 كأن العيش لا ينبو ولكن  
 ولو أنا رحمنا الخلق يوماً  
 ولم نحمل ضغائن قاتلات  
 وأغمدنا سيوفاً مشهرات  
 ولو أنا ندمنا في خضوع  
 وأفرغنا النفوس من الدواهي  
 لأحرزنا رحيم الخلق يعطي  
 وأحرزنا الذي كنا نراه  
 ونصعد نحو نور لا يضاهاى  
 فذا مجد كريم نبتغيه  
 فنحمد فضله رباً غفوراً  
 (١٤٠٥/١/١ هـ)



تباركت تعطي من تشاء وتمنع

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو

إليك لدى الإعسار واليسر أفزعُ  
فعضوك عن ذنبي أجلّ وأوسعُ  
فها أنا في روض الندامة أرتعُ  
وأنت مناجاتي الخفية تسمع  
فؤادي فلي في سيب جودك مطمعُ  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أشفعُ  
أسير ذليل خائف لك أخضعُ  
إذا كان لي في القبر مثوى ومضجعُ  
فحبيل رجائي منك لا يتقطعُ  
بنون ولا مال هنالك ينفع  
وإن كنت ترعاني فلست أضيعُ  
فمن لمسيء بالهوى يتمتعُ  
فها أنا أثر العفو أقضو وأتبعُ  
رجوتك حتى قيل ما هو يجزع  
وصفحك عن ذنبي أجل وأرفعُ  
وذكر الخطايا العين مني يدمعُ  
فإني مقر خائف متضرعُ  
فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ  
فما حيلتي يا رب أم كيف أصنعُ  
يناجي ويدعو والمغفل يهجعُ  
ومنتبه في ليله يتضرعُ  
لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع  
وقبح خطيئاتي عليّ يشنعُ

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عضوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي إذا لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجّي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن اقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجون نوالك راجياً  
إلهي يمنييني رجائي سلامة



والأ فبالذنب المدمر أصرعُ  
وحرمة أطهار هم لك خضعُ  
وحرمة أبرار هم لك خشعُ  
منيباً تقياً قانتاً لك أخضعُ  
شفاعته الكبرى فذاك المشفع  
وناجاك أخيار ببابك ركعُ

إلهي فان تعفُ فعفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصلّ عليهم ما دعاك موحد

### تصوير العينية التي فاقية اللام

تباركت تعطي من تشاء فتجزلُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أرحلُ  
فعفوك عن ذنبي أجل وأكملُ  
فها أنا في روض الندامة أنزلُ  
وأنت مناجاتي الخفية تقبلُ  
فؤادي فلي في سيب جودك ماملُ  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أوئلُ  
أسير ذليلٌ خائف متململُ  
إذا كان لي في القبر مثوى ومنزلُ  
فحبلى رجائي منك لا يتحولُ  
بنون ولا مال هنالك يكفلُ  
وإن كنت ترعاني فباليسر أعملُ  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتعللُ  
فها أنا أثر العفو دوماً أهرولُ  
رجوتك حتى قيل: ما هو يعولُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك انني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعفُ عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فظالما

وصفحك عن ذنبي أجل وأجزل  
وذكر الخطايا العين مني يُسئلُ  
فإني مقر خائف متوسلُ  
فلست سوى أبواب فضلك أدخلُ  
فما حيلتي يا رب أم كيف أعملُ  
يُنَاجِي ويدعو والمغفل يهملُ  
ومنتبه في ليله يتململ  
لرحمتك العظمى وفي الخلد يأملُ  
وقبح خطيئاتي عليّ يزلزلُ  
والأفبالذنب المدمر أُعولُ  
وحرمة أطهارهم بك نزلُ  
وحرمة أبرار بنورك كملُ  
منيباً تقياً قانتاً لك أقبلُ  
شفاعة الكبرى ففيه المعولُ  
وناجاك أخيار بباك جفلُ

إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجّي ذكر طولك لوعتي  
إلهي اقلني عثرتي وامح حويتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجونالك راجياً  
إلهي يمنيّني رجائي سلامة  
إلهي فإن تمفُ فعضوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنِي على دين أحمدٍ  
ولا تحرمّني يا إلهي وسيدي  
وصلّ عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/٨ هـ)

### تبرير العيب إلى هافير الله

تباركت تعطي من تشاء وتحرمُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أسلم  
فعضوك عن ذنبي أجل وأعظمُ  
فها أنا في روض الندامة أنعمُ  
وأنت مناجاتي الخفية تعلمُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخالقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي

فؤادي فلي في سيب جودك مطعم  
 فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أؤم  
 أسيرٌ ذليل خائف متبرم  
 إذا كان لي في القبر مثوى ومجثم  
 فحبل رجائي منك لا يتصرم  
 بنون ولا مالك هنالك يكرم  
 وإن كنت ترعاني فباليسر أنعم  
 فمن لمسيءٍ بالهوى يتردم  
 فها أنا أثر العفو أقضو وأعزم  
 رجوتك حتى قيل: ما هو يندم  
 وصفحك عن ذنبي أجل وأكرم  
 وذكر الخطايا العين مني يسجم  
 فإني مقرٌ خائف متندم  
 فلست سوى أبواب فضلك أقدم  
 فما حيلتي يا رب أم كيف أنعم  
 يناجي ويدعو والمغفل يجثم  
 ومنتبه في ليله يتكتم  
 لرحمتك العظمى وللخلد يعزم  
 وقبح خطيئاتي عليّ يحطم  
 والأ فبالذنب المدمر أرجم  
 وحرمة أطهارهم لك قوم  
 وحرمة أبرارهم لك صوم  
 منيباً تقياً قانتاً أتنعم

إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
 إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
 إلهي أجرني من عذابك إنني  
 إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
 إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
 إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
 إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
 إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
 إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
 إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
 إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
 إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي  
 إلهي اقلني عثرتي وامح حوبتي  
 إلهي انلني منك روحاً وراحة  
 إلهي لئن اقصيتني أو اهنتني  
 إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
 إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
 وكلهم يرجونوالك راجياً  
 إلهي يمنيني رجائي سلامة  
 إلهي فان تعفو فعفوك منقذي  
 إلهي بحق الهاشمي محمد  
 إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
 إلهي فانشرنني على دين احمد

شفاعته الكبرى فذاك المقدمُ  
وناجاك أخيار لبابك أقدموا

ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/٨ هـ)

### تعبير العبيد إلى هافيه الراء

تباركت تعطي من تشاء وتقدرُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أنظرُ  
فعضوك عن ذنبي اجل وأكبرُ  
فها أنا في روض الندامة أعبُرُ  
وأنت مناجاتي الخفية تنظرُ  
فؤادي فلي في سيب جودك محظرُ  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أقرُ  
أسيرٌ ذليل خائف متحيرُ  
إذا كان لي في القبر مثوى ومقبرُ  
فحيل رجائي منك لا يتوذر<sup>(١)</sup>  
بنون ولا مال هنالك ينظرُ  
وان كنت ترعاني فباليسر أحبر<sup>(٢)</sup>  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتضرر  
فها أنا أثر العفو أقضو وأنذر<sup>(٣)</sup>

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك انني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي اذقني طعم عضوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى

(١) من الوذر وهي القطعة.

(٢) محبور أي مسرور.

(٣) كل شبر بألف نذر.

رجوتك حتى قيل: ما هو يصبرُ  
وصفحك عن ذنبي أجل وأيسرُ  
وذكر الخطايا العين مني يقطرُ  
فاني مقر خائف متضجرُ  
فلست سوى أبواب فضلك أبصرُ  
فما حيلتي يا رب أم كيف أجسرُ  
يناجي ويدعو والمغفل يهجرُ  
ومنتسبه في ليله يتضجرُ  
لرحمتك العظمى وللخلد ينظرُ  
وقبح خطيئاتي عليّ يدمرُ  
والأقبالذنب المدمر أسعرُ  
وحرمة أطهار لنورك كبروا  
وحرمة أبرار لفضلك حبروا  
منيباً تقياً قانتاً بك أحبرُ  
شفاعته الكبرى فذاك المقدرُ  
وناجاك أخيار لمجدك وقرؤا

إلهي لئن أخطأت جهلاً فلطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجّي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجونوالك راجياً  
إلهي يمنيّني رجائي سلامة  
إلهي فان عفّف عفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرني على دين أحمدٍ  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصلّ عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/٨ هـ)

### تغيير العينية الى قافية التاء

تباركت تعطي من تشاء وتعطفُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أوجفُ  
فعفوك عن ذنبي أجل وأشرفُ  
فقلبي في روض الندامة يصرفُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلّاقی وحرزى وموئلى  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها

وأنت مناجاتي الخفية تعرفُ  
فؤادي فلي في سيب جودك مغرف  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا ألطفُ  
أسيرٌ ذليل خائف متعطفُ  
إذا كان لي في القبر مثوى وموقف  
فحبل رجائي منك لا يتقصفُ  
بنون ولا مالك هنالك يعرفُ  
وإن كنت ترعاني فباليسر أصرف  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتأسف  
فها أنا أثر العفو أقضو وأكلفُ  
رجوتك حتى قيل: ما هو ينصفُ  
وصفحك عن ذنبي أجل وألطفُ  
وذكر الخطايا العين مني ينزفُ  
فإني مقر خائف متعطفُ  
فلست سوى أبواب فضلك أدلفُ  
فما حيلتي يا رب أم كيف أسعفُ  
يناجي ويدعو والمفضل يهرف<sup>(١)</sup>  
ومنتبه في ليله يتعطفُ  
لرحمتك العظمى وللخلد يعرفُ  
وقبح خطيئاتي عليّ يطفف<sup>(٢)</sup>

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عشرتي وامح حويتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجون نوالك راجياً  
إلهي يمني رجائي سلامة

(١) يهرف بما لا يعرف.

(٢) ويل للمطففين.

والأ فبالذنب المدمر أكسف  
وحرمة أطهار هم بك أعرف  
وحرمة أبرار لنورك أوجفوا  
منيباً تقياً قانتاً بك أسعف  
شفاعته الكبرى فذاك المشرف  
وناجاك أخيار بباك أشرفوا

إلهي فإن تعفُ فعفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فأنشرني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصلِّ عليهم ما دعاك موحد  
(٨/٢/١٤٠٥ هـ)

### تكرير العينية إلى قافية الفاء

تباركت تعطي من تشاء وترزقُ  
إليك لدى الإعسار واليسر انطقُ  
فعفوك عن ذنبي أجلُّ وأعقبُ  
فها أنا في روض الندامة أفرقُ<sup>(١)</sup>  
وأنت مناجاتي الخفية تشفق  
فؤادي فلي في سيب جودك منطق  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أحققُ  
أسيرٌ ذليل خائف مترفقُ  
إذا كان لي في القبر مثوى ومطبقُ  
فحبيل رجائي منك لا يتفرقُ  
بنون ولا مال هنالك يشفق  
وان كنت ترعاني فليست أضيِّقُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً

(١) الفرق: شدة الخوف.

فمن لمسيءٍ بالهوى يتعلق  
فها أنا أثر العفو أقفو وألحق  
رجوتك حتى قيل: ما هو يفرق  
وصفحك عن ذنبي أجل وأعمق  
وذكر الخطايا العين مني يفهق  
فإني مقر خائف متعلق  
فلست سوى أبواب فضلك أطرق  
فما حيلتي يا رب أم كيف أسبق  
يناجي ويدعو والمغفل يفرق  
ومنتبه في ليله يتحرق  
لرحمتك العظمى وفي الخلد يعلق  
وقبح خطيئاتي عليّ يشقق  
والأفبالذنب المدمر أحرق  
وحرمة أطهارهم لك أسبق  
وحرمة أبرارهم لك أعرق  
منيباً تقياً قانتاً لست أقلق  
شفاعته الكبرى فذاك المحقق  
وناجاك أخيار بباك أطرقوا

إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فلطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجني ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجونوالك راجياً  
إلهي يمني بي رجائي سلامة  
إلهي فإن تعف فغفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنى على دين أحمد  
ولا تحرقني يا إلهي وسيدي  
وصل عليهم ما دعاك موحد

(١٤٠٥/٢/٩ هـ)

### تكميل العينية إلى قافية الدال

تباركت تعطي من تشاء وترفد  
إليك لدى الإعسار واليسر أقصد

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي



فغفوك عن ذنبي أجل وأفيد<sup>(١)</sup>  
 فها أنا في روض الندامة أسجدُ  
 وأنت مناجاتي الخفية تنجد  
 فؤادي فلي في سيب جودك موردُ  
 فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أؤيد  
 أسيرٌ ذليل خائف لك أعبدُ  
 إذا كان لي في القبر مثوى ومرقد  
 فحبل رجائي منك لا يتقصد<sup>(٢)</sup>  
 بنون ولا مالٌ هنالك يسندُ  
 وإن كنت ترعاني فلست أبدد  
 فمن لمسيءٍ بالهوى يتردد  
 فها أنا أثر العفو أقضو وأعمدُ  
 رجوتك حتى قيل: ما هو يعبدُ  
 وصفحك عن ذنبي أجلٌ وأحمدُ  
 وذكر الخطايا العين مني يرفدُ  
 فإني مقر خائف متعبد  
 فلست سوى أبواب فضلك أقصدُ  
 فما حيلتي يا رب أم كيف اسندُ  
 يناجي ويدعو والمفضل يهمدُ  
 ومنتبه في ليله يتعبدُ

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
 إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
 إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
 إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
 إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
 إلهي أجرني من عذابك إنني  
 إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
 إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
 إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
 إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
 إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
 إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
 إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
 إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
 إلهي ينجني ذكر طولك لوعتي  
 إلهي أقلني عثرتي وامح حويتي  
 إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
 إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
 إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
 إلهي وهذا الخلق ما بين نائم

(١) أكثر فائدة.

(٢) يتقصد أو يتقصف: يتفطر أو يتحطم.

لرحمتك العظمى وللخلد يقصد  
وقبح خطيئاتي عليّ يلدد<sup>(١)</sup>  
والأ فبالذنب المدمر أبعُدُ  
وحرمة أظهارهم لك أعودُ  
وحرمة أبرار إليك توددوا  
منيباً تقياً قانتاً بك أسعد  
شفاعته الكبرى فذاك المؤيدُ  
وناجاك أختيار إليك تعبدوا

وكلهم يرجو نوالك راجياً  
إلهي يمنييني رجائي سلامة  
إلهي فإن تعفُ فغفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنني على دين أحمدٍ  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصلِّ عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥ / ٢ / ٩ هـ)

### تفسير العيسر إلى فاقير الير

تباركت تعطي من تشاء وتعطُبُ  
إليك لدى الاعسار واليسر أرغبُ  
فغفوك عن ذنبي أجلُّ وأرحبُ  
فها أنا في روض الندامة أرغبُ  
وأنت مناجاتي الخفية تحجبُ  
فؤادي فلي في سيب جودك مطلبُ  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أسببُ  
أسير ذليلاً خائفاً متلبيب<sup>(٢)</sup>  
إذا كان لي في القبر مئوى يقربُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي

(١) اللدود: المصر والمعاند.

(٢) أخذ بتلابيبه.

فحبلى رجائى منك لا يتذبذبُ  
بنون ولا مال هنالك يعجب  
وان كنت ترعاني فكيف سأعطبُ  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتعصبُ  
فها أنا أثر العفو أقضو وأجلبُ  
رجوتك حتى قيل: ما هو يندب  
وصفحك عن ذنبى أجلُّ وأرغبُ  
وذكر الخطايا العين منى يقطبُ<sup>(١)</sup>  
فإني مقر خائف متذبذبُ  
فلست سوى أبواب فضلك أضربُ  
فما حيلتي يا رب ام كيف أكتبُ  
يناجي ويدعو والمفضل يسلبُ  
ومنتبه في ليله يتحسب  
لرحمتك العظمى وفي الخلد يرغبُ  
وقبح خطيئاتي لقلبي يكربُ  
والأ فبالذنب المدمر أحجبُ  
وحرمة أطهارهم بك أرغبُ  
وحرمة أبرارهم لك أنجبُ  
منيباً تقياً قانتاً لست أعطبُ  
شفاعته الكبرى فذاك المحببُ  
وناجاك أخيار بباك أجلبوا

إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فلطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجى ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجون نوالك راجياً  
إلهي يمنياني رجائي سلامة  
إلهي فإن تعف فعفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/٩ هـ)

(١) يقال قطب وجهه.

## تغزير العيبية الى قافية النون

تباركت تعطي من تشاء وتحسنُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أذعنُ  
فعفوك عن ذنبي أجلُّ وأحسنُ  
فها أنا في روض الندامة أقرنُ  
وليست مناجاتي الخفية تلعن  
فؤادي فلي في سيب جودك معدنُ  
فمن ذا الذي ارجو ومن ذا أحننُ  
أسيرٌ ذليل بالتوسل معلنُ  
إذا كان لي في القبر مثنوى ومدفنُ  
فحبيل رجائي منك لا يتعضنُ  
بنون ولا مال هنالك يحسنُ  
وإن كنت ترعاني فباليسر أطمئن  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتفنن  
فها أنا أثر العفو أقمو وأدمن  
رجوتك حتى قيل: ما هو يذعن  
وصفحك عن ذنبي أجل وأضمنُ  
وذكر الخطايا العين مني يهتن<sup>(١)</sup>  
فإني مقر خائف متحزنُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي اجرني من عذابك انني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي

(١) متن المطر إذا نزل.

## شبكة منتديات جامع الأنمة

فلست سوى أبواب فضلك أمعن  
فما حيلتي يا رب أم سوف أفتنُّ  
يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمَغْفَلُ يَكْمُنُ  
وَمُنْتَبِهَ فِي لَيْلِهِ يَتَحَنَّنُ  
لِرَحْمَتِكَ الْعَظْمَى وَلِلْخَلْدِ يَرْكُنُ  
وَقَبْحَ خَطِيئَاتِي لِقَلْبِي يَجْنُنُ  
وَالْأَفْبَالِ ذَنْبِ الْمَدْمَرِ أُسْجِنُ  
وَحَرْمَةَ أَطْهَارِ لِفَضْلِكَ أَعْلِنُوا  
وَحَرْمَةَ أَبْرَارِ لِنُورِكَ بَيْنُوا  
مَنْبِئاً تَقِيّاً قَانِتاً بِكَ أَوْمِنُ  
شَفَاعَتَهُ الْكَبِيرَى فَذَاكَ الْمَعْنُونُ  
وَنَاجَاكَ أَخْيَارِ بِبَاكَ أَوْطِنُوا

إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجون نوالك راجياً  
إلهي يمنيني رجائي سلامة  
إلهي فإن عف عفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/٩ هـ)

## تغيير العينية الى فاقية الحب

تباركت تعطي من تشاء وتفرجُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أعرجُ<sup>(١)</sup>  
فعفوك عن ذنبي أجل وأبهجُ  
فها أنا في روض الندامة أدرجُ  
وأنت مناجاتي الخفية تتجُ  
فؤادي فلي في سيب جودك منهجُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ

(١) من العروج وهو الصعود.

إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فلطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حويتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجون نوالك راجياً  
إلهي يمنيني رجائي سلامة  
إلهي فإن تعفُ فعموك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه

فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أدبجُ  
أسيرٌ ذليل خائف متلجلجُ  
إذا كان لي في القبر مثوى ومخرجُ  
فحبل رجائي منك لا يتعوج  
بنون ولا مالٌ هنالك ينتج  
وإن كنت ترعاني فلست أهجج  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتدرج  
فها أنا أثر العفو أقضو وأخرجُ  
رجوتك حتى قيل: ما هو ينهجُ  
وصفحك عن ذنبي أجل وأروجُ  
وذكر الخطايا العين مني يزعجُ  
فإني مقر خائف متعرجُ  
فلست سوى أبواب فضلك أدلجُ  
فما حيلتي يا رب أم كيف أفرجُ  
يناجي ويدعو والمفضل أعوجُ  
ومنتبه في ليله يتهجهج  
لرحمتك العظمى وللخلد يعرج  
وقبح خطيئاتي عليّ يعجج<sup>(١)</sup>  
والأ فبالذنب المدمر أرتجُ  
وحرمة أطهارهم لنورك أسرجوا  
وحرمة أبرار طريقك أفرجوا

(١) من العجاج.

إلهي فانشرنى على دين أحمدٍ  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصلّ عليهم ما دعاك موحد  
منيباً تقياً قانتاً بك أبهجُ  
شفاعته الكبرى فذاك المفرجُ  
وناجاك أختيار لفضلك أحوجُ  
(١٤٠٥/٢/١٠ هـ)

تضرع العيينة الى قافية الكاف

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجني ذكر طولك لوعتي

تباركت تعطي من تشاء وتفتكُ  
إليك لدى الإعسار واليسر أسلكُ  
فعفوك عن ذنبي أجل وأحبكُ  
فها أنا لي روض الندامة مسلكُ  
وأنت مناجاتي الخفية تهتكُ  
فؤادي فلى في سيب جودك ممسكُ  
فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أمسكُ  
أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ متمسكُ  
إذا كان لي في القبر مثنوى ومهلكُ  
فحبيل رجائي منك لا يتفككُ  
بنون ولا مالٌ هنالك يدركُ  
وإن كنت ترعاني فبالخير أمسكُ  
فمن لمسيءٍ بالهوى يتدكدكُ  
فها أنا أثر العفو أقضو وأسلكُ  
رجوتك حتى قيل: ما هو يافكُ  
وصفحك عن ذنبي أجل وأسلكُ  
وذكر الخطايا العين مني يسفكُ

فإني مقرر خائف متنهك  
فلست سوى أبواب فضلك أمسك  
فما حيلتي يا رب أم سوف أترك  
يناجي ويدعو والمغفل يهتك  
ومنتبه في ليله يتنسك  
لرحمتك العظمى وللخلد يسلك  
وقبح خطيئاتي علي يدك  
والأ فبالذنب المدمر أهتك  
وحرمة أطهار هم لك أدركوا  
وحرمة أبرار بنورك أمسكوا  
منيباً تقياً قانتاً لست أنك  
شفاعته الكبرى وبالنور أحبك  
وناجاك أخيار إليك تنسكوا

إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجونالك راجياً  
إلهي يمني رجائي سلامة  
إلهي فإن تعف فعضوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/١١ هـ)

### تغبير العينية إلى قافية الحاج

تباركت تعطي من تشاء وتمنح  
إليك لدى الإعسار واليسر أفصح  
فعضوك عن ذنبي أجل وأفسح  
فها أنا في روض الندامة أطرح  
وأنت مناجاتي الخفية تصلح  
فؤادي فلي في سيب جودك مريح  
فمن ذا الذي أرجو وماذا أصح  
أسير ذليل خائف بك أفلح  
إذا كان لي في القبر مثوى ومطرح

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي



فحبيل رجائي منك لا يتزحزحُ  
بنون ولا مالٌ هنالك ينفح  
وإن كنت ترعاني فلست أقبحُ  
فمن لمسيءٍ بالهوى يترنحُ  
فها أنا أثر العفو أقفو وأنزحُ<sup>(١)</sup>  
رجوتك حتى قيل: ما هو يطمحُ  
وصفحك عن ذنبي أجل وأوضحُ  
وذكر الخطايا العين مني يسفحُ  
فإني مقر خائف بك أربحُ  
فلست سوى أبواب فضلك أفتحُ  
فما حيلتي يا رب أم كيف أفلحُ  
ي ناجي ويدعو والمفضل يفرحُ  
ومنتبه في ليله يتلوحُ  
لرحمتك العظمى وللخلد يطمحُ  
وقبح خطيئاتي عليّ يقبحُ  
والأفبالذنب المدمر أقرحُ  
وحرمة أطهارهم بك أفصحوا  
وحرمة أبرار لنورك ألمحوا  
منيباً تقياً قانتاً بك أنجح  
شفاعته الكبرى وللذنب تصفحُ  
وناجاك أخيار بباك أفلحوا

إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقتني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجّي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجونالك راجياً  
إلهي يمنيّني رجائي سلامة  
إلهي فإن تعفُ فعفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنني على دين أحمد  
ولا تحرمّني يا إلهي وسيدي  
وصلّ عليهم ما دعاك موحد  
(١١/٢/١٤٠٥ هـ)

(١) أنزح: اذهب.

(لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی)  
 تعالیت فی الدارین من متنفّذ  
 (إلهی وخلاقی وحرزى وموئلى)  
 وأنت الذى بالرحمة الكون شامل  
 (إلهی لئن جلت وجمت خطیئتی)  
 وناف على عد الأنام عديدها  
 (إلهی لئن أعطیت نفسى سؤلها)  
 وتابعت فى كل الدهور لشهوتى  
 (إلهی ترى حالى وفقرى وفاقتى)  
 فأنت الذى یرجى لكل ملامة  
 (إلهی فلا تقطع رجائى ولا تُزغ)  
 قثبت على القلب الكمال ولا تمل  
 (إلهی لئن خيبتنى أو طردتنى)  
 ولكنك المعطى الذى لو منعتنى  
 (إلهی أجرنى من عذابك إننى)  
 وأنت الذى تدري بنفسى وإننى  
 (إلهی فأنسنى بتلقين حجتى)  
 وتفتح لى فى عالم القدس منزلاً

وسبحانك اللهم تدنى وترفعُ  
 (تباركت تعطى من تشاء وتمنعُ)  
 وكهفى إذا ما ناب خطب، ومفزعُ  
 (إليك لدى الإعسار واليسر افزعُ)  
 وزادت على عدّ الحصى فهى تفرع  
 (فعمفوك عن ذنبى أجل وأوسعُ)  
 ولم أستطع فى زحمة الشر أدفع  
 (فها أنا فى روض الندامة أرتعُ)  
 وضعفى وإشفاقي إذا الخطب يسفع  
 (وأنت مناجتى الخفية تسمعُ)  
 فأنت بحسن الظن لازلت تصنع  
 (فؤادى فلى فى سيب جودك مطمعُ)  
 كما أننى اهل لذاك وأوضعُ  
 (فمن ذا الذى أرجو ومن ذا أشفعُ)  
 لأضعف عن حمل العذاب وأفزعُ  
 (أسيرٌ ذليل خائف لك أخضعُ)  
 عساني ان أعطى الرضا حين أصرعُ<sup>(١)</sup>  
 (إذا كان لى فى القبر مثوى ومضجعُ)

(١) اصرع أموت.

(إلهي لئن عذبتني ألف حجة)  
ولكن إذا ما كان ذلك سيدي  
(إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا)  
فإني أنا المحتاج عفوك يوم لا  
(إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً)  
فإني لحيران إذا ما أضعفتني  
(إلهي لئن لم تعف عن غير محسن)  
فإن خُصت الرحما به لكماله  
(إلهي لئن فرطت في طلب التقى)  
وزادت ذنبوي بازدياد تقلبي  
(إلهي لئن أخطأت جهلاً فظالماً)  
ولكنني بالقلب والعقل مطلقاً  
(إلهي ذنبوي بذت الطود واعتلت)  
فعفوك أرجى من ذنبوي وطاعتي  
(إلهي يُنجي ذكر طولك لوعتي)  
فذكر المعالي القلب مني مسكت  
(إلهي أقلني عشرتي وامح حوبيتي)  
وحاشاك من إهمال قلب موزع  
(إلهي أنلني منك روحاً وراحة)  
وعالج مريضاً قد تأوّه والتوى  
(إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني)  
وإن أنت للغفران يوماً منعتني  
(إلهي حليف الحب في الليل ساهر)

وهذا الذي أرتاب منه وأجزع  
(فحبل رجائي منك لا يتقطع)  
شفيع بغير الإذن عندك يشفعُ  
(بنون ولا مال هنالك ينفع)  
مسفأً بألوان المراذل أرتعُ  
(وإن كنت ترعاني فلست أضيعُ)  
منيب خلال الليل يدعو ويركعُ  
(فمن لمسيءٍ بالهوى يتمتع)  
وإنِّي دوماً بالشرور أرقعُ  
(فها أنا أثر العفو أقفو وأتبع)  
أجدد ذكر العفو دوماً وأطمع  
(رجوتك حتى قيل ما هو يجزعُ)  
وزادت على حد الفضا فهي أوسع  
(وصفحك عن ذنبي أجلّ وأرفعُ)  
إذ الرحمة العظمى على القلب تسطعُ  
(وذكر الخطايا العين مني يُدمعُ)  
وثبت لي القلب الذي لك يرجع  
(فإني مقر خائف متضرعُ)  
فلست على الإحسان بالمن تشفعُ  
(فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ)  
إذن، سوف أبقى ناصباً أتوجعُ  
(فما حيلتي يا رب أم كيف أصنعُ)  
منيباً تقياً بالعبادة يخشعُ

(ينا جي ويدعو والمفضل يهجعُ)  
بعيداً عن النور الذي عنك يسطع  
(ومنتبه في ليله يتضرعُ)  
سريع الرضا بالعفو والفضل يرجع  
(لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع)  
كما أنت أهل للعطا ليس يقطعُ  
(وقبح خطيئاتي عليّ يشنعُ)  
وهذا الذي أرجوه دوماً وأضرعُ  
(والأ فبالذنب المدمر أصرعُ)  
بألطافه كل المصاعب تدفعُ  
(وحرمة أطهارهم لك خضعُ)  
ومن حبه للخلق يعطي ويمنعُ  
(وحرمة أبرارهمُ لك خشعُ)  
ففي حبه كل المآثم ترفعُ  
(منيباً تقياً قانتاً لك أخضعُ)  
جلالة ذاك القدس مأوى ومرتع  
(شفاعته الكبرى فذاك المشفعُ)  
وما طلعت شمس وما الرعد يسمعُ  
(وناجاك أخيار ببابك ركعُ)

ومن يحسن الظن الذي أنت أهله  
(إلهي وهذا الخلق ما بين نائم)  
وآخر يرجو الله غفران ذنبه  
(وكلهم يرجو نوالك راجياً)  
وها أنا ممن يأمل العفو ناظراً  
(إلهي يمني بي رجائي سلامة)  
وهذا هو المأمول إن كنت راحمي  
(إلهي فإن تعفُ فعفوك منقذي)  
فإن نلت آمالي فبالعز والهنا  
(إلهي بحق الهاشمي محمد)  
فأسألُ يا ذا المن دوماً بحقه  
(إلهي بحق المصطفى وابن عمه)  
قسيم جنان الخلد والنار دائماً  
(إلهي فانشرنى على دين أحمد)  
وألقاك عني راضياً في سلامة  
(ولا تحرمني يا إلهي وسيدي)  
ترحم بإعطائي بحق محمد  
(وصلِّ عليهم ما دعاك موحد)  
وما سجعت في الفصن قمرية الهنا  
(١٣/٢/١٤٠٥ هـ)

### تفسير العيينة إلى روى الألف

تباركت معطي من تشاء ومانعُ

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی

إليك لدى الإعسار واليسر فازعُ  
 فعضوك عن ذنبي جليل وواسعُ  
 فها أنا في روض الندامة راتع  
 وأنت مناجاتي الخفية سامع  
 فؤادي فقلبي في عطائك طامع  
 فمن ذا الذي أرجو ومن هو شافعُ  
 أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك خاضع  
 إذا كنت في قبري ثويّ وضاجع  
 فإني لعمري بالمراحم قاطعُ  
 بنون ولا مالٌ هنالك نافع  
 وإن كنت ترعاني فغيري ضائع  
 فمن لمسيءٍ بالهوى متتابع  
 فها أنا أثر العفو مزج وتابعُ  
 رجوتك حتى قيل: ما هو جازع  
 وصفحك عن ذنبي جليل وواسعُ  
 وذكر الخطايا العين مني دامع  
 فإني مقر خائفٌ لك ضارعُ  
 فلست سوى أبواب فضلك قارع  
 فما حيلتي يا رب أم كيف صانع  
 يناجي ويدعو والمفضل هاجعُ  
 ومنتبه في ليله لك خاشع  
 لرحمتك العظمى وفي الخلد طامعُ  
 وقبح خطيئاتي لفعلي شانع

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
 إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
 إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
 إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
 إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
 إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
 إلهي أجرني من عذابك إنني  
 إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
 إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
 إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
 إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
 إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
 إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
 إلهي لئن أخطأت جهلاً فطالما  
 إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
 إلهي ينجني ذكر طولك لوعتي  
 إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
 إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
 إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
 إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
 إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
 وكلهم يرجون نوالك راجياً  
 إلهي يمنيني رجائي سلامة

والأ فذنبى لي مبير وصارع  
إمام الهدى حقاً بياك خاضعُ  
وصي رسول الله للكفر قاطعُ  
منيباً تقياً قانتاً لك خاضعُ  
شفاعته الكبرى فذاك شافع  
وناجاك أخيار بياك رُكعُ

إلهي فإنْ تعفُ فغفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه  
إلهي فانشرنى على دين أحمدٍ  
ولا تحرمّني يا إلهي وسيدي  
وصلّ عليهم ما دعاك موحد  
(١٤٠٥/٢/٣٠ هـ)

### خطاب الميت

القلب يعجب مما كان يرضيك  
من بعد عمرك غير الموت يأتيك  
تبقى وهل طول دهر فيه يبيك  
تحوزه من عروض رهن أيديك  
هناك مالك شيء غير باريك  
بالأمر والنهي في هذا وفي ذيك  
أو من يطيع النواهي بين أيديك  
والآن تحت تراب القبر خديك  
يحويه بيتك من أرزاق معطيك  
بكذ كفك والعلم الذي فيك<sup>(١)</sup>  
ومن أثاث وما فيه حواليك  
أطراف جسمك والأحجار تحميك

يا أيها الميت البالي برمته  
ماذا توقعت إذ جئت الدنيا ولدا  
قد كنت تشعر في دار الفناء بأن  
وكنت تشعر بالملك العزيز لما  
فهل ترى الآن ملكاً للتراب وهل  
وكنت تشعر بالسلطان تتشره  
فهل ترى الآن سلطاناً تدبره  
وكنت تمشي على هذي الربا مرحاً  
وكنت تشعر بالشأن العظيم لما  
تقول أنت الذي كنت قد جامعته  
لكن غدوت وكل الدار من تحفٍ  
قد صار كومة ترب ليس تنفع في

(١) قال إنما اوتيته على علم من عندي.

ومن أسى أن يكون الخسف معتبراً  
 وكنت تملي لمن قد كنت تكفله  
 إذن، فواجبه بذل الإطاعة و  
 فهل رأيت وأنت الآن في قصص  
 بأن طاعة شخص أو تكرمه  
 وهل ترى رازقاً غير الإله لما  
 وكنت تشعر دوماً بالصواب لما  
 فهل ترى الآن مما أنت فاكركه  
 تقطعت عصم الآمال عن سبب  
 وكنت تشعر بالعلم الذي حملت  
 إذن فأنت عظيم القدر مرتفع  
 فهل ترى الآن علماً غير ظلمة ما  
 وهل رأيت لتتقوى كنت تحملها  
 وإنما العلم والتقوى مواهبه  
 وإنما أنت عبد حاملٌ ثقلاً  
 فاعلم بأنك لولا العفو في ضنك  
 وكلما عمل الإنسان من عمل  
 لولا المراحم والغفران كنت لمن  
 قد كنت ترهب موتاً قد وقعت به  
 وأي رهبة موت إن فعلت به  
 لكن قصرت عن العليا فخفت بأن

لا دار قارون بل يأتي بناديكا  
 بأنك الرازق المنان، يهنিকা  
 الشكر الجزيل وبالجلي يجازيكا  
 ولست تنظر باباً كي يؤديكا  
 أو شكر فرد لغير الله يجزيكا  
 تحويه فهو الذي بالمن يعطيك  
 يحويه فكرك من ألوان داعيك  
 مصححاً غير قهر الله يرديك  
 غير الإله الذي بالعدل يجزيكا  
 أضلاع صدرك والتقوى الذي فيكا  
 نحو الأعالي فمن شأننا يباريك  
 يحويه قبرك والأحجار تضنيكا  
 من ناتج لثواب صار ياتيكا  
 وليس فيهن دوماً ما يسليكا  
 منها على الظهر إن اخطات يشويكا  
 لو لم تكن رحمة لله تهديكا  
 فإنك اليوم تجزى من معاصيكا  
 في النار صنواً ومن قد كان شانيكا  
 وسابقاً قيل في الأمثال هاتيكا<sup>(١)</sup>  
 خيراً وقد أفصحت عنه أياديكا  
 تدعى هناك ذليلاً في مراميكا

(١) (إذا هبتَ أمراً فقع فيه).

فتم بعيداً عن الدنيا وما حملت  
فقد علمت بأنّ المال ذو ضرر  
ولو نظرت إلى فعل الهداة فلم  
لكنت أجدر أن تلقي الثواب وما  
لا رجعة اليوم للدنيا عسى خطأ  
لا رجعة اليوم للدنيا وإن رغبت  
فإنه محض قول أنت قائله  
فتم لعلّ الذي في العمر دبرها  
قد كان عودك الدنيا بأنعمه  
(٢٨ / ٣ / ١٤٠٥ هـ)

مادة تاريخ لوفاة والدي رحمة الله عليه:

له هذا النبي محمد ينعى الإمام الصادق

$$١٤٠٥ = ٢٢٦ + ١١٣ + ١٤٠ + ٩٢ + ٩٣ + ٧٠٦ + ٣٥$$

### مقدمته

بالحزن دوماً والأسى  
خطب دهي الدين وقد  
به المعزى المصطفى  
وبالذي دهاهم  
والقلب بالخطب أسى  
قد عاش قلب وآله  
ذوت له الحقائق  
محمد و آله  
يكون صبر رائق  
يصرخ أرخت له

(١) { رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ } .

(٢) { كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } .



هذا النبي محمد ينعى الإمام الصادق  
وكان قد توفي في ليلة الثلاثاء ٢-٣ من ربيع الأول ١٤٠٥ هـ  
مادة اخرى لوفاة الوالد عليه الرحمة  
وهو يحتوي على ذكر عام الوفاة)  
أرخ باسمى خمسة ألف وأربعمائة

$$١٤٠٥ = ٥٢٠ + ٦ + ١١١ + ٧٠٥ +$$

بشرط أن يعد الألف المقصورة واحد كلفظه.

مادة اخرى لوفاة الوالد عليه الرحمة  
(وهو يحتوي على ذكر شهر الوفاة)  
أرخته هل قد أتى شهر ربيع الأول

$$١٤٠٥ = ٦٨ + ٢٨٢ + ٥٠٥ + ٤١١ + ١٠٤ + ٣٥$$

مادة اخرى لوفاة الوالد عليه الرحمة

(وهو يحتوي على ذكر يوم الوفاة)

أرخت به ثالث الشهر اتى

$$١٩٨٥ = ٤١١ + ٥٣٦ + ١٠٣ + ٧$$

### الحيية

لحييتي أحقر لحيية	هي بالدنيا مدلية
هي للآمال نهب	وهي للأوهام ضحية
كم أضرت بي دوماً	أصبحت عندي مذلة
قد تنامت نحو سفل	والتوت تشبه حية

(١) الشعر بقافيتين متتابعتين. ويمكن اعتبار الهاء هو القافية.

كل ما بالنفس خلة  
مثل أشجار سويه  
جلبت للقلب هوله  
بأقدام مضوية  
فعلت في القلب علة  
هل لها في الدهر رقية  
س كأن الناس ذلة  
إنها أحقر لحية

رقشة شمطاء تحوي  
إنها تنمو سريعاً  
تسركت درب المعالي  
ليتها تدنو إلى العز  
وتكف الآن عملاً  
أزعجت فكري لعمري  
ما لها تلو على النا  
فهني للباطل تدنو  
(١٤٠٥/٥/٧ هـ)

### من تاريخ وفاة المصطفى

العلامة الحجة السيد حسن الخراساني

أودي فأضحى القلب رهن المحن  
والعلم والإيمان للمؤمن  
به نرد عاديات الزمن  
فكيف من دان لهم بالعلن  
ومنعم أكرم به من محسن  
بالعلم والتقوى عظيم المنن  
وبالهدى أحيا جميع السنن  
روحاً بنور فاق كل الفطن  
والمصطفى وآله في عدن

في سورة من الأسى والحزن  
وكيف لا والدين قد ثل به  
قد كان للإسلام بنداً فانطوى  
به المعزى أحمد والله  
قد كان للأنام خير محسن  
وذاك عند الله أسمى علم  
أعلى بها الإيمان في أبنائه  
ومذ سمي نحو الفراديس العلى  
وجاور الرب الكريم رحمة

تألم القلب لفقد (شيخه) <sup>(١)</sup> وسيدٍ يعلو جميع الألسن  
وبالأسى يقول أرخ ببكا قد أكل المهدي فوت الحسن  
١٤٠٥ = ١٤٩ + ٤٨٦ + ٩٠ + ٥٥١ + ١٤ + ٢٥  
(١٩ / ٦ / ١٤٠٥ هـ)

### يا إلهي

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة

يا إلهي يا إلهي	إنّ وجداني للإلهي
قد أضرتني الخطايا	وأغرّتني الملاهي
إن نفسي في ضلال	أنت يا ربي لاهي (ضمير مؤنث)
قد اسفت في الليالي	وأضرت في الملاهي (الملا)
إن تعذبني فعدّل	منك فارحمني إلهي

(٢٠ / ٦ / ١٤٠٥ هـ)

### أبيات

إن نفسي نحو الأمي وأسواء الوري دوماً مطية	(دابة)
وهي نحو المجد والأنوار والعليا بطية	(بطيئة)
ليتها تأخذ من باري الوري دوماً عطية	(عطاء)
ولتكن للصبر والطاعات والعزّ وطية	(موطأة)
تنظر اللطف ولا فيها من النور غطية	(غطاء)
إن تكن هذا تكن للمجد والعليا مطية	(مطاطة)

(٢٩ / ٦ / ١٤٠٥ هـ)

(١) هو شيخي في إجازة الرواية رحمة الله عليه.

## مناجات

إلهي ذو الضر يرجو نداك      ويعلم بالخير تسخو يداك  
ويأملُ فضلك فيمن رجاك      فلا تحرم العبد مذ قد أتاك  
ويرنو إليك ويرجو رضاك  
إلهي فارحم مدى ضره      وأنت الخبير على سره  
وأنت القدير على جره      فحاشاك تهمل من أمره  
وقد جاء نحوك واهي الحراك  
فهل من بكا إذ يفيد البكا      وهل من شكا إذ يزيد الشكا  
وعزته ما بكا واشتكا      لشيء من الخلق فيما حكى  
بل العين دوماً تراعي نداك  
وأنت الذي لا ترد السؤال      وليس بذل إذا ما يقال<sup>(١)</sup>  
تجاهك يا خالقاً لا يزال      وبالرحم تشمل كل المجال  
فأي الأيادي تساوي يداك  
تقدست فالفكر قزم ضئيل      وإدراكنا فيك قحط قليل  
وأنت العليم وأنت الوكيل      وأنت المدبر إذ لا كفيل  
وأنت منوره في سراك  
أتاك عبيدك إذ لا نصير      وأنت الخبير وأنت البصير  
يرجني نداك بقلب مريير      وكفٍ حصير وظهر كسير  
فلا تقطعن أملاً في علاك  
وأنت العليم بحال الذي      تحفى وقد كان بالمحتذي

(١) السؤال ذل ولو أين الطريق - أي لغيره تبارك وتعالى.

وأغناه علمك عن منفذ<sup>(١)</sup> يقول: إله الورى منقذي

إذا ما أضاقت علينا الشراك

رضيت بكل القضا النازل  
ولكن قلبي أرى قاتلي  
وقدست فعلك من فاعل  
وصبري يقل على كاهلي

فتعساً له والرضا في قضاك

وكيف أسوء الرجا لحظة  
وأنت الرحيم بنا جملة  
وأنت الكريم لنا نحلة  
وأنت المريح لنا بهجة

تفوح على حقلنا من نداك

ولكن لأواء هذي الدنا  
بتكبيرنا ثم إضرارنا  
وما أفصح الدهر عما عنى  
يحطم فيما نرى قلبنا

فيضحى علينا عديم الحراك

وهذا<sup>(٢)</sup> وأنت الحكيم العليم  
بل المرء عن جرمة لا يريم  
لذنب جنينا بدهر قديم  
ولكن إلهي أنت الرحيم

فممن يرجى إذا ما عداك

إلهي إذا كان ذا من رضاك  
فما طمعت نفسه في سواك  
فخذ كي تبارك عبداً رجاك<sup>(٣)</sup>  
وأنت قديم عظيم علاك

فحيّ الذي جاء منها هناك

بأي لسان نروم الجواب  
وأمالنا أصبحت للسراب  
وأعمالنا جانبت للصواب  
ولكن إليك الشكى والمآب

وأنت الرحيم بعليا سماك

(١) علمك بحالي يعني عن مقالي.

(٢) يعني: وقد حصل هذا من أجل ذنب قديم.

(٣) إلهي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى.

ورحمتك الوسعت كل شي      فهل نفحة تتوالى عليّ  
وتنظر دوماً بلطف إليّ      وإني الفقير وأنت الغني

وليس لنا من رجا في سواك

ونفسي إذا ترتجي للعطاء      تريد التواتر دون انقضاء

وليست بمشركة في الرجاء      تريد العلى وتريد اللقاء

فهل من سماح للقيا علاك

فإن قلت في ردها لن ترى      ستبقى رهين البلى والكرى

وحاشاك في الرد أن تبترا      وأنت الكريم لكل الورى

فلا تحرمن عينها من هداك

إلهي وأنت رجا الطالبين      وذكرك مفخرة الذاكرين<sup>(١)</sup>

ونورك مقصدة الراغبين      ولست ترد يد الاملين

وتعطي الكثير بجدوى سخاك

وإني الذي قد مددت اليدا      تجاهك مرتجياً مقصدا

تنير الهدى وتبیر العدى      تزيد الندى وترد الصدا

فهل من جواب إذا ما أتاك

عرفناك يا ربّ في اللطف جم      عظيم العلى ورفيع الكرم

تريح العراب به والعجم      تزيح المآسي وتجلو السقم

فلا تنس عبداً إذا ما نساك

فهذي عصارة قلب أتى      إليك سريعاً كركض الفتى

(١) يا من ذكره شرف للذاكرين. (السجادية).

## شبكة منتديات جامع الأئمة

وأهمل قلباً بقهر عتى فهل ينجلي كربه لا متى<sup>(١)</sup>  
ويأنس بالمنتهى من قراك  
(١٤٠٥/٦/٢٧ هـ)

### شطر أسات

منسوبة إلى امير المؤمنين عليه السلام  
(يا من بدنياه اشتغل) وعن أذى الدهر غفل  
لاتضح ممن قد جنى (قد غرّه طول الأمل)  
(الدهر يمشي مسرعاً) فاحذر دواماً من زلل  
فالموت قطع للمنى (والقبر صندوق العمل)  
(١٤٠٥/٦/٢٨ هـ)

### ترنيم

أردتك لم أرد دنيا ولا مال تصحح داخلي يوماً إذا مال  
وحاشا أن تخيب لديك الآمال<sup>(٢)</sup> وأنت المعتنى يوماً بعبدك

### تغيير العينية إلى روى الوان

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلی  
إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي  
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي  
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها  
تباركت تعطي من تشاء وممنوع  
إليك لدى الإعسار واليسر مفزوع  
فعضوك عن ذنبي أجل وموسوع  
فها أنا في روض الندامة مصروع

(١) فمتى نؤدي شكره لا متى. (السجادية).

(٢) تقرأ كلا الألفين بالوصل.

وصوت مناجاتي الخفية مسموع  
فؤادي فمناجاة الجود يا رب مطموع  
فقلبي بالأمال يا رب مجموع  
أسير ذليل خائف لك مدفوع  
بقبري وإني في الأديمة موضوع  
فحبل رجائي منك ما هو مقطوع  
بنون ولا مال هنالك مسموع  
وإن كنت ترعاني فباليسر مطبوع  
فمن لمسيء للمهالك مدفوع  
فها أنا أثر العفو صنو ومتبوع  
رجوتك إن القلب بالحب مشفوع  
وقلبي عن لطف الأصاغر مقطوع  
بذكر الخطايا القلب مني موجوع  
فإن رجائي نحو لطفك مرفوع  
فبابك بالأمال يا رب مقروع  
فما حيلتي يا رب إنني لمفروع  
يناجي ويدعو والمفضل مقطوع  
ومنتبه رهن التضرع موضوع  
لجنتك العظمى وبالقلب مدفوع  
وقبح خطيئاتي بفعلي مشنوع  
والأفبالذنب المدمر مصروع  
سخي الأيادي من به الشر مقطوع  
وحرمة أبرار بها الحق ينبوع

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي  
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ  
إلهي لئن خيبتني أو طردتني  
إلهي أجرني من عذابك إنني  
إلهي فأنسني بتلقين حجتي  
إلهي لئن عذبتني ألف حجة  
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا  
إلهي لئن لم ترعني كنت ضائعاً  
إلهي لئن لم تعف عن غير محسن  
إلهي لئن فرطت في طلب التقى  
إلهي لئن أخطأت جهلاً فظالماً  
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت  
إلهي ينجي ذكر طولك لوعتي  
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي  
إلهي أنلني منك روحاً وراحة  
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني  
إلهي حليف الحب في الليل ساهر  
إلهي وهذا الخلق ما بين نائم  
وكلهم يرجون نوالك راجياً  
إلهي يمنييني رجائي سلامة  
إلهي فإن تعف عفوك منقذي  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
إلهي بحق المصطفى وابن عمه



إلهي فأنشرني على دين أحمد  
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي  
وصل عليهم ما دعاك موحد  
منيباً تقياً قانتاً لك مرجوع  
شفاعته الكبرى فبالحق مشفوع  
وناجاك أخيار بها الخير مطبوع  
(١١/٧/١٤٠٥ هـ)

### في نهاية شهر رمضان

إلهي بالخسران قدمت إفطاري  
مضى شهر صوم بالخطايا قضيته  
فأي عذاب أستحق عقوبة  
وهذا الذي قد قلته مستحقه  
تزيد ذنوبي كل يوم أعيشه  
فهل - بعده - أرجو تلقي كرامة  
سوى رحمة منه تبارك موقفي  
فتلك - بعزة الله - تشمل خلقه  
وذنوبي إذا ما ذقتها كنت جازعاً  
ونفسي إذا ما شمتها كنت يائساً  
فنفسي وذنبي فوتنا الفرصة التي  
فلست أرى في العيد ما أنا ماسك  
سوى الذنب والعصيان ما أنا فاعل  
ولست أمدُّ اليد نحو عطائه  
ومن سوء فعل إن أمدُّ نجاسة  
فإن أنا عندي نحو ربي مطامع

وبالنوم والحرمات أمضيت أسحاري  
على عكس ما أرجوه من رحمة الباري  
وفي سلخ هذا الشهر تسلخ أوطاري  
وليس بظلم إن سفا فوقي الذاري  
ويعظم جرمي في سلوكي وأسراري  
من الله أو أرنو إلى أفق أنوار  
وإن زل مشيي نحو أعماق آباري  
وإني من الخلق الذي أبدع الباري  
ورحمة ربي إن أملت فبالغار<sup>(١)</sup>  
ولكن من الإلطف لست بمنهار  
رعاها إله الخلق في حط أوزاري  
من الحسنات البيض أو بالهدى الجاري  
ولست أرى لي من حقيق سوى النار  
لأن يدي قد دنست رهن أوضاري  
لأخذ عطاء طاهر النجر فوار  
فليس سوى أن يرحم المذنب الهاري

(١) إلهي إن رأيت ذنوبي فزعت (جزعت) وإن رأيت رحمتك طمعت.

ويدفع عني بالليالي انتقامه  
ومن بعدها لم تبق غير ندامة  
ترقى رجال صالحون إلى العلى  
أولئك مدوا نحوربي يد المنى  
فإن من في شيءٍ فذاك بلطفه  
ومن شأنه المنُّ الذي ليس قاصراً  
عسى ينظر الحال الذي أنا بالغ  
فيعطيني من منته كل سايع  
ولست - ورببي - مستحقاً لئنه  
ولكنه بالمن لا زال سابغاً  
لعلي أطيق الشكر إن كنت قادراً  
ولكن ذنبي يستمر سفاهة  
وكل الذي قد كنت يوماً شكرته  
فيا رحمة الله التي تشمل الملا  
فهذا الذي بالعيد ما أنا طامع

ويرفع عني سيئاتي وأثاري  
لما صار في شهر المراحم من عار  
وأوغلت شوطاً بالمخازي إلى النار  
وأمسكت كفي أن تُمدَّ إلى الباري  
لكي يرحم الأنفاس والقارب الجاري  
على نخبة يعطي بمن وإيثار  
بجهلي وعجزي وانفرادي وانظاري  
بدون حساب رغم ذنبي وإيثاري<sup>(١)</sup>  
وكيف يرى العاصي عطية أختار<sup>(٢)</sup>  
وعادته الإحسان كالجدول الجاري  
عطاياه دوماً في جلال وإكبار  
لعجزي عن الشكر الذي كان مختاري  
فمن منته يحتاج شكراً بتكرار<sup>(٣)</sup>  
أجيبني سريعاً قلبي العاجز الواري  
أقدمه بالرغم من سوء تسياري

### تاوه

وتزهز نجوم ويأتي سحر  
يدور بأروحنا. ما استقر  
عظيم العطا وكثير العبر

يموت صباح ويأتي مساء  
ويأتي صباح ويأتي مساء  
ولكن مرَّ الدجى والغداة

(١) ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب.

(٢) أفجعل المتقين كالمجرمين.

(٣) وكلما قلت لك الحمد وجب ان اقول لذلك: لك الحمد.

وأخرى الثريا وأخرى القمر  
 بغيم لبيد يصد البصر  
 محاقاً ليجري نظام القدر  
 بشمس تلف جميع البشر  
 تسراه غباراً يلف الحجر  
 وأخرى نسيماً يريح النظر  
 وأخرى انسياباً لوقع المطر  
 وأخرى براكينها تستعر  
 يمر بها كل ما قد عبر  
 ويكثر فيها الحصى والصخر  
 ويدنو إليها القلا والضجر  
 يعاني الضنى ويندوق الضرر  
 وأخرى تراه رهين الحفر  
 ولا الليل ينفحه بالصور  
 ومرّ النسيم ونور القمر  
 من الدهر مما عتراه انفطر  
 عساه يرى راحة من ضجر  
 يريح الضنى ويزيل الخور  
 عظيم النداء وقبيح الصور  
 كشخص أصمّ كفيف البصر  
 وإن داوموا المشتكى والسهر  
 تأوه صاحبه واضطجر  
 ولست له عاتباً في ضجر

يكون السهى بالدجى طالعا  
 وأنا يكون السما داكناً  
 وحيناً يكون السما مظلماً  
 وأخرى يكون السما نيراً  
 ورغم علو الضحى والنهار  
 وأخرى بريح عظيم الهبوب  
 وأخرى عواصف رمل ترى  
 وأخرى عواصف ثلج تكون  
 وهذا مثال لشكل النفوس  
 يقل بها ما يثير السرور  
 يقل عليها ندى المعطيات  
 ترى القلب فيها بهزاته  
 فظوراً تراه هنا هاتجاً  
 فلا الضوء يؤنسه دائماً  
 تراه عبوساً بضوء النهار  
 لما قد أتاه من المزعجات  
 أكون له تارة ناصحاً  
 وأخرى له شاكياً عكّه  
 وأخرى له غاضباً معلناً  
 ولكنّه سادر دائماً  
 ويهمل من خير أصحابه  
 يزمجر في الأفق رعداً وإن  
 ولكنني عارف عذره

ولكن يقلبه دائماً  
وقد حال بيني وبين الذي  
فذا ليس قلبي وإن راعني  
فلست أنا حاكماً فوقه  
ولكنني رغم ذا صابر  
وأعذر قلبي لأنّ الذي  
عسى رحمة منه تعلي الفؤاد  
وتغفر ما قد أتى دائماً  
يهونُ خطبي بأنّ الضعيف  
فذاك لعجزي يسرى دائماً  
فذاك كفيل بأن يرحم  
فيرحم ضعفي بقدراته  
وينظر قلبي عساني أرى  
ويرفعه في العلا كاملاً  
فذلك في النور إساكنه  
(١٤/١٠/١٤٠٥ هـ)

**تخميس أبيات للعمري  
في مدح مولى المتقين وأمير المؤمنين (ع)**

أنت الرفيع الذي فوق السها طالعا      فانحط كل رفيع دونه هلعاً  
بنوره كل نور الكون قد لمعا      (أنت العلي الذي فوق العلي رفعا  
بيطن مكة وسط البيت إذ وضعاً)

(١) القلب بين أصبعين من أصابع الرحمن.

سطوع نورك ما شيءٍ بحاسبه      وإن أبى كل جلف من ممارسه  
وليس غيرك للعيا بفارسه      (وإنت بابُ تعالَى شأنُ حارسه

بغير راحة روح القدس ما قرعا)

وأنت نقطة باء الحمد قد علما      وأنت نفس رسول الله قد وسما  
سبقته نحو معراج السما عظماً<sup>(١)</sup>      (وأنت ذاك البطين الممتلي حكما

معشارها فلك الأفلاك ما وسعا)

الأوك الغر في ضافي تعددها      تحافظ العلو والسفلى بمفردها  
من نور ربك تزهو في توقدها      (وأنت نقطة باء مع توحدتها

بها جميع الذي في الذكر قد جمعا)

وحبك الريح إذ ينجو الكرام به      وقر بك القدس إذ يعلو العظام به  
وحكمك الصدق إذ تعطي السهام به      (وأنت والحق يا أقصى الأنام به

غداً على الحوض حقاً تحشران معا)

بحبك الروح والأعمال قد رجحت      حتى ارتقت وضيا الأنوار قد لمحت  
وكل غائرة في النفس قد كبحت      (وأنت أنت الذي آثاره مسحت

هام الأثير فابدى رأسه الصلعا)

يا من يراه حساماً<sup>(٢)</sup> ما دريت به      أو الغضنفر يوماً ما أتيت به  
بقوة الله نصر قد حبيت به      (حكمت في الكفر سيفاً لوهويت به

يوماً على كبد الأفلاك لانخلعا)

بسيفك الدين إذ تعلقو مشاعره      بحبك القلب إذ تحلو معاشره

(١) عن النبي (ص): ما وصلت إلى سماء الا وجدت عليا قد سبقني اليه  
(بالمضمون).

(٢) الخطاب لغيره عليه السلام. وفي الشطر الثالث له (ع).

ببأسك الكفر إذ تبدو مناخره (وباب خبير لو كانت مسامره  
كل الثوابت حتى القطب لانقطاعا)  
أنت الذي كسر الأهواء والوثنا حتى ارتقى فوق هامٍ والنبي ثنى  
لم ندر ما أنت إلا الله حدثنا (فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا  
بمثله العالم العلوي ما سمعا)  
لذكره صلوات الله قد وجبت وإن أبت أنفس الكفار أو كربت  
فما مآثره عُدَّت ولا حسبت (عليك أسنى سلام الله ما غربت  
شمس وما قمر من أفقه طلعا)  
(١٤٠٥/١١/٢ هـ)

### تفسير هذه الآيات

(أيها الدائب الحريص المعنى) في الدياجي والحرص فعل السفية  
كيف لا والعطاء في الخلق حكم (لك رزق وسوف تستوفيه)  
(فاسأل الله وحده ودع النذ) وح فيما لا هدى لك فيه  
فادع رب العباد. اعرض عن (الناس واسخطهم بما يرضيه)  
(لن ترى معطياً لما منع الله) فكل الأشياء تعنون إليه  
لا ولا موجداً لما أبطل الله (ولا مانعاً لما يعطيه)  
(١٤٠٥/١١/٤ هـ)

### تفسير آيات محمود الوراق

(يا ناظراً يرنو بعيني راقداً) ومجاهد للرزق غير مجاهدٍ  
ومدبراً لهواه غير مدبر (ومشاهد للأمر غير مشاهدٍ)  
(تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي) النعمى فما هذا بفكر الراشدٍ

ما كان أهل خطيئة يرجى لهم  
(أنسيت أن الله أخرج آدمًا)  
ترك العلى رغباً بزجرة قاهر  
(منها إلى الدنيا بذنب واحد)  
(درك الجنان بها وفوز العابد)  
وهو العظيم سما بفطرة ماجد  
(١٤٠٥/١١/٤ هـ)

### تشطير بيتين منسوية إلى الإمام العسكري (ع)

قل للمقيم بغير دار إقامة)  
فاحزم متاعك مسرعاً فكأنما  
(إنّ الذين لقيتهم وصحبتهم)  
ولتصبحن نظيرهم من بعد أن  
قد كان حبك للغرور هبابا  
(حان الرحيل فودع الأحبابا)  
قد غادروك إلى القبور ذهابا  
(صاروا جميعاً في القبور ترابا)  
(١٤٠٥/١١/٥ هـ)

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة

### تشطير بيتين منسويين إليه (ع) أيضاً

ذري كدر الأيام إن صفاءها)  
وإنّ زماناً قد أراننا بلاءه  
(وكيف يفر الدهر من كان بينه)  
وكيف اغترار المرء إن كان بينه  
خليط بأنواع الشرور والشوائب  
(تولى بأيام السرور الذواهب)  
وبين الثرى مستعجلات القواضب  
(وبين الليالي محكمات التجارب)  
(١٤٠٥/١١/٥ هـ)

## تسطير أبيات

للشيخ البهائي (قدم)

(عشاق جمالك قد غرقوا)	في فيض العزة مذ صعقوا
ذاقوا ناراً فيها استبقوا	(في بحر صفاتك واحترقوا)
(في باب نوالك قد وقفوا)	ولغير عطاءك ما وصفوا
وبغير جلالك ما كلفوا	(ولغير جمالك ما عرفوا)
(نيران الفرقة تحرقهم)	وعظيم المن يشوقهم
وجليل الكرب يمزقهم	(أمواج الأدمع تغرقهم)
(من غير زلائك ما شربوا)	من دون كمالك ما طلبوا
ففسى زالت فيه الحجبُ	(بغير خيالك ما طربوا)
(صدمات جمالك تقنيهم)	إكرام عطاءك يقريهم
سبحات جلالك تشفيهم	(نفحات وصالك تحييهم)
(كم قد أحيوا كم قد ماتوا)	في غير كمالك ما باتوا
فيهم في القرب كراماتُ	(عنهم في العشق رواياتُ)

(١٤٠٥/١١/٧ هـ)



تشطير أبيات للحلاج  
قالها وهو على المقصلة

(مالي جفيت وكنت لا أشفى)  
وقطعت عني المنهل الأصفى  
وهجرتني والشوق في كبدي  
(ودلائل الهجران لا تخفى)

(وأراك تمزجني وتشربني)  
وأريد منك المشرب الأوفى  
حاشاك أن تجفوبعادتنا  
(ولقد عهدتك شاربى صرفا)

(١٤٠٥/١١/٨ هـ)

خيانتة الأمانة

خان الأمين وليس ذلك في السما  
وإذا رأيت خيانة من صادق  
هذا الذي نقص الهدى من أجله  
وبه اتصال خيانة في أختها  
وبذا نكون وقود كل بلية  
تبدل للبيتين الأخيرين: (وهو أفضل)  
وبه اتصال خيانة في أختها  
بل ههنا كثر الأمانة  
ما الظن فيمن كان في الخبثاء  
وازداد في الأرجاء كل بلاء  
تترى كأن الأرض بيت الداء  
وبنا كذلك قطع كل رجاء  
وبه كذلك قطع كل رجاء

كالشوك إذ يخضر في الصحراء  
تترى كأن الأرض بيت الداء  
ويزول كلياً من الأرجاء  
هل نحن من أهليه في العلياء  
أو أهل كل بلية وشقاء

وبذا نكون حصاد كل بلية  
فالأمر إن تعطي الخيانة دورها  
والأمر أن يعفو الهدى في مهده  
لكن لبيت الله رباً حافظاً  
فاختر لنفسك هل ترى أهلاً لذا؟  
(٢٦/ذي القعدة/ ١٤٠٥ هـ)

### مستطير آيات ليحيى بن معاذ

وبهجة أخذ أغلى مناه  
(من الأشياء لا أبغي سواه)  
على حالي وبالحسنى وقاه  
(على ما كنت فيه ولا أراه)  
من الرب الذي لم يدر ما هو  
(فيعطي من أكثر ما رجاه)

(رضيت بسيدي عوضاً وأنساً)  
بفيت لقاء من دون شيء  
(فيا شوقاً إلى ملك يراني)  
فذاك مؤيدي بالنصر دوماً  
(فلا يستمطر النجم العطايا  
لحاجته يمد يد التعاطي  
(٢٧/١١/١٤٠٥ هـ)

### تاريخ زواج مصطفى

ومؤشراً للشوق عند بزوغه  
في غصنه ومشمر لمصوغه  
لصفائه متعطش وسبوغه  
يحيا زواج المصطفى بنبوغه

يا قائماً بالحب في كل الورى  
قف عند قلبي فالهناء مفرد  
واهتف به البشرى فذاك لعمره  
وإذا أتيت محمداً أرخ: أجل

$$١٤٠٥ = ١٠٦٥ + ٢٦٠ + ١٧ + ٣٠ + ٣٤$$

(١٤٠٥/١١/٢٧)

## تشطير البيتين

(وكان لنا أصدقاء مضوا) بقهر الإله كما أوعدوا  
ولم يبق منهم صدى ناطق (تفانوا جميعاً وما خلدوا)  
(تساقوا جميعاً كؤوس المنون) فهل هي مثل الطلى مورد  
تفانوا كرتل لخيل الطراد<sup>(١)</sup> (فمات الصديق ومات العدو)  
وقد مات الشاعر وسيموت ذو التشطير أيضاً طبقاً للنداء القرآني (انك  
ميت وانهم ميتون) وقوله: (كل نفس ذائقة الموت) فسبحان الحق الحي  
الذي لا يموت سبحانه سبحانه سبحانه.  
(١٤٠٥/١١/٢٨ هـ)

## ماذا تريد

## شبكة ومنتديات جامع الأئمة

(أبيات تكون أوائل حروفها كلمات: محمد محمد صادق الصدر)  
ماذا تريد وأي شيء تطلب؟ مادام قلبك في البلاء معذب  
حمداً لذي المن الذي بعبائه وسنائه كل المكاره تذهب  
ماذا إذن؟ (هل من مزيد) تريده أفلا يكف عن الصعود المطلب  
داء به القلب ابتلى فاصبر له إن الصبور من البلاء لا يرهب  
ما ينبغي طلب المزيد ولا الذي تهوى وما بالعقل دوماً تطلب  
حذراً فإن به البلاء إذا أتى ثقلاً يقل به القوي فيعطب  
ماذا تريد وهل هنا من منقذ لا أم تنفع في السبلاء ولا أب  
دم عند حالك قانعاً حتى ترى فيض الإله يلف نفساً ترغب

(١) وصاح بهم صائح للفناء. (نسخة بدل عن الشطر الاول).

هل كنت منها أي خير تجلب  
من حيث لا تدري النفوس فتعجب  
شيئاً<sup>(١)</sup>. فحمداً نحوه لا ينضب  
بمحاسن الماضي التي لك تسب  
أو كان في الأقدار دوماً يحجب  
ما لا يكون. له سفاها تطلب

من دون ما تعنو النفوس وتتعب  
والله يعطي الخير وهو يرتب  
لطف لها في العالمين محجب

صن شهوة النفس الغريرة دائماً  
الله أعلم حيث يجعل رفته  
دامت أيادي الحسان ولم تدع  
قس آتي الأمر الذي تصبولة  
الشيء إن يك في القضا لك واصلاً  
لا بد منه فلا تكن متطلباً

صدق بإن الله يغني عبده  
دوما يريد العبد شيئاً طالحاً  
رحمى الرؤوف وحكمة العدل التي  
(١٤٠٥/١١/٢٩ هـ)

### خميس بينين

إنّ الجليل والمهم  
غفران ذنب مد لهم  
حر الجحيم الحاطمة  
بنورهم يخلو الفضاً  
بحبهم ربي ارتضى  
كنت فتى أو كنت هم  
لي خمسة أظفي بهم  
وما يلي وما مضى  
المصطفى والمرضى  
وابناهما وفاطمة  
(١٤٠٥/١٢/٤ هـ)

(١) يعني: إلا وشملته.

تخميس بيتين

من نعمة الله: نفسي بالوصال ربت      للأنام مثلاً بالولا ضربت  
وباعدت كل نفس بالبلى جربت      لاعذب الله أُمي إنها شربت  
حب الوصي وغذتيه باللبن  
وكيف لا وهو نور بالولاء سني      بكل إعزازه أعطي له رسني  
في يقظة دامت النعمى وفي الوسن      وكان لي والد يهوى أبا حسن  
فصرت من ذي وذا أهوى أبا حسن  
(نفس التاريخ)

عفو الخواطر

كم ضميري بسكرة وضنى      لعب الطيش عنده ولها (اللهو)  
كأن نفسي للسر تجهله:      ضدها أعمالها ولها (معها)  
فلتشر للنور جاهدة      وهي تقفونحوه ولها (الوله)  
تلك العلى في الغيوب مضمرة      منها رفيق مكوينا ولها (ليها)

تخميس بيتين

من المنّ الذي يضي علينا      إذا بالذنب في يوم بلينا  
ببشران يقال لنا يقينا      إذا رمت النجاة فزر حسينا  
تقز بالمكرمات قرير عين  
فبالغفران نحضى اليوم حتما      شفاعته تنال الخلق جزما  
وزائر من الثيران يحمى      فان النار ليس تمس جسما  
عليه غبار زوار الحسين  
(نفس التاريخ)

**تَشْطِيرُ آيَاتِ  
لَا بِي يَعْقُوبُ النَّصْرَانِي**

(يا حبذا دوحة الخلد نابثة)	زادت على السدرة العصماء في الأثر
(وليس طويى سوى ظل لوارفها)	(ما مثلها نبتت في الخلد من شجر)
(المصطفى أصلها والفرع فاطمة)	الزهراء شافعة للشيعه الفرر
فخر النساء وأنوار السماء غدت	(ثم اللقاح عليُّ سيد البشر)
(والهاشميان سبطاها لها ثمر)	ما مثله ثمر في غمرة العمر
وسيدان لشباب الجنان هما	(والشيعه الورق الملتف بالثمر)
(هذا مقام رسول الله جاء به)	النقل الصحيح الذي يسموعن الفرر
ونحن نقبل حتماً كلما نقلت	(أهل الروايات في العالي من الخبر)
(إني بحبهم أرجو النجاة غداً)	بعد التمسك في غصن من الشجر <sup>(١)</sup>
والعفو عن كل ذنب في شفاعتهم	(والفوز في زمرة من أحسن الزمر)

(١٤٠٥/١٢/١٤ هـ)

قلت في تاريخ ميلاد أول أولادي مصطفى بحسب السنة الميلادية:

وذلك بتاريخ يوم الثلاثاء ٨ رمضان ١٣٨٤.

أَيُّ ضُيَاءٍ عَظِيمٍ	وَأَيُّ غَيْثٍ عَمِيمٍ
وَأَيُّ فَضْلٍ كَبِيرٍ	مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ
شُكْرًا لِأَلَاءِهِ	وَفَضْلِهِ الْمُسْتَدِيمِ
وَأَيُّ صَبْحٍ بَدَا	مِنَ بَعْدِ لَيْلٍ بِهِمِ

(١) من تمسك بغصن من أغصانها نجا.

## شبكة ومنتديات جامع الأئمة

نسـتافها في النسـيم  
سـرورنا لا يـريم  
إلى سـرور مقـيم  
كـواحة من نعـيم  
فـذ عـظيم كـريم  
لـفوق طـور السـديم  
مـعرقاً من قـديم  
رـبي العـظيم الـرحيم  
نـحو السلوك القـويم  
مـن داء دهر قـديم  
نـور عـظيم عمـيم  
فـي يوم أنـس كـريم  
ت: سـاد فـخر عـظيم

وأى ربحانـة  
المـصطفى مـن بـه  
حـول إيامـنا  
وصـاغ أفـراحنا  
أهلاً بـه مـن فـتى  
يسـموبأنـسابه  
يـرى بـها في العـلى  
يـحفظـه في الـورى  
يرشـده دائـماً  
فـهولنا بـسم  
وهـو بـمـيلاده  
أجـج أفـراحنا  
فـمـذ فـرحت أرخ

$$١٩٦٥ = + ١٠٢٠ + ٨٨٠ + ٦٥$$

## خميس يمين

إذا كنت ترجو حسن نقل المآثر  
فصر في سبيل الله مع كل زائر  
ورمت ارتقاءً نحو أعلى المفاخر  
على صفحات الماء وهو رفيع  
(تواضع تكن كالنجم لاح لناظر  
ويجعل إخضاع الورى ضمن أنسه  
وكلاتك كالدخان يعلو بنفسه  
فذاك الذي في القبر أيام نحسه  
إلى طبقات الجو وهو وضع)

## في تاريخ وفاة الست شعاع

بنت الشيخ مرتضى آل ياسين رحمه الله تعالى

قد كان في الشمس المضيئة حادث  
عجيباً لأرض ضمنت شمس الضحى  
حزنت قلوب الأقربين لفقدتها  
فنهارها بعد الشعاع ظلامها  
لا غرو إن بكت النجوم لفقدتها  
١٤٠٦ = ٤٧٧ + ٤٨٦ + ٤٣١ + ٤٢  
(١٤٠٦/٢/٢٠ هـ)

## رباعية

يقول لي فيك مسٌّ من ضمائرهم  
برئت للرب مما قد علقته به  
وانتي إن حباني الله نور هدى  
لامسني الله رحماً إن يكن نظري  
أقول: هذا بغض النظر عن الحال الواقعي لجدي وأبي رحمهما الله  
تعالى.  
(١٤٠٦ / ٣ / ٢٠)



من أوراق الشوق

- (١) شواك المشقة للأشلاء قد شمالا  
 (٢) ضعيف نفس قوي الحس محتبس  
 (٣) فثم ثغرُ ثناء الثوب قد ثملا  
 (٤) رأى الرؤى رؤية رقت رقائقتها  
 (٥) أم نجم سعد لانحاء الفؤاد ملا  
 (٦) أمامه أمة أو مد مورقة  
 (٧) حتى تماوت والتابوت قد حملا  
 (٨) دام احتدام الأيادي في دقائقه  
 (٩) أم نور بدر بدا بالبر مكتملا  
 (١٠) هلا يراه هلالا هام هائم  
 (١١) لعل علة عمق القلب قد دملا  
 (١٢) أم ضوء شمس على ضافي أشعتها

(١) فاء وقاف وسين متكرر.

(٢) شين متكرره وقاف متعددة.

(٣) راء متكررة. همزة متعددة وقاف متعددة.

(٤) ثاء متكررة.

(٥) ميم متكررة.

(٦) همزة متعددة.

(٧) دال متكررة واخره قاف متعددة.

(٨) تاء متكررة وواو متعددة.

(٩) هاء متكررة والفاء لينة متعددة.

(١٠) باء متكررة ودال متعددة.

(١١) ضاد فشين ثم ضاد فشين.

(١٢) عين متعددة ثم قاف متعددة.

- وأشوقه والجوا وإِه بهوته<sup>(٢)</sup> والورد ينتظر القطر الذي كملا<sup>(١)</sup>  
سقى الحبيب ربوع السجن ديمته<sup>(٣)</sup> عسى السجين يرى تحقيق ما أملا  
ورد وطرد وتقريب ومذودة<sup>(٥)</sup> ووصلة وابتعاد يصدم الأمل<sup>(٤)</sup>  
هلا يرى قرب مَنْ لا بعد ينقصه<sup>(٧)</sup> حتى يكون لضافي النور محتملا<sup>(٦)</sup>  
لب ضعيف يرى الأنواء جمعجة<sup>(٩)</sup> عن ورده فهو يشكو دائماً دملا<sup>(٨)</sup>  
لا الفكر يسلو ولا الأحوال سالحة<sup>(١١)</sup> والنفس ما هدأت والصبر ما جملا<sup>(١٠)</sup>  
والنار تأخذ كل القلب جامحة<sup>(١٣)</sup> لا تستقر جوى في وحدة وملا<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) واو متكررة والفاء متعددة.  
(٢) لوحة شاعرية.  
(٣) كذلك تعداد للاضداد.  
(٤) سين متعددة وباء متعددة.  
(٥) جمع بين متنافيين ظاهرا.  
(٦) تعداد للاضداد.  
(٧) واو متعددة ثم دال متعددة.  
(٨) وصف الضد المثبت ب ضد منفي.  
(٩) تفصيل بشكل اخر.  
(١٠) جمع بين متنافيين ظاهرا.  
(١١) مقابلة بين الانفراد والاجتماع.  
(١٢) تفصيل بعد اجمال.  
(١٣) وصف الضد المثبت ب ضد منفي.

- هلا استقر بورد لا انصدار له<sup>(٢)</sup> ورحمة ليس فيها لعنة العملا<sup>(١)</sup>  
 عسى يرى مرفأ من طول محنته<sup>(٤)</sup> ونور قدس به قد حقق الأمل<sup>(٣)</sup>  
 (١٤٠٦/٤/١ هـ)

### تسطير بيتين للمعري

- (أراني في الثلاثة من سجوني) فهل في الدهر يوماً من مغيثٍ  
 بل الاحباس خمس لا ثلاث (فلا تعجب من الخبر النبيث)  
 (لفقدي ناظري ولزوم بيتي) وكوني فاقد السير الحثيث  
 وكوني في الحجاب من التلاقي (وكون النفس في الجسم الخبيث)

### العاديات

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة

- تاتي بمعنى (١) الطوارئ المؤسفة (٢) الراكضات (٣) الخيل (٤)  
 القديمات (٥) الاعتياديات (٦) المعتديات (٧) الراجعات (٨) الامور  
 المعتادة، وسنذكر رقم المعنى فيما يلي.  
 تتبَّه أخِي من العاديات (١) فقد ياتينك كالعاديات (٣)  
 ولا تعتبر أنها عاديات (٥) ولكنها أقبلت عاديات (٢)  
 فحصن ضميرك للعاديات (٦) وإن كنّ فيما مضى عاديات (٤)  
 ولكنها أصبحت عاديات (٧) وليست وربّي من العاديات (٨)

(١) سيطرة الجزء على الكل.

(٢) كذلك كالاسبق.

(٣) وصف الضد المثبت بضع منفي.

(٤) اخذ النتيجة أو الهدف.

وبشكل آخر:

(بنفس ترتيب المعاني فيما سبق)  
إذا كنت ملتفتاً نابهها  
فلمست لتحرز منها النجاة  
ولا تغترر ببريق الحصى  
فليست بطيئة سيرٍ أتت  
وليست لنفك قد أقتت  
هي اليوم تأتي على بغتة  
وليست مؤجلة في الورود  
وتلك وإن زاد إقبالها  
نفس التاريخ

تنبه أخى من العاديات  
فقد ياتينك كالعاديات  
ولا تعتبر أنها عاديات  
ولكنها أقبلت عاديات  
فحصن ضميرك للعاديات  
وإن كن فيما مضى عاديات  
ولكنها أصبحت عاديات  
فليست وربى من العاديات

### من وحي المذنب هالي

هالي المذنب الطالع  
أعين تأمل ضوءه  
والذيل طال وراءه  
للاعتبار وجوده  
إني لأعرف عبرة  
سبحان من فرض القضا  
في الأرض تلو والسما  
هذا المذنب قائد  
فاعرف جدارة خالق  
كي تعرف النعم الجسا

ما في الدنا مذنب كهالي (النجم)  
والفكر مأخوذ وهالي (واهل مندهش)  
في الأفق معقود وهالي (هائل)  
لا للتخرص والتهالي (مقلوبالتلاهي)  
في القلب قالت: إنها لي  
بالاقتدار من السهالي  
ان كان شئ في النهى لي  
كل التنور والبها لي (البهاء لي)  
قد وفر النعما بها لي (فيها لي)  
م وقائلاً بالجزم: هالي (ها حرف تشبيه)

حتى تكون مركز الا  
للخير تسعى دائماً  
ومبراً عما يشين  
كناف بالألطف هالي (من:الهالة)  
بالشوق مأخوذ وهالي (واهل شوقاً)  
وفكرة بالغش هالي (مشوش)  
(١٦/٤/١٤٠٦ هـ)

بعض الآيات السابقة  
ولكن بصياغة أخرى

شبكة منتديات جامع الأنمة

إنني لأعرف عبرة  
سبحان من فرض القضا  
في الأرض تعلقو والسما  
فاعرف جدارة خالق  
كي تعرف النعم الجسا  
حتى تكون مركز الا  
للخير تسعى دائماً  
ومبراً عما يشين  
نفس التاريخ

في القلب قالت: إنها  
بالاقتدار من السها  
إن كان شيء في النهى  
قد وفر النعمى بها  
م وقائلاً بالجزم: ها  
كناف لا ممن لها  
بالكد دوماً ما وهى  
وفكرة فيها سها

تخميس آيات لابن القارض

أدرك عبيداً في هواك تبجرا  
ويقول وهو يلم خدأ بالثرى  
وارحم حشى بلظى هواك تستعرا)  
تدنو النفوس إلى علاك رقيقة  
فترى المراحم بالقلوب رقيقة  
لم يدر إلا أنت ماذا أضمر  
(زدني بفرط الحب فيك تحيرا  
من بعد أن ألفت ضنى ومضيقةً  
(وإذا سألتك أن أراك حقيقةً  
فامنن ولا تجعل جوابك لن ترى)

فأرحم عبداً قد سكنت بقلبه أنت العليم بدائه وبطبه  
نادى الفؤاد وقد أتى في كربه: (يا قلب أنت وعدتني في حبه

صبراً فحاذر أن تملّ وتضجراً)

إنّ الذي في القلب لا يدري به إلاّ الذي قد ذاق جمرة حبه  
والحرُّ يفهم ما يقال بلبه: (إنّ الغرام هو الحياة فمت به

صباً فحقتك أن تموت وتعذراً)

يا سائلي عن حال قلبي والبدن مستغرباً لأقول نجمي في المحن  
إن كنت ممن يفتدي كيد الزمن (قل للذين تقدموا قلبي ومن

بعدي ومن أضحى لأشجاني يرى)

سأقول قولاً خالصاً فتسمعوا من قبل أن يأتي الزوال فيسرع  
وإذا سمعتم ندبتي فاصغوا وعوا (عني خذوا وبني اقتدوا ولي اسمعوا

وتحدثوا بصبايتي بين الورى)

إنّ الحبيب رأى فؤادي ذا العنا وهو الجواد بما توقع ذو المنى  
وهب العظيمة بالعطاء وبالهناء (ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا

سرُّ أرق من النسيم إذا جرى)

لولا الشجى ما رمت أني قلتها لولا اللقا كنت المنية نلتها  
لكنني بالفوز قد كُلتها (وأباح طرفي نظرة أمّلتها

فغدوت معروفاً وكنت منكراً)

يا أيها الساهي لخسة نفسه إن جاء وعيك والتفت لدربه  
أقبل لكي ترنو ملامح حبه (فأدر لحاظك في محاسن وجهه

تلقى جميع الحسن فيه مصوراً)

كل الجمال وإن تعاضم رفعة كل الكمال وإن تشامخ ساعة  
لأقل من حسن الحبيب صراحة (لو أن كل الحسن يكمل صورة

ورآه كان مهلاً ومكبراً)

(١٤٠٦/٤/٢٩ هـ)

توفي سيدي العم السيد محمد جعفر ابن السيد محمد مهدي الصدر  
قدس سرهما بتاريخ صبح يوم الاحد ١٤٠٦/٥/١ هـ المصادف ١/١٢/  
١٩٨٦ م.

وقلت في تاريخ وفاته:

بالحزن جاء نعيه  
من زال عنكم للعلی  
قد كان ثباتاً صامداً  
مستقلاً أفكاره  
يسع الأنام بصدره  
لا غرو إن كان السعاً  
والصبر والإقدام و  
حتى إذا جاء النعي  
قلت استفق مَنْ تبتغي؟  
فأجابني: سهم المنية  
مستوجهاً في قصده  
١٠٥٢ + ٣٥٤ = ١٤٠٦ هـ

ينعاه رزاً للورى  
في يوم ضمته الثرى  
في كل رزء قد جرى  
مستحكماً متبحراً  
ويحبه كل القرى  
دة والهناء لمن يرى  
الكف التي لن تبتري  
بشجوه متعشراً  
علّ المقدر قد جرى  
بالمبجل قد سرى  
أرخ: لبيغني جعفرأ

### فكرة

- القلب أدمن دواؤه  
حتى يكون من الدنا  
لا المال يهـر لـبه  
كي يسكن الجو الذي  
ويرى سطوع النور  
وتقول إذ يجلو الظلا  
أبغى له دوماً سلامه<sup>(١)</sup>  
والمغريات له سلامة<sup>(٢)</sup>  
لا والتي تدعى سلامة<sup>(٣)</sup>  
يعطيه بالبقايا سلامة<sup>(٤)</sup>  
يسمع في العلا دوماً سلامة<sup>(٥)</sup>  
م بأن قد قلنا سلامه<sup>(٦)</sup>
- (١/٥/١٤٠٦ هـ)

### حريه

- بدواً يظن المرء حريه  
لا يصنع الخير سوى ربه  
لكنه يشطب بالبدو<sup>(٧)</sup>  
مقدر ذلك في البدو<sup>(٨)</sup>

(١) سلامته.

(٢) سلوة.

(٣) امرأة.

(٤) آمنه.

(٥) آمنه.

(٦) (سلا) فعل ماضي و (مه) اسم فعل أمر.

(٧) البداء.

(٨) الأزل.



- إن لم يرد خيرك لم تأتِه  
ولم يكن عندك من بدو<sup>(١)</sup>  
لابد أن يسبق إضاؤه  
بدونه يبقى بلا بدو<sup>(٢)</sup>  
لا فرق في ذا حاضر أو يري  
فرداً لدى قافلة البدو<sup>(٣)</sup>  
كل المرامي بخشوع أتت  
تقدم النصرة في البدو<sup>(٤)</sup>  
ومن هنا يعدل في حكمه  
راع كما سمعت في البدو<sup>(٥)</sup>

من الأدب الساخر قال بعضهم

أيها الخال دع طريق العناد  
واتركن أكل أسود كالمداد  
لا تفضل على الطماسة شيئاً  
إن شر الألوان لون السواد  
(وهو يعني الباذنجان)  
قلت في مقابله:  
كل من كان طالباً للطماسة  
تارة يعمل الثريد ويبغي  
ليس حلواً مذاقها ولطيفاً  
فهو منها مبد لعمرى انحطاطه  
إن حبا لها كحمرء تزهو  
ثانياً قيلها وأخرى زلاطة  
إنما طعمها بهذي البساطة  
هو عندي لفكرة مطاطة  
إن لوناً بدون طعم لمج  
ليس يحلو دوماً بأي وساطة  
كل من يرتأي لها طعم حب  
سوف نعطي لحرقة سخاطة  
(١٤٠٦/٨/٢٤ هـ)

(١) الشروع (كمصدر).

(٢) الظهور.

(٣) القبائل الرحل.

(٤) الأبتداء، (كاسم مصدر).

(٥) الأول.

## الكاء عند الميلاد

لماذا ينزل الإنسان نحو  
وما هذا سوى فهم لما في  
بدنيا ذات تدليس وغدر  
وغش تنفر الأطباع منه  
فكيف يجيء فرد نحو دنيا  
وكان به منيخاً مستريحاً  
ضمنين الرزق لم يحمل هموماً  
فخلف عالم بالعطر يطفو  
ولو هان الزمان لكان أمراً  
بما فيها من الأخطار تحدو  
فابن الأرض سوف يعود فيها  
وينفلق التراب على سجين  
ونقلته لدى سجن لسجن  
لقد أكل الطعام طوال دهر  
فذا يبكي من الدنيا دواماً  
فحق ينزل الإنسان نحو

التراب بأول الميلاد باكي  
ديار الناس من خطر العراك  
ومكر واشتهاء واشترك  
وسقم قد يؤدي للهلاك  
ويهمل عالماً بالحب زاكي  
من اللأواء دوماً والحراك  
نظيفاً لم يغش ولم يحاكي  
وجاء لعالم بالسوء واكي<sup>(١)</sup>  
ولكن المنية من وراك  
جميع الناس فيها باشتراك  
وتنفلق المضاحك والمباكي  
بجرم يديه يحكم بالهلاك  
ومن حلم لحلم. ما وراك؟  
وصار أكيل طعم للمساكي<sup>(٢)</sup>  
وبيكي قبره رغم البواكي  
التراب بأول الميلاد باكي

(١) من الوكاء وهو الغطاء.

(٢) من الامسك وهو التراب الذي يمسكه.

ولا يرجو مجيراً من دموع  
ومن دفع البلا بفنا فناء  
سوى نضح من الرحمن يأتي  
هناك النور بالإبصار يسمو  
فليس عطاء ربي ذا قصور  
وليس به قصور بل قصور  
ولكن تنظر النفس التمني  
فتبقى دائماً تجتر ذكرى  
فحق ينزل الإنسان نحو  
أوائل شهر رمضان ١٤٠٦هـ

تحط كأنها سيل السفك<sup>(١)</sup>  
ومن رفع الشقا بديار زاكي  
لنفس كي ترى فيها علاك  
حباك الله منه واصطفاك  
إذا احتاج الضعيف إلى هداك  
وليس به هلاك بل حلاك  
إذا لم يأتها نضح الزواكي  
لها قبل التولد والحراك  
التراب بأول الميلاد باكي

### الرباعيات المربعة

(١)

درب القلب إذا ضاق به  
دمع عين النفس ممنوع بما  
دعس الهم فلا يعنى به  
دلو حب قد سقاني مترعا  
(٢٥ / رمضان / ١٤٠٦ هـ)

ودهره يوماً إذا شاء عملا  
ينعش الإنسان من دون سعد  
من صديق كان أو كان ولد  
وبه قلبي من الهم برد

(٢)

لجم الحب لساني ساعة  
لمح الحسن بأبهى صورة  
لهج اليوم بصافي ذكره

وبه قلبي إلى النور حمل  
عجياً كيف لها اللب جهل  
وبه قلبي من الإنس حفل

(١) من السفك وهو النزول والانحدار.

لفح الشوق فؤادي فاكتوى      وبه كفى سريعاً قد مجل

(٣)

قشع القلب حجاباً داكناً      كان يشكوه وللحب علق  
قلع الشر الذي في لبه      ممن عبوس وازدراء وملق  
قلم الأقدار جارٍ أنه      ليس يلقي من لظى الحب فرق  
قرف البعد وما يأتي به      وللقيا النور والعليا عشق

### النجمة الخماسية

ركب القلب مدى إدلاجه      بعد أن كان قوياً من حجر  
رجح الحب لديه والمنى      ولآثار التشفي قد ضم  
رمض الجسم لدى آهاته      وله في معدن اللقيا سمر  
رمس كل السوء في ساحته      فكأن قد أصبح نهب صقر  
رقص القلب لعليا حبه      وللقيا جنة الروح بكر  
(كله بنفس التاريخ السابق)

ويمكن جعل الخماسية السابقة سداسية هكذا:

ركب القلب مدى إدلاجه      بعد أن كان قوياً من حجر  
رجح الحب لديه والمنى      ولآثار التشفي قد ضم  
رمض الجسم لدى آهاته      وله في معدن اللقيا قمر  
رمق الروح تسامى ساعة      فله نور وعشق وسم  
رمس كل السوء في ساحته      فكأن أصبحت نهب صقر  
رقص القلب لعليا حبه      وللقيا جنة الروح بكر  
(٢/١٠/١٤٠٦ هـ)

شطير آيات الشافعي

(إلام إلام وحتى ومتى) أطيع الذي قد ونى أو عتى  
 وأقسم بالحق: لاحق أن (أعاتب في حب هذا الفتى)  
 (وهل زوّجت فاطمٌ غيره) وهل غيره بالولا أثبتا  
 وجاء به النص نفس النبي (وفي غيره هل أتى هل أتى)  
 (١٤٠٦/١١/٥ هـ)

قيمة الدنيا

إنما الدنيا كأحلام وهت كل من يطلبها يطلب آلا (السراب)  
 كل مغتر بها لا يرعوي أمره للغي والخسران آلا (رجع)  
 لا تظن الرشد فيها إن أتت ولضاق للفتى قوماً وآلا (عشيرة)  
 فانج منها وتمسك بالألى شفعاء الخلق محمودا وآلا (محمد واله)  
 (١٤٠٦/١١/٧ هـ)

نوازع

أجهل الجاهلين والعالمينا أضعف الناس كلهم أجمعينا  
 ذائب خاضع مقر ذليل ليس يوماً ثباتاً وليس رزينا  
 عالج الجائحات حين أتته وبها ذاق كل شرمينا  
 كل هذا من سوء نفسي فاعلم ومن الذلة التي قد بلينا  
 كيف يغدو فأرّ بخمّ كبير يحتوي زئبقاً وسما دفيننا  
 إن هذا الذي تحدثت عنه محتو داخل الفؤاد رهيينا  
 وهو أيضاً في جو شر بلاء نازل من تفاقم الظالمينا

نحو قلب بشوكة مستكيننا  
وشمالاً وفي الجنوب رزيننا  
ذات يوم بربه مستعيننا  
جرح قلب بوجهه مستبيننا  
ضعف وكفل الذي يجيء إلينا  
خالق القادر القديم معيننا  
وسرور قد يشمل العالمينا  
ويرى الناس مرفأ العدل فينا

كل ما حولك العداء صريح  
داخلاً خارجاً وشرقاً وغرباً  
(ليس يرجو الخلاص منهن إلا)  
عله يرأب الكسير ويأسو  
إنّ كل الجروح والجهل والـ  
هو تقديم هذه اليد نحو الـ  
علّ يوماً برحمة وعطاء  
فيرى القلب مرفأ من هموم  
(١٤٠٦/١٢/٦ هـ)

### نعم

ورأى النور يستشف فللألا<sup>(١)</sup>  
قلبه طامح وليس فللألا<sup>(٢)</sup>  
بظلام ليس الهوى أو فللألا<sup>(٣)</sup>  
هكذا هكذا والأ فللألا<sup>(٤)</sup>

صعد المجد كآله فتعالى  
إنه في العلى يحب الجمالا  
بهجة وانطلاقة تتوالى  
أيّ عشق له يكون حلالا  
(١٤٠٧/١/٢٨ هـ)

نور وردٍ فاح أو بسدر بدى  
وهب النفس ضيا مذ انجدا

كوكب الشعراء بأبهى نوره  
أنعش القلب بلقياه وقد

(١) تلاًلاً.

(٢) مصدر: قل يفل.

(٣) الفلا: هو البرية، ولا: للنفي.

(٤) تأكيد النفي.

نسل خير الخلق ذاك المصطفى  
نشر رباه نبوغ شامل  
مقتف بالعلم أرباب العلى  
يملاً العين وسيماً صالحا  
هكذا يسمو لأعلى مجده  
حبه في القلب أرخ: لهب  
مولد زاك وطيب محتدى  
عذته بالله من شر العدا  
وبسمت الهدى خيراً جددا  
أسداً كفوّاً حكيماً أرشدا  
تحت حفظ الله من كل الردى  
أبلغ سلامي لحفيدي أحمدا  
٣٧+١٠٣٢+١٤١+١٤٢+٥٤ = ١٤٠٧ هـ

(١٤ / ٤ / ١٤٠٧)

شبكة منتديات جامع الأئمة

على الله سبحانه

أعطاني شخص كتاب (حل طلاسم) للاستفادة منه فكتبت إليه:

إنّ لله لدى الناس عطاء ومراحم  
فبها ينبج الحق وتستجلي الفنائم  
وبها ينكشف النور وتستعلي المكارم  
كل هذا من عطاء الله دوماً  
أنا ادري

إنّ هذا من عطاء الله والوجدان حاسم  
وبه يكتسب الوعي وذو الغفلة نائم  
ليس هذا من منى الشعر ومن (حل الطلاسم)  
كل هذا نوع شرك هو أخفى  
أنا أدري

لكن الضعف الذي في النفس والإنسان جاثم  
يجعل الفرد ذليلاً بقيود في المعاصم  
ليس هذا الشرك محظوراً على الفرد المسالم

بل هو العلم وحسن الأجر فينا  
أنا أدري  
إنني أشكر من في اللطف والرحمة قائم  
رحمة الخلق من الله العلي المتعظيم  
هي نور الله للمعطي وللمعطي معالم  
هكذا أشكر أهل الحق فيه  
أنا أدري

### آيات

- |                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| (١) في السجن أد من زجه | (٢) هذا الكيان أمجه  |
| (٣) بالظلم أفحل عجه    | (٤) بالشر أزم من شجه |
| (٥) واليه يعل و عجه    | (٦) للرب صبح توجه    |
| (٧) ويجاب يسراً ضجه    | (٨) بشسرى سيكمل حجه  |

(١) دخوله.

(٢) أبغضه.

(٣) من العجاج وهو الغبار.

(٤) جرحه.

(٥) من العجيج وهو الضجيج.

(٦) القصد.

(٧) من الضجيج.

(٨) الحج.



- ويزول دوماً لجهه (٢)  
 ويشفى ويدراً شجهه (٤)  
 بالخالد يبقى دجهه (٦)  
 ويضيع لطفها وجهه (٨)
- ويفوح نوراً فجهه (١)  
 ويهدو ويسكن رجهه (٣)  
 بحرراً يحول سجهه (٥)  
 وهناك يبقى دمجهه (٧)
- (١٥/١١/١٤٠٧ هـ)

شبكة منتديات جامع الأئمة

اعرف طريقك

أول محاولة للشعر الشعبي. وهي غير متكاملة إلا أنها ليست مسفة على أي حال.  
 فد يوم يا هذا الكلب      توكلف وتسكت للأبد  
 تنسى الضوء تنسى الدرب      اعزل وما عندك مدد  
 وشحصلت من هذا الهوى      ياهو الشفت يصلح دوه  
 بس قصة يحجيتها الروة      من جان بالحومه هيد  
 وشحصلت غير البلا      والشوك منهو الحصله  
 والكول عندك ينوله      من ظالم وطالب بدد

(١) الفج: وهو الطريق، قال تعالى: من كل فج عميق.

(٢) من اللجاج.

(٣) من الرجيج.

(٤) جرحه.

(٥) من سجسج وهي الصحراء المستوية.

(٦) مدجج بالسلاح اي داخل فيه.

(٧) من الاندماج.

(٨) من وج إذا التهب يعني تأجج.

لا بالمخاـزي ينهـزم  
موجود والقـوة ترد

وتشوف هاي مكسرة  
من صار ما عندك رشد

تتعامى عنه بمهـزله  
لا زرع عـندك لا ورد

لا تخربط بهذا الدرب  
كيف الذي رايح بدد

من مظلمة بعقلك هوة  
والدكة تشفة والكبد

إن أنت تيهت الدرب  
وحاجية ما إلها سرد

بلا عنـتكة زوم وقهر  
بالمكرمة صاير أسد

مهما رحـت. مهما ترد  
دوم الحمـل والجلد

دكك أريده ينـتظم  
لا يخاف مادام العزم

لا تبخل اصحابك تـره  
ذيجا طرح وذيجا ورة

هذا الدرب شفـته فلا  
إن جان رايد بهذلة

اعرف طريقك يا كلب  
لـوري محمل ينـكلب

إعرف طريقك للضوة  
وتصير من ذاتك دوة

تدري ما تدري يا كلب  
وتروح ريح بلا مهب

هون عليك بلا أمر  
شتشوف نفسك يا زهر

لا ثم لا. أنت عـبد  
فاعرف طريقك يا كـبد

شتشوف من عيش العبد  
 شتشوف من فعل العبد  
 والشهي لانت مديرة  
 تفشل إذن.. تخسر ترة  
 لا تخلي ربيك ينتم  
 خلي يجيبك بالرحم  
 هل أنت مني يا كلب  
 وتصير مثل اللي رسب  
 لا تسوي مرة ثانية  
 وتصير قوتك وانية  
 سد ايدك ورجلك تره  
 والخرف اعرف مصدره  
 سد عينك وحاكك ولا  
 شتشوف. عندك مرجلة؟  
 هيهات ما اتشوف الذي  
 شتشوف نفسك يا بني

غير القهر غير النكد  
 غير التواضع والجرد  
 ما يسوي حتى بقندرة  
 ويصير كل فعلك هدد  
 من قولك وفعلك جرم  
 وينطيك ما فوق الابد  
 مثل الدبعني منكلب  
 بالمدرسة عندا العدد  
 لا لحظنة ولا ثانية  
 تضرب بالغفلة عمد  
 لا تبيكه فكرة محيرة  
 حتى يوصلك للرشد  
 تتكلم بزوم العلة  
 والله وصلت عند الاسد  
 تنظر بعين الأحوذي  
 تكدر تكسره هالمشد

بالرحمة دوما عاملك  
بالعدد ما لها عدد

ما تبقى عندك شنتره  
اعرف طريقك يا كبد

حتى وان كانت ترن  
ما هية الا من مسد

لنفسك من الطاعة عزمت  
والكل تمردها مرد

يخسة الوصخ تخسة الشكف  
من دون ما عقل ورشد

من دنيتك صار الفرخ  
راسه بعرش ربك ابد

من رحمة الباري امل  
على الخير تبقى تستند  
لا يكون ساعة تنكب  
بغير المرشد ما يرد

تادب وعماين خالقك  
اشكر لكل السناولك

لو بالذنب عاقب تره  
والخير كله تخسره

والطاعة مالها وزن  
وتفويض بالعين واذن

وشككت انت قدمت  
من غير ذنبك ما جبت

ما اتشوف احس لك تكف  
هذا اللي من الدنية لكف

ان انت وكفست الجرخ  
يتربى بالنور ويطخ

هذا الذي تريده حصل  
من لا متربة ولا وحل  
اعرف طريقك يا كلب  
هذا الذي تريده صعب

كافي حجي مني اللك  
أو كنت تعرف منزلك  
ان جان حجي يعد لك  
وتريد تبكي بلا سدد  
(١٤٠٧/١٢/٢٣ هـ)

شقيقة

أيا دهر دع عنك الأذى والتماديا  
وما أنا ممن يأخذ الخمر ليه  
وإني أرى الأيام تغدو سريعة  
وقد سعدت أيام شخص تصرمت  
ولم تكن الأيام تعصر قلبه  
وإني أرى لي رحمة الله جنة  
وإني جعلت الله في العيش مقصداً  
وأغدو بنور الله دوماً مسدداً  
فإن أك أهلاً أيها الدهر للأذى  
ولا تقطعن عني الشرور ولا تخف  
ولكن حسبي أن أكون مسلماً  
وأما أناس قد أماتوا عقولهم  
وعاثوا فساداً تربة الناس كلهم  
اولئك أكرمهم وطيب معاشهم  
وكن لهم دوماً من الشر جنة  
ولا تفتحن في عقلهم أي نفعة  
فما هم بأهل للقاء ولن ترى  
وكل الذي يرجى لهم من سعادة  
وبالموت فيها يختمون سعادة

فما أنا ممن يعشق العيش غاويا  
وما أنا ممن يعشق اللعب هاويا  
إلى أجل قد كان حتماً ملاقيا  
على الخير والإحسان منه اللياليا  
ولم يك للخيرات دوماً منافيا  
بها أذفع الشر العظيم المعاديا  
لأغدو في رحب من الخير ثاويا  
ولست أرى شخصاً سوى الله هاديا  
فتابع أذاياك الجسام العواتيا  
من الله في شيء من الشر اتيا  
وإني جعلت الله للشر واقيا  
وعاشوا على شرٍّ وأبدوا مساويا  
ولم يدعوا شيئاً من الذنب خافيا  
وأبرز لهم وجهاً من العيش غاويا  
ومن حشرجات الموت في القبر واقيا  
لكي يصلوا منها إلى النور ضافيا  
عليهم لباس الأتقياء مواريا  
هو الخير في الدنيا إذا كان باقيا  
ويبدو عقاب الله للشر ماحيا

إلى الخلد في نور من الله ساميا  
فأكرم به ضيفاً لدى الفرد ثاوريا  
لعلي أرى قسطاً من الموت وافيا  
أصافح وجه الحق في الخلد باقيا  
تصب عذاب الرجس في الجسم عاريا  
ودعني لكي أسمو إلى الخلد ساريا

ولكنني شخص أرى الموت موردا  
وما كان جسراً نحو خلد وجنة  
فجدد زماني ضربة مستقيمة  
لأصعد في نور من الخلد مسرعاً  
فإنك لا تقوى على الروح إنما  
فهناك هنا جسمي تشاغل بنهشه  
(١٤٠٧/١٢/٢٣ هـ)

### سمات

رأيت على الحقل أورادها  
ستسمع في الدهر أورادها  
تخطى الطريق أورادها  
ترى في الحقيقة ورادها

إذا كنت في نفحات الجمال  
وإن كنت ممن يعي شجوها  
وهذا يكون لمستلهم  
فكن قاصداً لسمات الجمال  
(١٤٠٨/٨/٢٥ هـ)

### توسل

ما بين صد ورضا  
في قلبه قد أومضا  
لطاف فيه قد مضى  
بحبه قد رُحضا  
لا قالياً ومبغضا  
كان لها نار الغضا  
في دربه مخضخضا  
ما سواك معرضا

مالي أراك معرضاً  
نور الذي أودعته  
وكل ما شئت من الأ  
فلا تدع قلب الذي  
يشكو إليك شوقه  
في بعده مصيبة  
فلا تدعه مهماً  
إنك إن تدعه ياب

سماؤه وأرضه  
 وحالته وشأنه  
 من أجل لقاءك فلا  
 فأنت ممن يده  
 ولطفه عم جميع  
 فأرحم فؤاداً لم يزل  
 وجد له بنظرة  
 فإن تكن منية  
 ففي سماء الحب كما  
 وإن تكن كـريهة  
 أخرجها سالماً  
 يستعذب الشوق وما  
 فهو بحق حبه  
 وشوقه وكـربه  
 لم يسبق منه مضغه  
 والضعف قد عاث به  
 فلا تعكر دربه  
 أرسله حراً طائراً  
 أنخ له راحلة  
 فيا إله الخلق ما  
 بحق ممن أرسلته  
 وابنيه والسجاد و  
 والصادق الوعد وكا

وما بها قد رفضا  
 ونحره قد قرضا  
 تبخل عليه بالرضا  
 تشفي جميع المرضى  
 الخلق أرضا وفضا  
 لبعده منقبضا  
 عساه يحيا مرتضى  
 لا بد منها في القضا  
 نت لا دياجير القضا  
 معدة فيما مضى  
 في عزه قد ربضا  
 في دربه قد فرضا  
 ورسمه الذي انقضى  
 وسؤله الذي مضى  
 إلا عفى وانقرضا  
 وكان سيفاً منتضى  
 منقيضاً معترضاً  
 ينحو إلى ذاك الفضا  
 يركبها مفوضاً  
 من عنده حتم القضا  
 وبنيته والمرضى  
 الباقر آية الرضا  
 ظم المآسي والرضا

والعسكري المرتضى  
بحبه ختم القضا  
في قلبه نار الغضا  
ما ترتضيه من رضا  
مطهرراً ومرتضى  
كان له فيما مضى  
لأمره قد فوضا

ثم الجواد وابنه  
وحجة الله الذي  
أنل عبداً خاملاً  
نوراً به يعلو إلى  
مقرباً محبباً  
عسى ينال مأرباً  
ويسقطر هادئاً  
(١٤/٤/١٤٠٩ هـ)

تاريخ زواج ابنتي أفنان من السيد ضياء نجل الحجة السيد محمد  
كلانتر نظمته بتاريخ: ١٤١٠/١/١١ هـ

وشيل تحلى بإحسانه  
ونور تدلى بأخصانه  
ويدنو إلينا بإعلانه

وسيم تجلى بتحنانه  
وسيف تسامى بألماسه  
قريب إلى الله في سره

وتصفو القلوب بإيمانه  
بخير سما كل أقرانه  
بأجفانه أو بأسنانه  
وإن كانت القلب في شأنه  
وحسن المحيا بعنوانه  
ينير له درب أزمانه  
زواجهما عند إعلانه  
وبدر السما في علا شأنه  
له طامعاً فيض إحسانه

ينير محياه في لطفه  
وذلك أهل لكل الذي  
حريص به القلب في ضمه  
وهبت له فلذتي راضيا  
هي الدرّة المجتنى ضوءها  
تكون بميزاتها مشعلاً  
ولما تنهى إلى مسمعي  
زواج هو الصفوف في ذاته  
دعوت الإله الذي لا يرد



ولا يريا شر أدرانه  
ولا يمنيان بأحزانه  
برحمة ربي وامنانه  
على الحب يسعى بألوانه  
وبشر ضياءً بأفنانه

بأن يسعدا دائماً في الزمان  
يعيشان دوماً بأفراحه  
وفي النشأتين هما الفائزان  
ولما أتى القلب مستبشراً  
يقول لنا هاتفا أرخوا  
+٥٠٢+٨١٢+١٨٩= ١٤٠٩ هـ

### يا إبليس

### شبكة ومنتديات جامع الأنمة

تأمر بالكفر قلوب العباد  
ودون ما طلبت خرط القتاد  
ماذا تجيب الرب يوم المعاد  
عليك كي تأمره بالفساد  
تدفعهم لسيئ الاعتقاد  
يرزقنا منك دوام البعاد

ما أنت يا إبليس إلا خنى  
أهون بقول قلته دائماً  
فانظر بعمق إن تكن ذا حجي  
ماذا جنى آدم في عمره  
تضحى عدواً ضد أولاده  
نرجو من الرب نجاة وإن  
(١٤١٠/٣/٤ هـ)

وقلت على غراره خلال مرض:

تأمر بالكفر طريح الفراش  
لا يكتف اليوم بضيق المعاش  
مبتعداً عن وجبة من خشاش<sup>(١)</sup>  
محرمات وكان فيه اغتشاش

ما أنت يا إبليس إلا خنى  
إن ياخذ اللذة في دهره  
يأكل في أيامه لذة  
حتى إذا كان الذي راحه

(١) امرأة دخلت النار في قطة حبستها فلم تطعمها من خشاش الأرض حتى ماتت.

ولا يرى في ذاته الانتعاش  
يفرق في اللجة حتى المشاش  
من لذة الدهر وحب الرياش  
يفارق الدنيا وطول المعاش  
جهنم الفرد بجهل معاش

يعصي من الرحمن أيامه  
ويمتطي في دهره جهاله  
يحصل العيش الذي يبتغي  
جهنم تأتي له بعدما  
فأنت يا إبليس تهدي إلى  
(١٤١١/١٠/١ هـ)

### إلى الحبيب

لا أستطيع التملصُ  
يريد مني التخلصُ  
عندي بطول التربصُ  
إلى النداء بتلصصُ  
وقادراً للتحصصُ  
عن الهوى والتقمصُ  
لا أرب لي بالتحصصُ  
وليس يخفى التحمصُ  
لا يستطيع التقلصُ  
من ريقتي والتخلصُ

ربطتني بحسبال  
فكيف لي بـنداءٍ  
وليس لي إعتذار  
لكنني أنا مصغ  
عيني وسمعي سليم  
فلا أراك بعيداً  
أريدها منك كلاً  
وأنت تعلم حالي  
وأنّ جسّمي طريح  
عسى أردت انفكاكي  
(السبت ١٤١٠/١١/٢٩ هـ)

### آيات

إذا العبد يرجو الرب يوماً أنالهُ (رحمة)  
فيذهب عنهما بعدل أنالهُ (عاقبة)

يقول إذا ما العبد يرجو أناله (ارحمه)  
وان هو يعصيني فأيضاً أناله (اعاقبه)

(١٤١١/١٢/٦ هـ)

الارجوزة الايرانية

أبدأ باسم الله ربي الخالق  
ذي الفضل والإكرام والجلال  
ثم الصلاة والسلام السامي  
ومنطقي بأحسن الحقائق  
والنور والعلو والإجلال  
على النبي خيرة الانام

وآله العز الكرام النجبا  
هم صفوة الحق الكرام البررة  
وبعد، إن الشعر باب واسع  
أريد أن انظم فيه مقصدي  
فاسمع هديت وانتبه يا صاح  
أنظم فيها رحلة مهمة  
ولم تكن إلا ب (كن) قد وجدت  
ولم أكن أحسب أنني نائل  
أنا الضعيف في الظروف الصعبة  
لولا بأن الله قد أتقنها  
بحيث قد أصبح كل الأمر  
السابقين الخلق أمماً وأبا  
ساداتنا والعترة المطهرة  
تفتح في آفاقه الذرائع  
ما نطق الفكر وأسعفت يدي  
ولتغد في الأخطاء ذا سماح  
تيسرت لثامن الأئمة  
أمر إلهي به قد حددت  
زيادة يحول فيها الحائل  
لا خير إلا أن يلاقي نحيبه  
في فترة عجيبة دونها  
سخرأ لسفرة في الفجر

الطلب الرسمي للسفر

أذكر في يوم من الأيام  
جاء ممثل الوزير السامي

مصطحباً لأحمد البهادلي  
ممثل الأوقاف في أرض النجف  
قال ممثل الوزير فيها  
يريدك الوزير أن تذهب في  
مع الجماعة الذين عينوا  
وفد عراقي رفيع المستوى  
هم الكبيسي عندنا والسعدي  
وأنت والبهادلي أيضاً يرى  
قلت له: إن كان ذا اختيارا  
لي الدروس والكتاب والولد  
لكن إذا كان الذي تريده  
مخطط في دفتر السوابق  
قال: نعم أمر الوزير قد جرى  
قالوا: صباحاً نأتي بالسيارة  
فضم أسبابك في الحقيبة  
جمعت كل ما بذهني قد جرى

ومعه (محمود) ذو الدلائل  
شخصية مشهورة لمن عرف  
هناك سفرة تراد فيها  
بلاد إيران بلا تخوف  
كهيئة دينية وبيئنا  
يكون شوكة بعين من غوى  
ثم حسين الصدر يأتي بعدي  
تأمل الحال وقل ماذا ترى  
فإنني في عملي محنتارا  
تمنعني من سفرة إلى البلد  
أمراً ضرورياً جرى تقييده  
أصبح فيه الآن كالموافق  
فلم يدع إلى التفصي أثرا  
تنحو إلى بغداد في القمارة  
كي تغدو الرفيقة الحبيبة  
وكنت صباحاً قائماً منتظرا

### السفر إلى بغداد

وعندما جاء طلوع الشمس  
سمعت طرقاتاً فوق سطح الباب  
لأنه ذو سفر طويل  
سارت بنا المركبة المرفهة  
وكان في الطريق يحذر الذي

وأطلعت أنوارها للأنس  
ومؤذناً بفرقة الأحباب  
لم ندر مقدار مدى التأجيل  
لنحو بغداد. معاً كل الفئة  
انتجه القصف من التعود

من الخراب ومن التفكيك  
حتى وصلنا في ذرى بغداد  
أنتجه المخطط الأمريكي  
بالأمن والسلام والإسعاد

### مقابلة الوزير

جاءوا بنا إلى الإمام الأعظم  
لكي نرى وزير الأوقاف بها  
لأنه معرض للقصف  
فكان أن صار بطل الدين  
هناك في بغداد قابله  
وإنه للحق والإنصاف  
حدثنا عن مقصد الرحلة ما  
وكان ظهراً ذا غداء حافل  
في غرفة على ضفاف دجلة  
أبي حنيفة الفقيه الملمزم  
دوامه الدائم في أرجائها  
في غيره ومنهج للحفتف  
تقية للنفس باليقين  
حدثنا فيها وحدثناه  
أعجب نفسه على الأضياف  
تريده السلطة مما رسما  
يذكر محتواه في المحافل  
تحضره جماعة الأجلة

### فندق الرشيد

وعندما كان النهار عصرا  
وأنزلونا فندق الرشيد  
لكنه كان ظلاماً دامساً  
وذاك من أجل انطفأ الأنوار  
ولم تكن ليلاً نرى وجه أحد  
وإنما نسمع الكلام  
ولم يكن يحوي غداءً كافياً  
لقد بقينا فيه ليلتين  
جاءوا لنا فاركبونا يسرا  
ذي المجد والإغراء والتسيد  
حتى نهراً كان فيه راكسا  
بالقصف في كل العراق جاري  
حتى ولو كان قريباً دون حد  
من دون رؤية لنا لزاما  
كأنه للجوع كان ناويا  
في ظلمة وحيرة وشين

مديره قد سدّ عتاً سمعه  
وقد رأينا نارة تلالى  
كي تكمل الأوراق في التحرير

ورفضوا التوير حتى الشمعة  
وقد سمعنا القصف في الليالى  
وكان منهم سبب التأخير

### مقابلة النائب

جاءت به لنحونا الرغائب  
لوفدنا ورأيه قد ثبتا  
كي يفهم الوفد غدا مسيره  
موضحاً تفصيلها في الجملة  
لكي يرى الشعبان فيها دربه  
بعد الذي في القصف منّا بأئدة  
لكنه لحالنا ما نفعا  
لكل محتاج لنا كالعادة  
لحيث ما وفقتم معية  
كي لا ترون منكم أضدادا  
مودعاً بالعز والتكريس

وفي غد جاء إلينا النائب  
وإنه اكبر مسؤول أتى  
ذا عزّة الدوري ليس غيره  
عرّفنا أغراض هذي الرحلة  
قال: هي التقريب في المحبة  
زيادة الغذاء والمساعدة  
والشكر فيما كان منهم دفعا  
إذن، فنحن نبتغي الزيادة  
إذا ذهبتم فاذهبوا سوية  
ولا تفرقوا بها أفرادا  
أبلغنا تحية الرئيس

### تعيين السفارة

قد عينوني لهم رئيسا  
يعطيه فينا بيد سخية  
دكتورنا ذا أحمد الكبيسي  
لكي يقودا السفارة المهمة  
ونسأل الرب الإله العافية

وخمسة كانوا هم تأسيسا  
وواحد بيده المالية  
ذاك الذي بوفدنا رئيسي  
مع سائقين عينا بهممة  
ولم تكن أهدافها بخافية

لأجل حفظكم لقد عيّننا  
ولا يكونا جاهلين بالخبر  
ولم يكن نشاطه موافقا  
ولا اختيار عندنا في الأمر

قال لنا أحدهم: بأننا  
لكي يكونا رفقاء في السفر  
قيل لنا: المطار مما أغلقا  
إذن، ستذهبون نحو البر

### بدا السفر

### شبكة منتديات جامع الأئمة

ذاك الثلاثا ذكره لا ينسى  
وا عجباً أكرم بها من حركة  
وهي بناية على ربية  
من دون تأخير ومن رافقنا  
جاءوا ليعبروا من الحدود  
على العراق دائماً متصلاً  
وقد وجدنا كل ترحيب قوي  
بكل ترحيب بلا حدود  
كل الذي لضيقتهم قد لزمنا  
وسرعة الإنجاز للتعامل  
كان دليلاً للقلوب الحائرة  
جبنا جبلاً فوقها الثلج صعد  
تلهب في الشمس بلا ارفضاض  
مجرودة الأوراق في الشتاء

وفي زوال شمس يوم أمسى  
كان خروجنا عظيم البركة  
وكان أن جزنا بمنذرية  
وعندها قد وقعوا أوراقنا  
وكان فيها عشرات السود  
خوفاً من القصف الذي قد حصلنا  
وفي الحدود قد نزلنا (خسروي)  
قد قابلونا شرطة الحدود  
وقدموا لنا ضيوفاً كرماً  
من الطعام والشراب الكامل  
وأردفوا لنا بأخرى سائرة  
حتى وصلنا (قصر شيرين) وقد  
تبدولنا ناصعة البياض  
وفوقها الأشجار في العلاء

### النزول في قصر شيرين

وأطعمونا وجبة في العصر

كان النهار فيه بعد الظهر

وقد تأخرنا به كثيرا  
قالوا لنا: بأنهم لم يعرفوا  
إذن، فلا بد من الإخبار  
ولا يجوز أن تكون حركة  
وبعد أن جاء الجواب قمنا  
ولم تكن نظنه تأخيرا  
مجيئنا والآن منا عرفوا  
للسلطة العالية الأسرار  
دون جواب، ريثما أن ندركه  
وممنهم سسيارة صُحبنا

### الخروج من قصر شيرين

كان النهار عندها قد انتهى  
حتى اختفا به علينا المنظر  
وبعد أن كنا مشينا ساعة  
بحادث وباله من حادث  
انقطع السير بضرب الصخر  
كلتا اللتين في الركوب استعملا  
اودعتا إحدى نقاط الشرطة  
في البرد والظلام والشتاء  
وجاء ليل بالسهاد والسهي  
غير الذي بضوئنا قد يظهر  
قد أصبحت نفوسنا مرتاعة  
ولم أكن عن أمره بالباحث  
وأصبح الدهان منها يجري  
عطلتا كلتاها لم يعملتا  
وأصبحت حظوظنا منحطة  
كنا مع الجهد على العراء

### في مخفر الشرطة

هناك أسيفنا الوضوء والصلا  
قد عقدوا جماعة ورائي  
وعندما طال المكوث منا  
سيارتين أركبونا فيها  
حقاً فلولا هممة الحكومة  
لكنهم قد أظهروا العناية  
وقد وجدنا في ثراها منهلا  
مقبولة حقاً بلا امتراء  
قد أرسلوا يستفسرون عنا  
بنحو (باختران) مع من فيها  
كنا نموت موتة مرحومة  
حقاً بلا من ولا غواية



وجاهدوا لكي تُرى في راحة كي ما تكون نفسهم مرتاحة

### في باخران

وقد وصلنا فندق (الرسالة) كان مطافنا له مآله  
بتنا به سواد تلك الليلة حتى إذا ما اليوم أرخى ذيله  
كان لنا من موعدين للقا إحداهما بنا المحافظ التقى  
ثانيهما عند إمام الجمعة شيخ كبير فاضل ذو سمعة  
قلنا لهم مقاصداً جئنا لها وهي التي إليهم مآلها  
فأحضوا السؤال والترحيباً كان لقاءهم لنا عجيباً  
حتى إذا كان ورود العصر كانت بنا نحو السماء تجري  
طائرة نحوربي (طهران) بالأمن والسلام والإيمان

### نتائج الحادث

ولم يك السواق في المعية لم يريا طهران والمشهد ما  
قد بقيا حيث هما طول السفر ذلك لكي يصلح ما قد فسد  
لم يريا طهران والمشهد ما قد بقيا هناك أسبوعين  
وفي معرفة على الطريق قد عانيا صعوبة لدى اللغة  
مدينة كانا بها كالغربا وفي معرفة على الطريق  
لكننا حيث ركبنا الطائرة كنا حمدنا الله ذي الكرامة  
لم يريا العناق والتحية لم يعرفا في غيرها من مستقر  
مما رأيناه عيناً فاعلما بالحادث العجيب قد تبددا  
حتى رجعنا لهما في البين وفي شراء الحاجيات المسبغة  
وفي تعرف على الصديق لم يريا منها قديماً سبياً  
دونهما ذوي النفوس الجائرة لحادث قد أحدث السلامة

ولم يكن خيراً من الفراق عن ذينك الشخصين باستحقاق

### مطار مهرباد الدولي

وبعد ساعة من التحليق واستقبل الوفد بشكل رسمي وكان فيهم قائم الأعمال ندخل (مهرباد) بالتحقيق لخارجية البلاد ينمي من قطرنا بصحبة الرجال

### فندق الاستقلال

واستقبلوا بالعز والإجلال وهو عظيم وبهي الطلعة مرتب في كل شيء يعرف قد خصت مزية الرئاسة فالبعض للجلوس واللقاء مجهز بكل ما قد يخطر وأعطى الباقيون بيتاً واحداً وقد رأينا فيه من إكرام وراحة النزول والصمود كان نزولنا به مجاني وقد حسبنا بعد ختم السفارة قد صرفت لنا من الحكومة وأنزلونا فندق (استقلال) جليل قدر ودقيق الصنعة خصاله عالية لا توصف بفرفتين ما لها خسارة والبعض للحمام والبقاء في البال مما يرتضيه البشر لكل واحد يعيش فاردا بوفرة الشراب والطعام وصحة المنام والقعود كفالة السلطنة في إيران بأن أموالاً كثاراً وفرة في سفر ومأكل ونومة

### الاعتذار عن المقابلة

وقد طلبنا ههنا المقابلة لكل من يرضى بأن نقابله

أو عالم ينمي إلى إيران  
رئيس مجلس وكالحيبي  
إمامهم كما أتى بالنبأ  
ذو مستوى رفيع عالي الجدد  
وقابلوا السؤال بالترديد  
وهي بذكرى نصرنا قد أقتت  
لأجل ما تهنتئة الجلاس  
اجل اجتماعهم بهذا الوفد  
فيكتفى له بما قد حصله  
هذا جوابهم بذاك الفهم  
ممثّل الوزير ذو الدراية  
ذاك الذي عن الخليج قد عُني  
مادام موجوداً لنا وقائماً  
فيينا ويعطينا هنا السفرات

من كل مسؤول رفيع الشأن  
مثل ولايتي وكالكروبي  
كذاك رمنا رؤية الخامنئي  
ورغم أنا باعتبار الوفد  
اعتذروا من تلكم الوعود  
قالوا: بأنّ عشرة الفجر أتت  
وعندها كان زحام الناس  
ولا يرى الحكام أيّ ورد  
ووفدنا ليس بعالي المنزلة  
لأنه ليس بوفد رسمي  
وأفهموا أنّ به الكفاية  
ذاك هو الشيخ اللطيف (فومني)  
وقد رأينا منه لطفاً دائماً  
وكان يقضي أغلب الأوقات

### السفر إلى قم

جاء بنا للحضرة المشرفة  
(قم) بلدة لقادة الأنام  
لقد شكرنا للإله نيلاه  
الطاهر المقدس المحترم  
قد ضمها في محتواها القائم  
وآخر من الزجاج المعجب  
والقبة التبر لها نضيدا

فهو الذي بسفرة مخففة  
في بلدة الحوزة والأعلام  
في ليلة ويا لها من ليلة  
وقد ذهبنا عندها للحرم  
معصومة بنت الإمام الكاظم  
هناك إيوانان منها الذهبي  
من فضاة الضريح قد أجيدا

والنسوة اللائي ذوات الجمال  
ونصفها للأخوات فضوة  
في جنبى الضريح غير ملتوي

يفصل فى الحضرة بين الرجال  
فنصفها مخصص للإخوة  
يفصل بينها بحاجز قوي

### دار السيد رضا

لكى نرى صاحبها على الرضا  
رأيت هذا البيت فى عمق الزمن  
والآن فى جملتها قد انجلت  
وآية الله لدى المآثر  
وكان قصدنا له عيانا  
مع أبوي كنت ضيفاً فيها  
كان أبوه ساكناً يحيا بها  
مرافق الأخرى بدون ما خلل  
زوج ابنة الرضا وقد أدخلنا  
وليس فى قم على العيان  
طهران كنتم ضمن من قد وصلا  
بالوعد دون شاهد العيون  
مع العشا فياله من طرب  
مستعمل للدفئ فى التمسى  
وتحته نار ترى باللهب  
يدفئ الفرد إذا البرد حشر  
وكان ذا بالكهرباء ينمى  
تفضلوا تفضلاً لا يسترد

وقد طرقنا قبله بيت الرضا  
ومذ دخلته تذكرت بان  
من أربعين سنة منى خلت  
وإنه بيت أبىه العامر  
والمرجع الدينى حين كانا  
فى سفرة سابقة إليها  
حتى دخلنا الغرفة التى بها  
حتى ذكرت الحوض والمطبخ وال  
وعند باب الدار استقبلنا  
وقال: إنه لفى طهران  
وإنكم إن عدتم غداً إلى  
تم به الحديث بالتلفون  
هناك صلينا صلاة المغرب  
كان هناك ما يسمى (كرسى)  
مكون من مقعد من خشب  
وفوقه اللحاف ضخماً قد نشر  
لكنهم يستعملون الفحم  
قد قدموا الشاي مع الكعك وقد

أكرمنا (نسيبه) إكراما مستقبلاً مودعاً تماماً

ردرة الكلب

للمرجع الديني كلبا يكاني  
 يملؤها الناس بكل زحمة  
 إلا قليل منه باليقين  
 نعرفهم بدون ما شيء خفي  
 ومن لنا أفضاله لا يجحد  
 كان على سريره ممددا  
 ارتعشت أعضاؤه رأساً ويد  
 والقول منه لابنه قد يعطى  
 في داخل العراق بالأطناب  
 فكان في جوابنا ما يكفي  
 يدحض فيها الكفر والعمالة  
 ولم يكن بالوضع بالركيك  
 يشجب بالقوة تلك الحملة  
 ولم نجد في قوله من ضير  
 من البيان قد يميت الجاحدا  
 إعطاء أموال لإنقاذ الورى  
 تبديله بالعون والتسديد  
 أيدي أمينة لكي ما تنفع  
 إذن، تضيع الهبة الثمينة  
 عدنا على الفور إلى طهران

ثم ذهبنا بعد بالعيان  
 وقد رأيناه بدار ضخمة  
 وكلهم صنّف رجال الدين  
 وبعضهم كان هنا في النجف  
 ومنهم ابنه الجواد السيد  
 أدخلنا على أبيه منجدا  
 قد جاوز التسعين في العمر وقد  
 كان على سريره مغطى  
 أخفى سؤالنا عن الأحباب  
 وكيف آل الأمر بعد القصف  
 وكان قد اصدرها رسالة  
 رسالة عنوانها الأمريكي  
 يدحض فيها قوله وفعله  
 فيا جزاه الله خير الخير  
 قد وزعوا لكل فرد واحداً  
 قال لي ابنه: بانه يرى  
 من حالهم في الفقر والتبديد  
 قلت له: نعم ولكن تدفع  
 إن لم تكن أيدي لنا أمينه  
 ومذ أخذنا نسخة البيان

### زيارة ضريح الخميني

حيث قضينا ساعة في البين  
أنواره من حوله تلالني  
بمئة مترٍ إذا يقدر  
مربعاً يرى بلا تبديد  
في كل ضلع كونتها ساحة  
وفوقه ستر موشى بالذهب  
ذاك من الأعلى إلى أدنى الثرى  
تسير سيراً حسناً دوماً هيه  
يصعد في إشعاعه نحو السدم

بقربها كان ثرى الخميني  
له ضريح وبناء عالي  
وكل ضلع للبناء يحصر  
ضريحه كوّن من حديد  
وعشرة كانت له المساحة  
داخله صندوقه من الخشب  
أمّا ارتفاع فثمان قد يرى  
ولم تكن أعماله منتهية  
وكان صحن واسع لما يتم

### زيارة السيد رضا

لقد ركبنا كلنا نحو الرضا  
أدعو بوقاه الله شر الزمن  
شامخة لطيفة رقيقة  
أخوه أيضاً مع بعض آله  
معتذراً عن وقفة حفية  
فأذعن الجميع منا للرضا  
ولم يقصر نحونا بالحالة  
وبسكتنا ذي الورق المقوى  
وكنت منه في حمى الأمان  
فقهاً وتفسيراً وكل مأتى

ومذ رأينا الصبح فينا قد اضا  
دليلنا الشيخ اللطيف فومني  
أدخلنا في داره المنبوعة  
كان بها السيد مع أنجاله  
ولم يقم لنا لدى التحية  
قال لنا بأن فيه مرضاً  
لكنه أبدى كريم القالة  
وقدموا فواكهاً وحلوى  
والشاي والقهوة والدخان  
كان الكلام في أمور شتى

روى لنا عن الفقيه الصدر  
ذاك الذي سمي موسى الكاظم  
ثم خرجنا في ارتياح شامل

أخيه إذ كان سجين الغدر  
فكم له من سجنه من ظالم  
حفاوة واضحة الدلائل

### صلاة الجمعة

ثم ذهبنا لصلاة الجمعة  
تقام في جامعة الطهران  
يحضرها الآلاف من مختلف  
يحضرها النساء والرجال  
ومنهم من جا لأخذ الصور  
مفروشة بسطاً وبطانية  
وكان ثلج نازل من السما  
كان هناك بنية رفيعة  
مقامة أمام هذي الناس  
معدة لخطبة الصلاة  
وحولها قد كتبوا الشعارا  
وكان محراب الصلاة أمامنا  
تجعل فيه لوحين من ذهب  
فسورة المنافقين فيها  
حتى يرها في الصلاة الإمام  
يذكرها دوماً ولا ينساها  
ومذ دخلنا كان شخص يخطب  
قيل لنا اسمه جوادي أملي

إذ كان ذلك اليوم يوم الجمعة  
بساحة وسيدة العيان  
الصنوف والجند وأهل الحرف  
ويمنع المجنون والأطفال  
ومنهم الحراس كالمعسكر  
ولم تكن مسقوفة مبنية  
على رؤسنا على طول هما  
مصنوعة من خشب منيعة  
تواجه القوم من الجلاس  
ومن يكون قبلها مواتي  
وعلقوا الأعلام والآثارا  
كحفرة طويلة من البنا  
مكتوبة ذات إطار من خشب  
وسورة الجمعة إذ يليها  
ولا يكسوننّ عليه ذام  
حال الصلاة أخذنا ذكرها  
قبل الخطابة التي ترتقب  
شيخاً على كرسيه قد يعتلي

جاء إلينا في ليوث الغاب  
وصاعد بصيته المنتشر  
أول مرة لدى إيران  
يلقي الذي شاء لهم خطابا  
في ضمنهم كي لا ينال حسرة  
بنفسه يلقي خطاباً كانا  
ولاحترام العسيد في فكرته  
كذلك الأخلاق في أحبابه  
لكي تكون بينهم حماسة  
ألقى خطاباً عربي الجرس  
لا يعتني بلفح برد قارس  
ألقى خطاباً من على القرطاس  
هنيهة قد كان في المحراب  
كركعتين شأنها مجتمعة  
مستعملاً مكبراً للصوت  
يسمعه القاصي بلا حدود  
جاء إلى المحراب شخص آخر  
قبل افتراق الناس دوماً يجري  
ولم نصل عصرنا على وجل  
مغلقة وما لها من ريع  
خالية ليس بها رهينة  
وأنصتوا لكي خطابا يسمعوا  
في بيته يجلسُ لكنْ في دعه

وعندما انتهى من الخطاب  
خامنئي إمام كل البشر  
هناك شاهدناه بالعيان  
قيل لنا: إن له نوابا  
ينسق المجيء كل مرة  
لكنه اختار المجيء الآن  
من اجل (عيد الفجر) في دولته  
أرشد للتقوى لدى خطابيه  
كذلك الأحوال والسياسة  
وعندما انتهى لسان الفرس  
لكنه مرتجل بالفارسي  
وباللسان العربي في الناس  
وعندما انتهى من الخطاب  
صلى مع الكل صلاة الجمعة  
له مكبر رفيع الصوت  
يأمر بالركوع والسجود  
وقد أتانا في الصلاة الآخر  
شخص يصلي بصلاة العصر  
لكننا قمنا خرجنا في العجل  
وقد رأينا كل محال البيع  
وذاك في شوارع المدينة  
وكلهم لدى الصلاة اجتمعوا  
ومن يرد ترك صلاة الجمعة



من احتمال وارد في حسه  
من غيرما حسحة مهينة  
إذ كلها مظنة الأنوار  
ذاتعة في أرضنا أخباره  
في كل إيران بسلا منازع  
من بعد ظهر قد دخلنا الفندقنا

لكي يكون واقياً لنفسه  
ومن هنا تخلو ذرى المدينة  
حتى دكاكين فنا (البازار)  
ذاك الذي يحمي ذرى التجارة  
وهو الذي يحمل بالبضائع  
ومذ مشينا دربنا المحقا

### الشيخ السخيري

### شبكة ومنتديات جامع الأئمة

رؤية مسؤول على العيان  
كان لقاءه مع السرور  
في كل إيران به حفي  
بطلب المجيء فوراً وافقا  
مذ كان في العراق يستقيم  
وبعضنا لبعضنا دوماً يجمل  
فهو يرى بنا جميعاً صحبة  
لدى الإمام الخامني مختار  
وبابتكار بسمة موسمة  
منه حديثاً راعنا إيجازه  
مع احتفالات لمن قد سمعا  
وقدم الأفكار في الرسوم  
وهو يجد لا يزال يعمل  
وكانت النفس لنا محتمة  
منا أتى بقوله النفيس

هذا ومما تم في طهران  
ذاك الذي يلقب السخيري  
بيده الإعلام الإسلامي  
قيل لنا بأنه مذ سبقا  
لأنه صديقنا القديم  
كنا سوية إلى الدرس نصل  
إذن، فقد دامت لنا المحبة  
وهو إلى ذلك مستشار  
قابلنا بكل لطف وسعة  
حدثنا عما جرى إنجازه  
قد أصدر الأفلام والكتب معا  
وأصدر النشرات للعموم  
معارضاً وغيرها قد يعمل  
ثم انبرينا بعده للكلمة  
فكانت الكلمة للرئيس

قلنا له أهداف ما جئنا له  
وكان في لهجته مواتيا  
أعطى لكل واحد من وقدنا  
وكلهن باللسان العربي  
حتى إذا قلنا له توديعا  
أوصلنا بنفسه للشارع  
ثم ركبنا السائرات قصدا

ثم وصفنا قطرنا وحاله  
وفي جميع الأمر فينا ماشيا  
مجموعة الكتب التي اختار لنا  
من طبع (تبليغاته) بالسبب  
أجلنا إجلاله الرفيعا  
من طابق كنا به في الرابع  
لكي نعود فنندقا معدا

### زيارة السيد عبد العظيم

وكان في طهران أنا زرنا  
وهو بناء واسع الأرجاء  
فيه من الدفن ثلاث أضرحة  
عبد العظيم بن الإمام الرابع  
وأخر لجنبهم مدفنه  
وقد رأينا فيه توسيع البنا  
ولم يك الموجود بالقليل بل  
أبهاؤه واسعة عظيمة  
وحوله يزخر بالأسواق  
وصحنه يزخر بالزوار  
وفيه مطبوع من الزيارة  
ثلاثة من النصوص وصفا

عبد العظيم للإمام ينمى  
متصف تباعد الأنحاء  
وفيهم رواية مصححة  
وحمزة بن الإمام السابع  
والشعب في بلادهم عينه  
بعمل الأصحاب من دون ونا  
ذو هيبة وسمعة ومقتبل  
أرجائه بهية فخيمة  
فيها المئات من ذوي الأشواق  
فيه ازدحام دائم المزار  
لمن يريد ههنا الزيارة  
بعدد من القيور الشرفا

منا وقد يحتاج للبيان  
ذى هيبة بحاجه معزز  
كاسطوانة ومسندتيرة  
فى كل ما نحتاج من أى صفة  
باب سواها خارج مع المؤمن  
كنا نراه فى البناء العالى  
نرى البيوت منه فى مد البصر  
والثلج فى الفضاء إذ تلالا  
مع الثلاثين وتسعا يرتقى  
وتلك بالآحاد والأفراد  
عديدة فى هيبة الإكبار  
وبعضها فى الظهر ذات فتح  
تعامل الضيوف بالرضاء  
خلال فتحها لها تحقيقا  
قالوا لنا: إمامهم حلها  
بالقول والبيان عرفانية  
مما يسبب انحرافات الملا  
مما أتانا سابقاً أشعاره  
ممن يرى العرفان فى الأشواق  
لكنها ذو قيمة كبيرة

وكان مما تم فى طهران  
ورودنا فيه بسوق مركزى  
وهوى كخيمة كبيرة  
تملؤه البضائع المختلفة  
يدخله الداخل من باب ومن  
وهو قريب فندق استقلال  
لأننا فى الطابع الثالث عشر  
كنا نرى الأشجار والجبالا  
وكان رقم غرفتي كالتابع  
فذاك بالآلاف من الأعداد  
فيه من المطاعم الكبار  
فبعضها مخصوصة بالصبح  
وبعضها تفتح فى المساء  
وكلها تصدح فى الموسيقى  
وحيثما عن ذلك قد قلنا لها  
وما يذاع نغمة شجية  
ليس بها جنس ولا كفر ولا  
وإنما قصائد مختارة  
من شعراء الفرس والأخلاق  
ازوادها لذينة كثيرة

كنا نرى (القائم بالأعمال)  
لأنه ينزل نفس الفندق  
فالمصعد الآلي نحو الجلسة

مجدداً في كل عصر خال  
وفوقنا غرفته إذ يرتقي  
في الطابع العاشر بعد الخمسة

### زيارة عباس مدني

وكان في الفندق ذي المآثر  
رئيس جبهة وإسلامية  
قد جاء ضيفاً لربي إيران  
مهنئاً بعشرة الفجر التي  
فأكرموه بالهنا والحال  
وقد حبوه شقة وسيدة  
أكثر مما قدموا لوفدنا  
قالوا: لأنه من المناسب  
وهو بهي ذو ثياب بيضة  
ذو قصر وسمن قليل  
يقول ما يروم بالفصيح  
بلهجة هادئة لطيفة  
وكان جالساً على الفطور  
وكان عنده أتى صحافي  
وكان يكتب الذي يقول  
حديثه موضوعه الأوضاع  
ومذ رأيناه استمر بالكلم  
وبعده للصوب منا التقينا

عباس مدني الجزائري  
وفي انتخاب حاز الأكثرية  
معزراً بالأمن والإيمان  
يهتم فيها شعبهم بعزة  
وأنزله فندق استقلال  
خدامهم لأمره مطيعة  
في سعة وبهجة من الهنا  
بأن تزوره مع المناسب  
لحيته بيضاء مثل الفضة  
وليس بالمريض والهزيل  
وينبري بقوله الصحيح  
رزية مقلنة منسيفة  
منتهايا للتو بالسرور  
يريد منه النطق بالإلحاف  
وعقله لفهمه دليل  
وفي غدٍ ينشر أو يذاع  
حتى انتهى مسجلاً ما قد علم  
وبالكلام نحونا قد ثبتنا

وكان أن أيدينا بقوله  
 هذا وكان الجلسة المريحة  
 ودعنا بالخير والسرور  
 كما وأيدناه في محفله  
 ثم تبادل الرؤى الصحيحة  
 وباحترام فاقد النظر

الرجاء إلى مشرق

وكان مما تم في طهران  
 بأن يروح وفدنا للمشهد  
 لكي يزور ثامن الأئمة  
 قلنا لهم: إنا نريد السفر  
 قالوا: اسمها المشهد لا خراسان  
 واسم خراسان على المحافظة  
 وعينوا لنا رفيقاً في السفر  
 وهو موظف الأمور الخارجة  
 فكان ان رحنا لمهراباد  
 وبعد ما شيء من التأخير  
 طرنا على السما حوالي الساعة  
 حتى وصلنا في مطار مشهد  
 وقد قصدنا فورها للصحن  
 فكان ذلك اليوم يوم خمسة  
 من رجب المرجب الجليل  
 وإذ بقينا ليلتين بعدها  
 وذاك يوم سابع من رجب  
 إن تصدف الزيارة الميمونة  
 تتمة الوعد مع الإيراني  
 في مقصد وباله من مقصد  
 الشافع الضامن كل الأمة  
 نحو خراسان ننال الوطرا  
 إذا أراد أن يراها الإنسان  
 وليس اسم البلدة المحافظة  
 واسمه (شبستري) لدى الخبر  
 على اصطلاحهم تكون دارجة  
 باليمن والإقبال والإسعاد  
 لعمل الأوراق والأجور  
 والنصف إذ قلوبنا ملتاعة  
 حيث نقلنا منهم للبلد  
 إذ لم يكن رتب أمر السكن  
 من بعد عشرين لمن أحسه  
 يوم وفاة الكاظم الجليل  
 فكان في (المبعث) إنا عندها  
 من بعد عشرين فيا للعجب  
 في مثل هذي الفرصة الثمينة

بعد زيارة مع اشتياق  
يصحبه اثنان فيا للخبر  
للأمن والإرشاد والمحافظة  
فكان وفدنا به مكرما

وبعد أن تم لنا التلاقي  
جاء لنا في الشارع الشبستري  
يمثلان هذه المحافظة  
وقد أخذنا نحو (هوتيل هما)

### رؤية الفندق

فيه تصاوير لدينا معجبة  
مثل الطبيعي لشخص يهتدي  
خير من الآلة بالتصوير  
متر بمترين على الأقل  
لثقلها قد ثبتت لم تعلق  
فليس عدل فندق استقلال  
أبهة وصنعة أساسا  
ليس رديئاً لا ولا بالقاصر  
مما يريد نيله كل سوي

فكان من ميزته المحببة  
قد نقشت جميعها نقش اليد  
حجماً وشكلاً جاء في التعبير  
وكل صورة لدى التجلي  
قد وضعت في الأرض لم تعلق  
وان يك الفندق ذا جمال  
ولا نراه مثله قياسا  
لكنه حقاً مريح الزائر  
مجللاً في كل شيءٍ يحتوي

### رؤية الناس

مجاورين للإمام المعتمد  
من العراق سابقاً قدسرحا  
فاختارها داراً لسكنى الأبد  
كان صديقاً في المدى البعيد  
ما بين أعجام خراسان

وقد رأينا ثمَّ في ذاك البلد  
كثراً من الأشخاص ممن نزحوا  
ألقى به التجوال عند المشهد  
لقد تعرفنا على العديد  
أغلبهم عرب لدى البيان

يصعب وصفه على الإطلاق  
وليس راء مثل من قد سمعا  
ولا يقاس عندها بواحد  
وليس منها مثله وسيعا  
عنها جميعاً في مدى أوصافه  
بهية مضيئة مجيدة  
وأصحن عديدة وفيرة  
حول الضريح الكامل الإجلال  
بطابقين. دقة محققة  
بدقة وبهجة ومبنى  
كاد يليق لذرى النبوة  
صبحاً وعصراً وعلى الدوام  
في الليل جئت بنصف ثان  
ولم تقبل أبداً في الآن  
ومن جمال منظر لا توصف  
يطعم بالمجان كل فاخر  
ضيفاً يجيئه على التمام  
يأكل ما يعطيهم أهل الوفا  
ظهراً على سفرة اجتمعنا

والصحن والرواق باستحقاق  
بل وصفه ممتنع. ما وسعا  
وليس مثل سائر المراقد  
بل هو أبهى منهم جميعا  
ووصفه المهم في اختلافه  
يحوي هنا أروقة عديدة  
وبيئها مداخل كثيرة  
يدور كل ذا البناء العالي  
وكلها، من أصحن وأروقة  
وليس ثاني الطابقين أدنا  
وسعة وزخرف وقوة  
والقبر موصوف بالازدحام  
حتى إذا جئت بشكل دان  
لم تجد الفرجة في المكان  
وعندها مكتبة ومتحف  
كذلك مطعم لكل زائر  
وذاك من خزينة الإمام  
وكل زائر يريد الشرفا  
من ذلك الزاد. وقد أكلنا

## الغداء عند الرضا عليه السلام

وكان فيما بيننا ممثل  
وقد قضى الوقت بشرح ضاف  
وكيفما تصرف أموال الرضا  
في راحة الزائر والمحتاج  
له بنا مستشفيات عدة  
كذلك الفنادق المحترمة  
والبعض في الخارج عن إيران  
إدارة ويا لها إدارة  
وسادن الروضة وهو (الطبسي)  
وحيثما قمنا للانصراف  
قد وهبونا رزمة مهمة  
وكلها قد طبعت باسم الرضا  
كذلك أعطينا من النقود  
في أحد الوجين شكل الكعبة

من سادن الروضة حتماً يرسل  
عن عمل الحضرة والأوصاف  
وهي الملايين بشكل مرتضى  
وفي بنا المدرس والملاحي  
تعمل بالمجانبي مستعدة  
كذلك المطابع المنسجمة  
كمثل باكستان والأفغان  
وكله بالشكر ذو جدارة  
يدير كلها بشكل مؤنس  
بعد الغداء الكامل الأوصاف  
في الكتب من تأليف هذي الأمة  
نفعاً لأمة الإمام المرتضى  
قد طبعت باسم الرضا المجيد  
والقدس في الآخر شيمنا ضربة

## لقائنا مع الطبسي

وكان في الليل الذي قد سبقا  
وقد تبادلنا عرى الكلام  
وقد شرحنا فيه ما أتينا  
لأجله وعنده وافينا

لقاؤنا للطبسي قد حققا  
بترجمان كان في المقام



وقد رأينا منه كل العطف  
وقد طلبنا منه أمرين هما  
كذا تناول الغداء ظهرا  
وقد دعانا لحضور مجلس  
وفي الصباح قد بدأنا مجلساً  
تتلى به قصائد الأشعار  
ثم ذهبنا بعده للمتحف  
ومنه جانب لمخطوط الكتب  
وفيه لوحات بخط فاخر  
لم ينته التجوال بين المتحف  
من ثم في داخله صلينا  
حيث تناولنا غداء الظهر  
قد تم ذلك مثل ما وصفنا

لمطلب كان رهين الوصف  
زيارة لمتحف قد لزمنا  
كلاهما من عنده قد أجرى  
له بذكرى (مبعث) مؤسس  
وقد وجدناه بحق مؤنساً  
يؤمه المئات من زوار  
حيث قضينا فترة في المتحف  
منها مصاحف ترى فيها العجب  
باسم الذي قد خط ذي المآثر  
لدى زوال الشمس عند المتحف  
ومنه نحو وجبة مضينا  
في سفرة الإمام قرب القبر  
ثم إلى فندقنا رجعنا

### إمام جمعة مشهود

وكان أن زرنا إمام الجمعة  
وكان ذلك في المساء السابق  
وقد ركبنا بعد فرض المغرب  
وداره كبيرة ذات فسح  
ومذ وصلنا ودخلنا عنده  
في داره كان يؤدي الفرض  
لم يلتفت لنحونا حتى انصرف

شيخ مهيب فاضل ذو سمعه  
على الذي قلنا من الحقائق  
لداره قصداً لشيخ معجب  
مع الممر بينها قد انصلح  
نرى جماعة تصلي معه  
جماعة ومعه من يرضى  
وإن يكن بين الصلاتين وقف

قد كان قدماً في الغري مسكنه  
قبل سنين دون ما أمان  
من بعد أن أضحي بها ذا سمعة  
كنت رأيتك بذلك البلد  
ولا مقرباً ولا رقيقاً  
أو ضمن درس واسع الشارع  
فضلاً عن التحقيق والتكميل  
ولم يكن في قربه من قصد  
قبل سنين قد مضت لمن عرف  
تعرفاً لمقصود تساماً  
صعوبة عانا بعرض المطلب  
إذ كان نطقه بلفظ مفهم

وقد عرفنا منه بعداً أنه  
لكنه جاء إلى إيران  
وصار بعدها إمام الجمعة  
عندئذ ذكرت وجهه وقد  
ولم يكن عندئذ صديقاً  
لكنني رأيتك في الشارع  
ولم يكن يعرف بالتحصيل  
لكنني أجهله عن بعد  
وكل هذا كان في أرض النجف  
والآن قد بادلتنا الكلاماً  
وكان نطقه بلفظ عربي  
ولم يكن يحتاج للمترجم

### سوق الرضا

إننا طلبنا أن نرى سوق البلد  
لسنقلها إلى العراق الآتي  
وهو كبير في بناه مرتضى  
معتيلاً. واضب جداً أمره  
كلاهما سوق به لصيقين  
صغيرة لطيفة رفاق  
عرض بضائع ألوف قد ضمن  
في الأكل واللباس واللثالي  
يحتاجه الناس لأرض وسما

وكان مما تم في ذاك البلد  
من أجل ما شراء حاجيات  
فوصفوا لنا بها (سوق الرضا)  
وقد بناه (الشاه) قبل الثورة  
ويحتوي السوق على طريقين  
تربط فيما بينها أسواق  
فيها مئات من دكاكين ومن  
مختلف الأجناس والأشكال  
وكل ما يخطر في البال وما

## شبكة ومندوبات جامع الأنمة

حيث قضينا الوقت في أوله  
أو أكثر ومستقيم يجري  
ذات مرافق وذات باحة  
ووسطه تدفق الخريير  
تؤمه في يومه الأوف  
لكل ما نحتاجه في السفر  
لم يمش وفدنا على محله  
قد نالنا في الجهد الأضحلال  
وقد تركنا وصل تلك الساحة

وهو طويل لم نسر في طوله  
لعله يطول كيلو متر  
تفصله في كل قسم ساحة  
في الوسط حوض ليس بالصغير  
وكله مضلل مسقوف  
واننا كنا دواماً نشتري  
وقد قضينا الوقت في أوله  
حتى إذا ما قارب الزوال  
عدنا إلى فندقنا للراحة

## العودة إلى طهران

تحوطنا برودة الشتاء  
من السماء ليس بالقليل  
فيها بفضل الله فينا ثبتت  
وهو مس المبعث ذي التفرد  
في الأمن والسلام والإيمان  
طائرة عظيمة الإخلاص  
في الأمن والجلوس والترتيب  
سوى الذي تحويه من أسباب  
بسرعة وبهاض الأجور  
قد يسرت من أجلنا رسومه  
جداً ويزري بالسحاب السامق  
مع الجبال نقطة صغيرة

وبعد ليلتين في البقاء  
والثلج فيها دائم النزول  
مع ثلاث من نهارات مضت  
عدنا بليل بمطار مشهد  
لكي نعود لربى طهران  
وقد ركبنا فيه (ايرباص)  
معجبة لطيفة التركيب  
تحوي المئات من فنا الركاب  
ولم يك الرجوع باليسير  
لولا تدخل من الحكومة  
طارت بنا على ارتفاع شاهق  
حتى رأينا المدن الكبيرة

حتى أرى ما ينجلي بالهوة  
في مشهد الرضا مودعيه  
وباله من منظر معظم  
والنور إذ يبدد السرابا  
وأنزلت أعيينا الدموعا  
في منظر مختصر متزن  
ألفته لرؤية الدلائل  
لكنها خالية من وحشة  
من نعم الله جميل المخبر  
وقد رآه رؤية المدكر  
بالأمن والسلام والإسعاد  
لفندق وراحة بعد العنا  
بفضل ربنا على التحقيق  
بحاصل. فالحمد خير عائن

وكنت قد جلست قرب الكوة  
فكان أن طارت على المدينة  
فأصبحت في السير فوق الحرم  
رأيت فيه الصحن والقبابا  
والذهب الوهاج والخشوعا  
وقد رأينا كل تلك الأصحن  
وكان في جانبي البهادلي  
فلم يقل عني فيه دهشة  
من منظر وباله من منظر  
يقل من قد شامه في السفر  
حتى وصلنا نحو (مهراباد)  
وقد رأينا فيه من يحملنا  
فالحمد لله على التوفيق  
ولم يكن لولا قضاء الكائن

### سبب العود

بأن نروح نحو اصبهان  
فلا تردوها علينا غصة  
مبهجة لطيفة موصولة  
للوطن الأصلي بأشتياق  
ولو تمادى في مدى الزمان  
كي نحتبي في دهرنا بحصة  
قائعة بكل ما نرومه

وكان في النية والوجدان  
قلت لهم: بان هذي فرصة  
وانها لرحلة مكفولة  
ونحن ان عدنا إلى العراق  
فلن نعود لربي إيران  
فاهتبلوها يا رفاقي فرصة  
هذا، ونحن قد نرى الحكومة

فلو طلبنا منهم الزيارة  
لقبلوا منا عظيم الطلب  
ولم تُيسّر قط تلك السفرة  
لأنه عندئذ جاء الخبر  
وذاك في بغداد (عامرية)  
حيث تكاثر الجراح فيهم  
كما سمعنا كثرة القتلى به  
عندئذ تحولت أحوالهم  
قال لنا صاحبنا الكبيسي  
لا بد للعراق من رجوع  
وقد سمعتم حادث الفناء  
كيف هنا. وأهلنا في النار  
بيتي في بغداد قرب النفق  
كنت أرى الأولاد في بغداد  
كيف يكونون لدى القصف القوي  
كنت أنا الذي أطمئن الولد  
فكيف والنار غدت قريبة  
فمن يكون معهم مؤمّنا  
هذا كلام صاحبي الكبيسي  
حفزنا لسرعة الرجوع  
عندئذ كان قد اتصلنا  
قالوا لنا: بل البقاء أفضل  
لعلنا نحظى على ميعاد

لكل ما في الأرض من حضارة  
ولم نجد منهم إلينا من أبي  
لفكرة أهون بها من فكرة  
بقصف ملجأ به كان البشر  
قد كثرت بقصفه الرزية  
ولم يكن في القوم من يحميهم  
فهو المهم أبداً في بابيه  
في وفدنا حزناً على ما نالهم  
وهو بوفدنا غدا رئيسي  
ما ههنا للعين من هجوع  
فما لنا لنا في الأرض من بقاء  
والقصف فوقهم عظيم الثار  
لست أرى ما ناله من حرق  
قبل مجيئنا على ميعاد  
وكيف يضحى حالهم كالمتلوي  
وأحرس الدار بلا أي بدد  
بالغربة التي غدت مريبة  
وكيف والقصف نراه علنا  
وهو بوفدنا غدا رئيسي  
من دون ما تأخيراً وهجوع  
بخارجية وقد طلبنا  
في جو طهران فلا تستعجلوا  
لبعض مسؤولين أو أفراد

إذن، ففي فرصتهم أن يقدموا  
لأجل رؤية أو الحبيبي  
ولم تفد أقوالهم على الأثر  
ونشرت أسمائنا في الصحف  
وليس أمر عودنا إليهم  
ولم يكن لرأيهم من معتبر  
نحو العراق في عظيم الأسف

والآن قد خف الزحام فيهم  
هذا، وقد سمو لنا الكروبي  
لكن إصرار الكبيسي استمر  
قال: لقد قابلنا ما يكفي  
ولا نريد آخرين منهم  
ومن هنا قد استجابوا في الأثر  
قد غادر الوفد مغاني التحف

### الخروج من طهران

تقلكم لكن هنا سيارة  
يؤخر القوم عن اللقاء  
سيارة تأخذكم في عجلة  
حتى يحول صبرنا الجميل  
من ثم طهران إلى دار اللقاء  
ثم الحدود بعدها مقتبلا  
وذو ارتفاع والستواء منجلي  
في دربنا الطويل والليل أجن  
كذلك همدان على التحقيق

قالوا لنا: ليس هنا طائرة  
لأنّ موعداً مع الفضاء  
فإن أردتم سفرة مستعجلة  
لكنما طرقتنا طويل  
وبعد ظهر قد تركنا الفندق  
مستهدفين باختران أولاً  
وقد مشينا في طريق جبلي  
وقد رأينا جملة من المدن  
منها أسد آباد في الطريق

### الوصول إلى باختران

تأخراً فيه طويل الذيل  
حتماً كما شمننا قديماً حاله  
من صحبنا فيه وقد رأينا

وقد وصلنا باختران في الليل  
وقد نزلنا فندق الرسالة  
وقد تلقينا الذين كانا

تأخراً فيه لأجل الحادث  
وقد ذكرنا سابقاً كل الخبر  
وكانت الآلات قد أصلحتنا  
ولم يكن منالهم بالباحث  
لمن يكون عنده من مذكر  
للسفر الطويل قد هيئتا

### الخروج إلى العراق

وفي الصباح بعد الاستعداد  
لقد ركبنا السائرات الفاخرة  
ومعنا سيارة للشرطة  
وحيثما كنا بسريريل زهاب  
قالوا لنا: هذا أخيراً يوجد  
وقد وصلنا (خسروي) في الظهر  
وقد رأينا فيه استقبالا  
وبعد فترة غدت مريحة  
عدنا إلى الركوب نحو الحد  
حيث وصلنا بعد (منذرية)  
لأننا كنا دخلنا الوطننا  
وبعدها جزنا بخانقين

وجمع ما يلزم للميعاد  
هذي وفي الطريق أضحت سائرة  
وعند خسروي لها المحطة  
لقد نزلنا لتناول الكباب  
ومطعماً من بعده لن تجدوا  
حيث يعود شرطة التحري  
وكل مسؤول أتى إجلالا  
من بعد سفرة بدت فسيحة  
وهو بعيد نسبة في القصد  
حيث وقفنا وقفة هنية  
وقد شكرنا للإله المننا  
وغيرها من مدن العرين

### الوصول إلى بغداد

وقد وصلنا العصر في بغداد  
حيث ذهبنا لأبي حنيفة  
حيث نرى وزارة الأوقاف  
قالوا لنا: الوزير في اجتماع

بالأمن والسلام والإسعاد  
كان ذهابنا له وظيفة  
لنشرح الموقف ذي الأوصاف  
وفي غد نكون في اتساع

مبين الأوصاف والأمورا  
ممن هم بغداد ساكنينا  
ولم نحصل في الرجوع نيلة

غداً صباحاً إذ نرى الوزير  
فغادر الذين كان فينا  
بتنا هناك طول تلك الليلة

### زيارة أبي حنيفة

كان لنا مع الوزير المحتذي  
أبي حنيفة فقيه العصر  
كانت لنا في فعلها دراية  
حتى وصلنا للضريح ذي الثقة  
بل كان مظلماً مع الاستار

وفي الصباح قبل موعد الذي  
كان لنا زيارة للقبر  
كانت زيارة مع العناية  
جلنا كثيراً بين تلك الأروقة  
ولم يكن فيه من الأنوار

### مقابلة الوزير

تكلمم الناطق بالتفسير  
أعطى بياناً برهيف الحس  
وحققت أهدافها المهمة  
من كل ما قلناه مما طلبوا  
وقد عناك منه ما عناني  
كل الذي قلنا وما قد كانا  
ذاك الكبيسي بياناً فاعلما  
مدروسة لأهلها منسوبة  
لبعض أيام لكي يتمه  
لأننا نحو الغري نرجع  
تكرمة عظيمة السخاوة

حتى إذا كنا مع الوزير  
وذاك من رفقنا الكبيسي  
أبلغه نجاح تلك المهمة  
وقد رأينا منهم التجاوب  
أعني به المضيف الإيراني  
فشكر الوزير في لقيانا  
وكان في النسيه أن يقدمنا  
لكي تظل رحلة مكتوبة  
لكسنة آخر تلك المهمة  
لم نرها يكتبها أو نسمع  
ودعنا الوزير بالحفاوة



القصص إلى الحجف

ثم ركبنا مع حمل التحف  
ومذ إلى بيوتنا وصلنا  
فكانت الرحلة أسبوعين  
نقصد بالتعيين أرض النجف  
كنا على أحبابنا دخلنا  
من دونما تسامح في البين

الختام

فالحمد لله على كل النعم  
والحمد لله على إتمامها  
أرجوزة ويا لها أرجوزة  
تحفظ كل شارد ووارد  
قد نظمت في شهر ذي الحجة من  
من بعدها تكون في إحدى عشر  
من قبل يومين من (الغدير)  
عسى الإله أن يجازي خيرا  
يغفر ما في ضمنها من هفوة  
ينال في أنواره السعادة  
تمت. فأعرض عن طويل الشعر  
واعمل لأخراك وكن مشمرا  
وهو مديم فضله من الكرم  
أرجوزة يقال في ختامها  
طويلة لكنها وجيزة  
وهي على التاريخ خير شاهد  
ألف وأربعمئة من الزمن  
لهجرة النبي سيد البشر  
عيد الولي المرتضى البشير  
ناظمها ولا يلاقي ضيرا  
ناظمها المذنب يلقى عفوه  
بنفحة يلقى بها عباد  
ماذا يضم دهرنا؟ لا ندري!  
من قبل أن تذهب في بطن الثرى

شطح

إلى الرب العظيم مددت كفي  
بأمشاج التضرع في يقيني

ولكن ليس ما قلتم فإني كفرت برب أصحاب اليمين

(١٤١٣/١/٤ هـ)

### بعض الناس

بوتقة ويا لها من بوتقة  
تكون فيها النفس ضمن شرقة  
وما تمنى العقل أن يحققه  
أدى به إلى ركوب مزلقة  
وكل ما في صنعه قد دقعه  
عاد عليه مرة فمزقه  
كي لا يكون سارق قد سرقه  
ولا يكون ظالم قد شنقه  
وطال دهر الفكرة المختنقة  
يحدو بها حدو الذي قد سبقه  
حتى رأى أن البلاء عشقه  
وأن عيشة به مروة  
وأن فكرة به مروة  
كأنها صريحة محقة  
واعتاد شغلاً في زوايا الأروقة  
مسن دون أن ينظر في جو الثقة  
وحسبه من ربه أن يرزقه  
وما تمنى منه إلا ضيقه  
لأن دنياه لله مطأطة

وانَّ أخـرأه لـه محقة  
عسى بأن يأمن ناراً محرقة  
تحوي على العقارب الممزقة  
تحرق منه الجسم حتى الحدقة  
فهـي لكل أمل مفرقة  
وهـي لكل حُرقة محقة  
فاقت بالابتلاء حبل المشنقة  
والعبد في تعويذة موفقة  
ضمن حياة بالبلاء ممزقة  
يعوذ بالبـ الذي قد خلقه  
منها وما في علمه قد سبقه  
من البلاء والقضايا المخنقة  
ولا يكون عزه قد فرقه  
ولا يكون ذلـه قد حقه  
يرزق في الدارين حسن الشفقة  
ان كان لا بد لنيل الصدقة  
من البلاء دائماً والمحرقة  
فليجعل العبد أسير الحلقة  
حتى وإن كانت لظاهـا مقلقة  
فإنه راضٍ بما قد رزقه  
إن كان في أخراه نال الصدقة  
ونفسه من الأسار مقلقة  
يرى بها السعادة المحققة

(١٤١٣/١/١٧ هـ)

## مناجات

يا رجائي حين لا يعرف مخلوق رجائي  
يا ولائي حين لا يدرك مخلوق ولائي  
يا ثرائي حين لا يفهم مخلوق ثرائي  
يا علائي حين لا يطمع مخلوق علائي  
يا سنائي حين لا يعرف مخلوق سنائي  
أنت ربحي وسعودي أنت قهري وشقائي  
أنت ليلي ونهاري أنت أرضي وسمائي  
لك ناجيت دواماً أنت يا غار حرائي

\*\*\*\*

يا عطائي حين لا يعرف مخلوق عطائي  
يا جزائي حين لا يدرك مخلوق جزائي  
يا منائي حين لا يفهم مخلوق منائي  
يا فنائي حين لا يطمع مخلوق فنائي

\*\*\*\*

يا كريم الكرماء      يا سخي السخواء  
يا عظيم العظماء      يا كبير الكبراء  
يا لطيف اللطفاء      يا جزيلاً بالعطاء

\*\*\*\*

يا وقائي حين لا يعرف مخلوق وقائي  
يا دعائي حين لا يدرك مخلوق دعائي

يا حبائي حين لا يطمع مخلوق حبائي  
يا حلائي حين لا يفهم مخلوق حلائي  
يا أمامي وورائي يا صاحي ومسائي  
أنت عزي وسعودي أنت ذلي وبلائي  
أنت جهدي وجهادي أنت درعي ونوائي

\*\*\*\*

يا وفائي حين لا يعرف مخلوق وفائي  
يا سخائي حين لا يطمع مخلوق سخائي  
يا إزائي حين لا يدرك مخلوق إزائي  
يا نمائي حين لا يفهم مخلوق نمائي  
يا روائي حين لا يعرف مخلوق روائي

\*\*\*\*

يا سخيا بالجزاء      يا وفيا بالوفاء  
يا سريعا بالحباء      يا مديما للولاء  
بك اصفو بك اعلو بك ارنوا للعلاء

\*\*\*\*

أعطني سرَّ العطاء      في مقرر الأولياء  
وافتح اللهم قلبي      للقاء الأصفياء  
حين لا مخلوق يدري كنه تلك النعماء  
أنت ذكرني أنت شكري أنت حصن الدخلاء  
هذه نفثة صدر فوق حس الأنبياء

(١٤١٣/٥/١٦ هـ)

## علي الدر والذهب المصفي

(تاريخ ميلاد حفيدي: علي مؤمل الصدر)

علي بحبه الوجدان يصفى  
وخمر لماه في الأفواه حلو  
وقلب في محبته عميق  
وجسم من عرى الدنيا سقيم  
وقلبي في مودته سريع  
سمي إمامه لقباً علياً  
سيعلو شأنه شرفاً ونبلاً  
حفيد إمامه أرخت زرع  
علي بنوره الأنوار تخفى  
بسكرته إذا ما كان صرفاً  
لعمرك من لظى الآثام يعفى  
بلقياه نرى الأمراض تشفى  
أمام الخصم أصلاماً تخفى  
به في العروة الوثقى تكفى  
من الأدران والبلوى تصفى  
علي الدر والذهب المصفي

١٧٧ + ١٠٠ + ٢٣٥ + ٦ + ٧٣٨ + ٢٥١ = ١٤١٣

الفهرس

٧	تقديم
١١	المقدمة
١٧	المصير المحتوم
١٧	رحلة
١٨	في مسجد الكوفة
١٩	مرثية خروف
٢٠	في شراء الفرن
٢١	توسل
٢١	فكرة
٢٢	قيل وقال
٢٢	أكلة
٢٢	ويلات الزمان
٢٣	فراق
٢٤	دروب القلب
٢٤	عبادة العجل
٢٤	الذنوب الكبيرة
٢٥	الذنب القاتل
٢٥	عد الشهور

٢٦.....	وبالأختصار
٢٦.....	والأشهر القمرية.....
٢٦.....	بسمة الوادي
٢٧.....	أكذب الشعر أعذبه
٢٧.....	خاطرة
٢٨.....	مع الزمان
٢٨.....	عذاب الروح
٢٨.....	البشر الموتى
٢٩.....	طعم الدواء
٢٩.....	من خطبة
٢٩.....	لقيس بن ساعدة الأيادي
٣٠.....	حسبي الله
٣٠.....	لا تلمني
٣٢.....	في سماء الخلود
٣٢.....	نور الحياة الخداع
٣٣.....	بين يدي اللانهاية
٣٥.....	مأساة النهار
٤٠.....	جثة الرجاء
٤٠.....	انقلاب
٤٣.....	حكم الله سبحانه
٤٤.....	الأمم المذبوح
٤٥.....	بيتان
٤٥.....	فلسفة الألم
٤٨.....	اغتسل بالنور



٤٨.....	أمام الباب.....
٥١.....	صوت الأبد.....
٥٤.....	بين يدي الدهر والخلود.....
٥٤.....	نحو عشر الكمال.....
٥٥.....	احتكم للإله.....
٥٦.....	جسر نحو الخلود.....
٥٦.....	في سماء الخلود.....
٥٧.....	زفرة وأمل.....
٥٨.....	الله أكبر.....
٥٩.....	الأشعة الحمراء.....
٦٢.....	جلّ ربي.....
٦٢.....	حيران.....
٦٤.....	شروود.....
٦٥.....	مع الدهر.....
٦٦.....	همسات.....
٦٩.....	أحزان وأنغام.....
٧٠.....	بالعمل لا بالميلاد.....
٧٢.....	خواطر بين النور والظلام.....
٧٤.....	رَبِّةُ الشعر.....
٧٥.....	مع الشيب.....
٧٥.....	رباعيات.....
٧٧.....	سرُّ الدهر.....
٧٧.....	الترجمة.....
٧٨.....	المؤذن الأعبر.....

٧٨.....	الأمل الساري
٨٠.....	السّرّ المذاع...
٨٠.....	قال الشاعر الفارسي
٨١.....	الترجمة
٨١.....	الفكرة الناضجة...
٨٢.....	سواد ... بياض
٨٤.....	رباعية
٨٦.....	مذهب الحياة
٩٠.....	في عيد الفطر
٩٠.....	المسير الغامض
٩٢.....	رف الكتب
٩٣.....	على لسان امرأة مسترحمة...
٩٤.....	في ميلاد المصطفى
٩٤.....	في ميلاد المصطفى
٩٥.....	في ميلاد المصطفى
٩٧.....	مصطفى الصدر
٩٧.....	أبي
١٠١.....	التاريخ المزدوج
١٠١.....	صوت الحنين
١٠٣.....	إلى اللقاء
١٠٥.....	نداء الحب
١٠٨.....	عودي
١٠٩.....	مصطفى الصدر في ذكرى ميلاده الأولى
١١٢.....	مصطفى الصدر في ذكرى ميلاده الثانية

- ١١٥ ..... مصطفى الصدر في ذكرى ميلاده الثالثة
- ١٢٠ ..... مصطفى الصدر في ذكرى ميلاده الرابعة
- ١٢٥ ..... ثاني أولادي
- ١٢٦ ..... تحويل الأسم
- ١٢٧ ..... الشروع بالمدرسة
- ١٢٩ ..... تاريخ مؤمل
- ١٢٩ ..... في ختان مصطفى
- ١٣١ ..... في وفاة منتظر
- ١٣٣ ..... يا بلسم الأكباد
- ١٣٣ ..... يا بن المجد
- ١٣٤ ..... ثورة الدين
- ١٣٧ ..... الشبل المتوج
- ١٣٨ ..... تحية للشاعر الجديد
- ١٤٠ ..... تهنئة
- ١٤٠ ..... تاج الحسين
- ١٤١ ..... تحية الرابطة الأدبية
- ١٤٣ ..... في حج السيد الصدر
- ١٤٣ ..... في عرس الحسين
- ١٤٤ ..... في عرس الحسين
- ١٤٥ ..... حول جامعة الكوفة
- ١٤٥ ..... وقفة مع الرائد
- ١٤٧ ..... يا أمة الإسلام
- ١٥١ ..... في درب الصمود
- ١٥٧ ..... المناجات العلوية

١٦١	.....	الله ٢٦
١٦٤	.....	أشواق
١٦٦	.....	خاطرة
١٦٦	.....	من يمت يرني
١٦٧	.....	كأسان
١٦٨	.....	مواظ
١٦٩	.....	نعمة الخالق القدير
١٧٠	.....	تحذير
١٧٠	.....	شكوى
١٧١	.....	اشتياق
١٧٢	.....	حب الفداء
١٧٣	.....	بين يدي الولاية
١٧٤	.....	بركات الولاية
١٧٥	.....	حب الولاية
١٧٥	.....	ابتهال
١٧٥	.....	بين يدي المرتضى
١٧٦	.....	الدين
١٧٦	.....	على الطريق
١٧٦	.....	نور الحياة
١٧٧	.....	نشر الحب
١٧٧	.....	وحي الجانب
١٧٨	.....	نشيد
١٧٨	.....	مع العاذل
١٧٨	.....	أشواق

١٨٠	نصائح
١٨٣	موانع
١٨٤	نهضة العاجز
١٨٥	فكرة
١٨٦	موعظة
١٨٧	أهوى له
١٨٧	الرضا بالقضاء
١٨٨	تشطير أبيات للبهائي
١٨٨	اللطف الخفي
١٨٩	إمام الهدى
١٨٩	تخمسيها بشكل آخر
١٩٠	تشطير للأبيات المعروفة
١٩٠	تخميس نفس الأبيات
١٩٠	تشطير لبيتين
١٩١	وبشكل اخر
١٩١	تخمسيها
١٩١	تشطير لأبيات للصاحب بن عباد
١٩٢	تشطير لأبيات
١٩٢	في رثاء الحسين عليه السلام
١٩٢	تشطير لقصيدة
١٩٢	الشيخ حسن الدمستاني البحراني
١٩٤	تشطير هذه الأبيات
١٩٥	تخميس أبيات للقزويني
١٩٦	تخميس الأبيات المعروفة

٢٠٠	تشطير أبيات ذي النون المصري
٢٠٠	تغريد
٢٠١	تشطير لقسم من قصيدة
٢٠١	المعري مع محاولة لتغيير المعنى
٢٠٣	أنفاس الرجاء
٢٠٤	دنيا الظلم
٢٠٥	المناجات العلوية كما في مفاتيح الجنان
٢٠٧	تغيير العينية إلى قافية اللام
٢٠٨	تغيير العينية إلى قافية الميم
٢١٠	تغيير العينية إلى قافية الراء
٢١١	تغيير العينية إلى قافية الفاء
٢١٣	تغيير العينية إلى قافية القاف
٢١٤	تغيير العينية إلى قافية الدال
٢١٦	تغيير العينية إلى قافية الباء
٢١٨	تغيير العينية إلى قافية النون
٢١٩	تغيير العينية إلى قافية الجيم
٢٢١	تغيير العينية إلى قافية الكاف
٢٢٢	تغيير العينية إلى قافية الحاء
٢٢٤	تشطير العينية
٢٢٦	تغيير العينية إلى روي الألف
٢٢٨	خطاب لميت
٢٣٠	مقدمته
٢٣١	اللحية
٢٣٢	في تاريخ وفاة العلامة الحجة السيد حسن الخراسان <small>قدس سره</small>

- ٢٢٣ ..... يا إلهي
- ٢٢٣ ..... أبيات
- ٢٢٤ ..... مناجات
- ٢٣٧ ..... تشطير أبيات
- ٢٣٧ ..... ترنيم
- ٢٣٧ ..... تغيير العينية إلى روي الواو
- ٢٣٩ ..... في نهاية شهر رمضان
- ٢٤٠ ..... تأوه
- ٢٤٢ ..... تخميس أبيات للعمري
- ٢٤٢ ..... في مدح مولى المتقين وأمير المؤمنين (ع)
- ٢٤٤ ..... تشطير هذه الأبيات
- ٢٤٤ ..... تشطير أبيات لمحمود الوراق
- ٢٤٥ ..... تشطير بيتين منسوبة إلى الإمام العسكري (ع)
- ٢٤٥ ..... تشطير بيتين منسوبين إليه (ع) أيضاً
- ٢٤٦ ..... تشطير أبيات للشيخ البهائي (قده)
- ٢٤٧ ..... تشطير أبيات للحلاج قالها وهو على المقصلة
- ٢٤٧ ..... خيانة الأمانة
- ٢٤٨ ..... تشطير أبيات ليحيى بن معاذ
- ٢٤٨ ..... تاريخ زواج مصطفى
- ٢٤٩ ..... تشطير البيتين
- ٢٤٩ ..... ماذا تريد
- ٢٥٠ ..... تخميس بيتين
- ٢٥١ ..... تخميس بيتين
- ٢٥١ ..... عفو الخواطر

٢٥١	تخميس بيتين .....
٢٥٢	تشطير أبيات لابي يعقوب النصراني .....
٢٥٣	تخميس بيتين .....
٢٥٤	في تاريخ وفاة الست شعاع بنت الشيخ مرتضى آل ياسين.....
٢٥٤	رباعية .....
٢٥٥	من أوراق الشوق.....
٢٥٧	تشطير بيتين للمعري .....
٢٥٧	العاديات .....
٢٥٨	من وحي المذنب هالي.....
٢٥٩	بعض الأبيات السابقة ولكن بصياغة أخرى.....
٢٥٩	تخميس أبيات لابن الفارض.....
٢٦٢	فكرة .....
٢٦٢	حرية .....
٢٦٣	من الأدب الساخر، قال بعضهم .....
٢٦٤	البكاء عند الميلاد .....
٢٦٥	الرباعيات المربعة.....
٢٦٦	النجمة الخماسية.....
٢٦٧	تشطير أبيات الشافعي.....
٢٦٧	قيمة الدنيا.....
٢٦٧	نوازع .....
٢٦٨	نعم.....
٢٦٩	على الله سبحانه .....
٢٧٠	أبيات .....
٢٧١	اعرف طريقك .....



٢٧٥	شقيقة
٢٧٦	سمات
٢٧٦	توسل
٢٧٩	يا إبليس
٢٨٠	إلى الحبيب
٢٨٠	أبيات
٢٨١	الأرجوزة الإيرانية
٢٨١	الطلب الرسمي للسفر
٢٨٢	السفر إلى بغداد
٢٨٣	مقابلة الوزير
٢٨٣	فندق الرشيد
٢٨٤	مقابلة النائب
٢٨٤	تعيين السفارة
٢٨٥	بدأ السفر
٢٨٥	النزول في قصر شيرين
٢٨٦	الخروج من قصر شيرين
٢٨٦	في مخفر الشرطة
٢٨٧	في باختران
٢٨٧	نتائج الحادث
٢٨٨	مطار مهر آباد الدولي
٢٨٨	فندق الاستقلال
٢٨٨	الاعتذار عن المقابلات
٢٨٩	السفر إلى قم
٢٩٠	دار السيد رضا

٢٩١	.....	زيارة الكلبايكاني
٢٩٢	.....	زيارة ضريح الخميني
٢٩٢	.....	زيارة السيد رضا
٢٩٣	.....	صلاة الجمعة
٢٩٥	.....	الشيخ التسخيري
٢٩٦	.....	زيارة السيد عبد العظيم
٢٩٧	.....	السوق المركزي
٢٩٨	.....	زيارة عباس مدني
٢٩٩	.....	الذهاب إلى مشهد
٢٩٩	.....	وصف الفندق
٢٩٩	.....	رؤية الناس
٣٠١	.....	وصف الحرم
٣٠٢	.....	الغداء عند الرضا (عليه السلام)
٣٠٢	.....	لقائنا مع الطبسي
٣٠٣	.....	إمام جمعة مشهد
٣٠٤	.....	سوق الرضا
٣٠٥	.....	العودة إلى طهران
٣٠٦	.....	سبب العودة
٣٠٨	.....	الخروج من طهران
٣٠٨	.....	الوصول إلى باختران
٣٠٩	.....	الخروج إلى العراق
٣٠٩	.....	الوصول إلى بغداد
٣١٠	.....	زيارة أبي حنيفة
٣١٠	.....	مقابلة الوزير

٣١١	.....القصء إلى النجف
٣١١	.....الختام
٣١١	.....شطحة
٣١٢	.....بوتقة الدنيا
٣١٤	.....مناجات
٣١٦	.....علي الدر والذهب المصفي
٣١٧	.....الفهرس

شبكة ومنتديات جامع الائمة